وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة كربلاء/ كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم التاريخ

نجيب محمود الريس ودوره الثقافي والسياسي في سوريا 1898-1952

رسالة تقدمت بها الطالبة

منى كاظم عبدالزهرة الصافي

الى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة كربلاء

وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر

بإشراف

أ.د. حاتم راهي ناصر الزوبعي **أ.م.د. خليل جودة عبد**

1444هـ 2023م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَدْ جاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتابٌ مُبِينٌ ۝ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوانَهُ سُبُلَ السَّلامِ وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُماتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ ۝

سورة المائدة
(الآية 15-16)

قرار المشرف

شهد ان اعداد هذه الرسالة الموسومة (نجيب محمود الريس ودوره الثقافي والسياسي في سوريا ١٨٩ – ١٩٥٢) التي تقدمت بها الطالبة (منى كاظم عبد الزهرة علي) قد جرت باشرافي في جامعة كربلاء كلية التربية للعلوم الانسانية قسم التاريخ وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر

التوقيع :

أ . د . حاتم راهي ناصر

٢٠٢٣ /١٠ /١٩

التوقيع

أ. م . د خليل جوده عبد

٢٠٢٣/١٠/١٦

بناءآ على هذه التوصيات المتوافرة , ارشح الرسالة للمناقشة

التوقيع :

أ .م .د . سلام فاضل حسون

رئيس قسم التاريخ

٢٠٢٣ /١٠/ ١٩

قرار لجنة المناقشة

نشهد بأننا أعضاء لجنة المناقشة اطلعنا على هذه الرسالة الموسومة بـ (نجيب محمود الريس ودورة سياسي والثقافي في سوريا ١٨٩٨-١٩٥٢) وقد ناقشنا الطالبة (منى كاظم عبدا زهره علي) في حتوياتها وفيما لها علاقة بها وتعتقد بأنها جديرة بالقبول لنيل درجة الماجستير في التاريخ الحديث لتقدير ( ) .

توقيع : -
لاسم : أ.د حسين جبار شكر
امعة كربلاء / كلية التربية للعلوم الانسانية
رئيساً

التوقيع : -
الاسم : أ . د غانم نجيب عباس
جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية
عضواً

تاريخ : / ٢ / ٢٠٢٣

التاريخ : / / ٢٠٢٣

توقيع : -
لاسم : أ . م .د كاظم حسن جاسم
امعة كربلاء / كلية التربية للعلوم الانسانية
عضواً

التوقيع : -
الاسم : أ . د حاتم راهي ناصر
جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم الانسانية
عضواً ومشرفاً

توقيع :-
لاسم : أ.م.د خليل جوده عبد دهش
امعة كربلاء / كلية التربية للعلوم الانسانية
ضواً ومشرفاً

صادقة مجلس الكلية :

صادق مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة كربلاء في جلسته ( ) بتاريخ ( )
على قرار لجنة المناقشة .

الاستاذ الدكتور حسن حبيب عزر الكريطي

عميد كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء

التاريخ : / ٢ / ٢٠٢٣

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي

إلى من غمضت عيناه ولم ير لحظات سروري

(روح ابي العزيز)

****

الى اعز واغلى الناس ومن ساندتني بالدعاء

(أمي)

****

إلى من تجري دماؤهم في عروقي

اولادي

****

الى مصابيح العلم وشموع المعرفة

اساتذتي الاجلاء

الشكر والامتنان

الشكر والحمد لله العزيز الكريم على فضله واتمام نعمته وتوفيقه في انجاز الرسالة والصلاة والسلام على نبينا محمد(صلى الله عليه وسلم)

اتقدم بالشكر والتقدير والامتنان الى الاستاذ الدكتور (حاتم راهي ناصر) والاستاذ الدكتور (خليل جودة عبد) المشرف على اعداد هذه الدراسة لما قدمه من جهد وملاحظات وارشادات قيمة واتمنى له دوام الصحة والعافية.

اتقدم بجزيل الشكر والتقدير الى رئاسة قسم التاريخ في كلية التربية للعلوم الانسانية ، واتقدم بخالص الشكر والتقدير لاساتذتي في السنة التحضيرية وهم كل من أ.د علي الحسناوي، وأ.د حاتم راهي، وأ.د حيدر طالب، أ.د علي طاهر، وأ.د عدي المفرجي، وأ.د عدي الهاشمي، وأ. د حيدر صبري، وأ.د حسين جبار، وأ.م. د سلام المسعودي، وأ.م. د كاظم الاسدي، وأ.م.د فلاح حسن، وأ.م زينب كاظم، ولهم جزيل الشكر والتقدير.

كما اقدم شكري وتقديري للاستاذ الدكتور هاشم عثمان العميد الاسبق لكلية القانون لجامعة اللاذقية، وزوجته الدكتورة سوسن الهيثم التي امدتنا بالعديد من المصادر وابرز مؤلفاته.

ولا يفوتني ان اتقدم بالشكر والثناء الى كل من قدم يد المساعدة في اكمال الرسالة، والى زملائي وزميلاتي في السنة التحضرية واخيراً اتوجه بعظيم امتناني وتقديري الى افراد عائلتي .

الباحثة

قائمة المختصرات	
الرمز	الكلمات
محاضر المجلس التمثيلي	م.م.ت
دون تاريخ	د.ت
دون مكان طبع	د.م
جزء	ج
مجلد	مج
العدد	ع
دون عدد	د.ع
الطبعة	ط
دون طبعة	د.ط
الصفحة	ص

قائمة المحتويات	
الموضوع	**الصفحة**
الآية الكريمة	أ
الاهداء	ب
الشكر والتقدير	ج
قائمة المختصرات	د
قائمة المحتويات	هـ – ز
المقدمة	4-1
الفصل الاول نشأة نجيب محمود الريس وتكوينه الفكري والسياسي	41-5
المبحث الاول : نشأته وتعليمه وصفاته	27-5
المبحث الثاني : زواجه وحياته الاجتماعية	41-28
اولاً: سفر نجيب الريس لدول مختلفة:	31-29
ثانياً: وفاة نجيب الريس	41-31
الفصل الثاني حياته الثقافية	101-42
المبحث الاول : عمله الصحافي في جريدة المقتبس	59-42
اولاً: الصحافة في سوريا	45-42
ثانياً: بدايته الصحفية في جريدة المقتبس	53-45
ثالثاً: بدايته الصحفية في جريدة القبس	58-53
رابعاً: اخراج القبس وموادها	59-58
المبحث الثاني : موقف الجريدة من الحكومة	101-60

اولاً: مقالاته والحكومة	67-60
ثانياً: حرية الصحافة	67
ثالثاً: موقفه من الصحف المعارضة	69-68
رابعاً: محاكمة الريس	76-69
المبحث الثالث : جريدة القبس والتعطيل	101-77
اولاً: مراسيم تعطيل القبس	85-77
ثانياً: عمله في جريدة القبس	86-85
ثالثاً: اهم ما تناولته جريدة القبس	95-86
رابعاً: كتبه ومقالاته الصحفية	101-95
الفصل الثالث دوره في الحركة الوطنية السورية	162-102
المبحث الاول : موقفه من الاحتلال الفرنسي لسوريا	119-102
اولاً: نجيب الريس والاحتلال الفرنسي	105-102
ثانياً: العمل السياسي في سوريا	111-105
ثالثاً: اعتقال الريس	116-111
رابعاً: موقفه من الكتلة الوطنية	119-116
المبحث الثاني : موقفه من تشكيل الحكومة السورية	128-120
اولاً: الشيخ تاج الدين الحسيني	122-120
ثانياً: موقفه من الاحداث السياسة في سوريا	125-122
ثالثاً: موقفه من احزاب المعارضة	128-125
المبحث الثالث : موقفه من الاوضاع السياسية في سوريا (1930-1952)	162-129
اولاً: الاوضاع السياسية في سوريا(1930-1952)	132-129
ثانياً: انتخابات المجلس النيابي السوري عام 1943.	136-132
ثالثاً: دوره النيابي	145-136

رابعاً: المعاهدة الفرنسية –السورية (1932–1936)	148–145
خامساً: حرب 1948 وتكوين الكيان الصهيوني	152–149
سادساً: **انقلاب حسني الزعيم في سوريا.**	154–153
سابعاً: **تحديد دين الدولة في الدستور السوري**	155–154
ثامناً: الريس والمشاريع العربية	157–155
تاسعاً: المشاريع الاجنبية	159–158
عاشراً: الحركة الماسونية	162–159
الخاتمة	165–163
الملاحق	167–166
قائمة المصادر	189–168

الملخص عربي

يعد نجيب الريس من اهم الشخصيات الصحفية في سورية وكان له دور كبير في التعبير عن اراء الشعب السوري من خلال الصحافة ولا سيما من خلال صحيفته القبس التي ادت دوراً كبيراً في المجتمع العربي بصورة عامة والمجتمع السوري بصورة خاصة، اذ كانت تلك الصحيفة تدعوا الى الاستقلال والحرية ، وقد وجدت صداها في المجتمع السوري بين النخبة المثقفة، وامتد صداها لتصل الى جميع شرائح المجتمع، كما ان نجيب الريس ادى دوراً نضالياً مشهوداً منذ بداية شبابه فقد نهاض الاحتلال الفرنسي وحتى الاستقلال، وقد كان نجيب الريس له دوراً في المجلس النيابي السوري، لاسيما عندما اصبح نائباً عن مدينة دمشق ، فضلاً عن دوره السياسي والاجتماعي في المجتمع السوري، لذلك اصبح ركزت الحكومة السورية على صحيفته القبس وتعرضت للتعطيل وكذلك فانه تعرض للسجن عدة مرات ، الا ان ذلك لم يحد من سياسته وثقته بالشعب السوري، وظل يكتب ويعبر عن اراء الشعب السوري حتى وفاته.

لكل ظاهرة جوانب متعددة لها، وقد تحتاج الى مناهج مختلفة من اجل دراستها ، لذلك فقد اعتمدت الدراسة على خطوات المنهج الوصفي والتاريخي في عرض الاحداث والوقائع التي مر بها الصحفي والنائب نجيب الريس في المجتمع السوري، ومن ثم متابعة ذلك في اطار المنهج التحليلي المقارن، ولا سيما ان ظروف ومتغيرات طرأت على المجتمع السوري، قد اختلفت تلك الظروف بحسب مسار الاحداث وتطوراتها على الساحة السياسية والاجتماعية في سورية ، ومن ثم ابراز وبيان الدور الذي لعبه نجيب الريس على الساحة السورية .

وزعت مادة الرسالة على مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة، جاء ***الفصل الاول*** بعنوان :نشأة نجيب محمود الريس وتكوينه الفكري والسياسي، وزع على ثلاثة مباحث: تناول ***المبحث الاول :*** نشأته وتعليمه ، فيما تضمن ***المبحث الثاني:*** صفاته ، أما ***المبحث الثالث:*** زواجه وحياته الاجتماعية ، وقدم ***الفصل الثاني*** : **الحياة الثقافية لنجيب الريس**، توزع على ثلاثة مباحث: ***المبحث الاول:*** **العمل الصحافي لنجيب الريس في جريدة المقتبس** ، وقسم هذا المبحث الى محاور المحور الاول : الصحافة في سورية ، والمحور الثاني : بداية

نجيب الريس الصحفية في جريدة المقتبس ، المحور الثالث : بداية نجيب الريس في جريدة القبس ، المحور الرابع : خراج القبس وموادها ، ***المبحث الثاني:*** **جريدة نجيب الريس والحكومة** ، وقسم بدوره الى اربع محاور المحور الاول : مقالات نجيب الريس والحكومة ، المحور الثاني : مطالبة نجيب الريس من خلال جريدة القبس بحرية الصحافة ، المحور الثالث : موقف نجيب الريس من الصحف المعارضة ، المحور الرابع : محاكمة نجيب الريس ، ***المبحث الثالث:*** جريدة القبس والتعطيل قسم ايضاً الى اربعة محاول تناول المحور الاول : مراسيم تعطيل القبس ، المحور الثاني : نهاية نجيب الريس في جريدة القبس ، المحور الثالث : تضمن اهم ما تناولته جريدة القبس ،المحور الرابع : جاء بعنوان كتب ومقالات نجيب الريس .

وتضمن ***الفصل الثالث*** الذي ورد بعنوان: **دور نجيب الريس في الحركة الوطنية،** وقد توزع على ثلاثة مباحث: ***المبحث الاول :*****موقف نجيب الريس من الاحتلال الفرنسي في سورية،** وقد تضمن اربع محاور المحور الاول جاء بعنوان : نجيب الريس والاحتلال الفرنسي ، المحور الثاني : بداية نجيب الريس في العمل السياسي في سورية ، المحور الثالث : نجيب الريس في سجن القلعة ، المحور الرابع : نجيب الريس وموقفه من الكتلة الوطنية ، و***المبحث الثاني:*** **نجيب الريس وموقفه من وضع بدايات للحكومة السورية** تكون من ثلاثة محاور، المحور الاول : نجيب الريس والشيخ تاج الدين الحسيني ، المحور الثاني : موقف نجيب الريس من الاحداث في سورية ، المحور الثالث : موقف نجيب الريس من الاحزاب المعارضة ، و***المبحث الثالث:*** **نجيب الريس والاوضاع السياسية في سورية،** تكون من عدة محاور، المحور الاول : الاوضاع السياسية في سورية وموقف نجيب الريس منها ، المحور الثاني : انتخابات المجلس النيابي لعام 1943، المحور الثالث : نجيب الريس نائباً في مجلس النواب السوري 1943 ، المحور الرابع : موقف نجيب الريس من المعاهدات ، المحور الخامس : موقف نجيب الريس من حرب 1948 وتكوين دولة لليهود، المحور السادس : نجيب الريس وانقلاب حسني الزعيم وسامي الحناوي ، المحور السابع: دين الدولة ونجيب الريس ، المحور الثامن : نجيب الريس والمشاريع العربية والاجنبية، المحور التاسع: الماسونية ونجيب الريس. وأُختتمت الرسالة بالاستنتاجات والمقترحات والتوصيات.

اعتمدت الدراسة على مصادر عدة في مقدمتها ***الوثائق العربية المنشورة*** الصادرة عن **محاضر جلسات المجلس النيابي السوري** ، التي زودت الرسالة بمعلومات ذات صلة بالاوضاع السياسية والاجتماعية في سورية، وبعض وثائق الدولة السورية التي اسهمت بمعلومات وظفت في فصول الرسالة. أغنت الرسالة بالمعلومات المهمة، ***المؤلفات والمطبوعات العربية والمعربة***، جوزيف ياس ، تطور الصحافة السورية في مائة عام 1918-1965 ،رياض الريس ، اخر الخوارج اشياء من سيرة صحافي ،سعاد جروس ، من الانتداب الى الانقلاب سورية زمان نجيب الريس (1898-1952)،منير الريس ، الذهبي للثورة الوطنية في المشرق العربي الثورة السورية الكبرى ، فضلاً عن الكتب المتعددة لنجيب الريس ، الاعمال المختارة ، وجراح ونضال وياظلام السجن وغيرها، جورج فيل ، الجريدة ، ترجمة : ادجار موصلي وحسن سلومة، وعدد من ***الكتب باللغة الانكليزية:*** Halonen, Lena Halonen: Effects Of Newspaper Structure On Productivity, Licentiate Thesi، واسهمت ***الاطاريح والرسائل الجامعية*** :المعلومات الاساسية ومنها رسالة الباحثة ناهد عبد الكريم ، المجالس النيابية في سورية ودورها في السياسية الداخلية والخارجية (1920-1943)، ورسالة اسامة رفعت البياتي ، هاشم الاتاسي ودوره السياسي في سورية 1887 -1990 ، ومن الاطاريح المهمة التي اعتمدتها هي اطروحة الباحث يوسف جبران قيس ،شكري القوتلي ودوره السياسي 1891 -1958، اغنت ***الدوريات*** **الرسالة** بالمادة العلمية الرصينة ومنها مجلة الصياد والفطرة ومجلة المصور المصرية وغيرها ، فضلاً عن المجلات ***البحوث المنشورة*** ومنها ميسون منصور عبيدات ، الصحافة السورية بوصفها مصدراً للدراسة التنظيمات الادارية في ولاية سورية في مرحلة التنظيمات العثمانية 1864 -1914، مجيد حميد الحدراوي ، مجلة المقتبس (1906-1909) دراسة تاريخية ، رحيم حسن محمد الشامي ، الكتلة الوطنية واثرها في التطورات السياسية في سورية في اعقاب الثورة السورية الكبرى 1927-1936، وكانت ***للصحف*** إسهاماتها كونها تابعت أحداث ووقائع واحداث ومنها الصحف السورية اهمها القبس والجريدة الرسمية والنداء وصحيفة الوطن وعدد من الصحف الاخرى، إذ قدمت هذه الصحف مادة تحليلية جريئة مفصلة عن واقع حياة نجيب الريس واهم مقالاته عن الاحداث السورية ودورها في المجتمع السوري، وقدمت ***كتب الموسوعات والمعجم*** مادة تعريفية مهمة للشخصيات وبعض الاحداث، ومنها الموسوعة السياسة لعبدالوهاب الكيالي ومهيار عدنان الملوحي ، معجم الجرائد السورية 1865-1965، فضلاً في ذلك

توظيف معلومات ***شبكة المعلومات (الانترنيت)*** في عدد من الهوامش الايضاحية ، وحرصت الباحثة على توثيق ذلك باليوم والشهر والسنة.

المقدمة

يعد نجيب الريس من اهم الشخصيات الصحفية في سوريا له دور كبير في التعبير عن آراء الشعب السوري من خلال الصحافة ولا سيما من خلال صحيفته القبس التي أدت دوراً كبيراً في المجتمع العربي بصورة عامة والمجتمع السوري بصورة خاصة، اذ كانت تلك الصحيفة تدعوا الى الاستقلال والحرية وقد وجدت صداها في المجتمع السوري بين النخبة المثقفة، وامتد صداها لتصل الى جميع شرائح المجتمع، ادى نجيب الريس دوراً نضالياً مشهوداً منذ بداية شبابه فقد ناهض الاحتلال الفرنسي، كما كان له دور في المجلس النيابي السوري ممثلاً عن مدينة دمشق بين عامي 1943-1946، فضلاً عن دوره السياسي والاجتماعي في المجتمع السوري، لذلك ركزت الحكومة السورية على صحيفته القبس التي تعرضت للتعطيل مرات عدة، فضلاً عن تعرضه للسجن مرات عدة بسبب مقالاته السياسية، ألا أن ذلك لم يحد من سياسته وثقته بالشعب السوري، وظل يكتب ويعبر عن اراء الشعب السوري حتى وفاته.

مشكلة البحث تتحدد في تحليل الاساس السياسي والاجتماعي للصحفي نجيب الريس والتعرف على دوره وعلى ما نشرته صحيفته القبس التي تعرضت للتعطيل مرات عدة من خلال أصدار سلطة الاحتلال الفرنسي ومن ثم سلطة الانتداب والحكومة السورية لعدد من المراسيم التي تحد من حرية الصحافة.

وضعت الباحثة فرضية قائمة على أن نجيب الريس وصحيفته القبس وسيلتان من أهم الوسائل التعبير عن احتياجات الشعب السوري السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وان اشكالية الرسالة تهتم بكشف ملابساتها بمنهج علمي، وعلى هذا الاساس عززت الفرضية بسياق الاسئلة الاتية:

1- من هو نجيب الريس ما هي صحيفته ؟
2- ما الذي قدمه نجيب الريس الصحفي الى الشعب السوري من الناحية الثقافية والسياسية؟
3- ما تأثير نجيب الريس النائب في المجلس النيابي السوري؟
4- كيف ساهم نجيب الريس في النضال الوطني، وكيف وقف الى جانب رجال الحركة الوطنية في سوريا اثناء الاحتلال الفرنسي لسوريا؟

5- ما هو دور نجيب الريس من الاحداث الداخلية والخارجية؟

6- اهم المقترحات التي قدمها نجيب الريس؟

قسمت الرسالة على مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة وملاحق هذا فضلاً عن قائمة المصادر والمراجع، فكان ***الفصل الاول*** بعنوان: نشأة نجيب محمود الريس وتكوينه الفكري والسياسي؛ تناول مبحثين: تناول ***المبحث الاول :*** نشأته وتعليمه وصفاته، فيما تناول ***المبحث الثاني:*** زواجه وحياته الاجتماعية والذي قسم الى محورين، الاول سفر نجيب الريس الى دول مختلفة، و الثاني هو وفاة نجيب الريس.

وجاء ***الفصل الثاني*** بعنوان: **حياته الثقافية**، تناول ثلاثة مباحث: فكان ***المبحث الاول*** بعنوان: **عمله الصحافي في جريدة المقتبس**، وقسم هذا المبحث إلى عدة محاور، فكان المحور الاول: الصحافة في سوريا، والمحور الثاني: بدايته الصحفية في جريدة المقتبس، أما المحور الثالث: بدايته في جريدة القبس، والمحور الرابع: أخراج القبس وموادها أما ***المبحث الثاني*** فكان: **موقف الجريدة من الحكومة**، وقسم بدوره على اربعة محاور، المحور الاول: مقالاته والحكومة، والمحور الثاني: حرية الصحافة، والمحور الثالث: موقفه من الصحف المعارضة، أما المحور الرابع: محاكمة الريس، **وجاء** ***المبحث الثالث*** بعنوان: جريدة القبس والتعطيل، قسم ايضاً الى اربعة محاور تناول المحور الاول: مراسيم تعطيل القبس، والمحور الثاني: عمله في جريدة القبس، والمحور الثالث: تضمن اهم ما تناولته جريدة القبس، أما المحور الرابع فجاء بعنوان: كتبه ومقالاته.

أما ***الفصل الثالث*** فجاء بعنوان: **دوره في الحركة الوطنية السورية**؛ وتناول ثلاثة مباحث: فكان ***المبحث الاول :*****موقفه من الاحتلال الفرنسي في سوريا**؛ وقد تناول اربعة محاور، المحور الاول جاء بعنوان: نجيب الريس والاحتلال الفرنسي، أما المحور الثاني: العمل السياسي في سوريا، والمحور الثالث: اعتقال الريس، والمحور الرابع: موقفه من الكتلة الوطنية، أما ***المبحث الثاني*** فكان بعنوان: **موقفه من تشكيل الحكومة السورية** ، وتناول ثلاثة محاور، المحور الاول: الشيخ تاج الدين الحسيني، والمحور الثاني: موقفه من الاحداث في سوريا، والمحور الثالث: موقفه من احزاب المعارضة، أما ***المبحث الثالث*** *فبعنوان:* **موقفه من الاوضاع السياسية في سوريا(1930-1952)**، تناول عدة محاور؛ المحور الاول كان بعنوان: الاوضاع السياسية في

سوريا(1930–1952)، والمحور الثاني: انتخابات المجلس النيابي لعام 1943، والمحور الثالث: دوره النيابي ، والمحور الرابع: المعاهدات الفرنسية– السورية (1932–1936)، والمحور الخامس: حرب 1948 وتكوين الكيان الصهيوني، والمحور السادس: انقلاب حسني الزعيم، والمحور السابع: تحديد دين الدولة في الدستور السوري، والمحور الثامن: الريس والمشاريع العربية ، تاسعاً: المشاريع الاجنبية، وعاشراً: الحركة الماسونية.

اعتمدت الدراسة على مصادر عدة في مقدمتها ***الوثائق العربية المنشورة*** الصادرة عن **محاضر جلسات المجلس النيابي السوري**، التي زودت الرسالة بمعلومات ذات صلة بالاوضاع السياسية والاجتماعية في سوريا، وبعض وثائق الدولة السورية التي اسهمت بمعلومات وظفت في فصول الرسالة، والتي أغنت الرسالة بالمعلومات المهمة .

وقد اسهمت ***الاطاريح والرسائل الجامعية*** :بالمعلومات الاساسية ومنها رسالة الباحثة ناهد عبد الكريم التي كانت بعنوان المجالس النيابية في سوريا ودورها في السياسية الداخلية والخارجية (1920–1943)، ورسالة اسامة رفعت البياتي التي كانت بعنوان هاشم الاتاسي ودوره السياسي في سوريا 1887 –1990، ومن الاطاريح المهمة التي اعتمدتها هي اطروحة الباحث يوسف جبران قيس والتي كانت بعنوان شكري القوتلي ودوره السياسي 1891 –1958.

أما ***المؤلفات والمطبوعات العربية والمعربة***، فكان مؤلف جوزيف الياس الذي كان بعنوان تطور الصحافة السورية في مائة عام 1918–1965، والكاتب رياض الريس: اخر الخوارج اشياء من سيرة صحافي، وكتاب المؤلفة سعاد جروس الذي كان بعنوان: من الانتداب الى الانقلاب سورية زمان نجيب الريس (1898–1952)، وكتاب منير الريس والذي كان بعنوان: الذهبي للثورة الوطنية في المشرق العربي الثورة السورية الكبرى وهذا فضلاً عن الكتب المتعددة لنجيب الريس منها: الاعمال المختارة، وجراح ونضال، وياظلام السجن وغيرها، كما كان كتاب جورج فيل بعنوان الجريدة، ترجمة : ادجار موصلي وحسن سلومة، وعدد من ***الكتب باللغة الانكليزية*** منها: Halonen, Lena Halonen: Effects Of Newspaper Structure On Productivity, Licentiate Thesi

وقدمت ***كتب الموسوعات والمعجم*** مادة تعريفية مهمة للشخصيات وبعض الاحداث، ومنها الموسوعة السياسة لعبد الوهاب الكيالي، ومهيار عدنان الملوحي، معجم الجرائد السورية 1865-1965.

كما اغنت ***الدوريات*** المحلية والعربية والمجلات والجرائد الرسالة بالمادة العلمية الرصينة ومنها بحث ميسون منصور عبيدات والذي كان بعنوان الصحافة السورية بوصفها مصدراً للدراسة التنظيمات الادارية في ولاية سورية في مرحلة التنظيمات العثمانية 1864 -1914؛ وبحث مجيد حميد الحدراوي والذي كان بعنوان: مجلة المقتبس (1906-1909) دراسة تاريخية، وبحث رحيم حسن محمد الشامي والذي كان بعنوان: الكتلة الوطنية واثرها في التطورات السياسية في سورية في اعقاب الثورة السورية الكبرى 1927-1936، أما ***المجلات*** فكان منها مجلة الصياد والفطرة ومجلة المصور المصرية وغيرها، وكانت ***للصحف*** إسهاماتها كونها تابعت أحداث ووقائع ومنها الصحف السورية التي كان اهمها صحيفة القبس والجريدة الرسمية والنداء وصحيفة الوطن وعدد من الصحف الاخرى؛ إذ قدمت هذه الصحف مادة تحليلية جريئة مفصلة عن واقع حياة نجيب الريس واهم مقالاته عن الاحداث السورية ودورها في المجتمع السوري.

هذا فضلاً عن توظيف معلومات ***شبكة المعلومات (الانترنيت)*** في عدد من الهوامش الايضاحية ، وحرصت الباحثة على توثيق ذلك باليوم والشهر والسنة من اجل الامانة العلمية.

وفي الختام ، أضع هذا الجهد المتواضع امام السادة رئيس لجنة المناقشة وأعضائها شاكرة لهم جهودهم الطيبة سلفاً ، ولا ادعي الكمال فهو لله وحده، واختم بقوله تعالى:

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾ . [يوسف: 76] .

الباحثة

الملاحق

ملحق رقم (1)

هوية الاحوال الشخصية لنجيب محمود الريس[1]

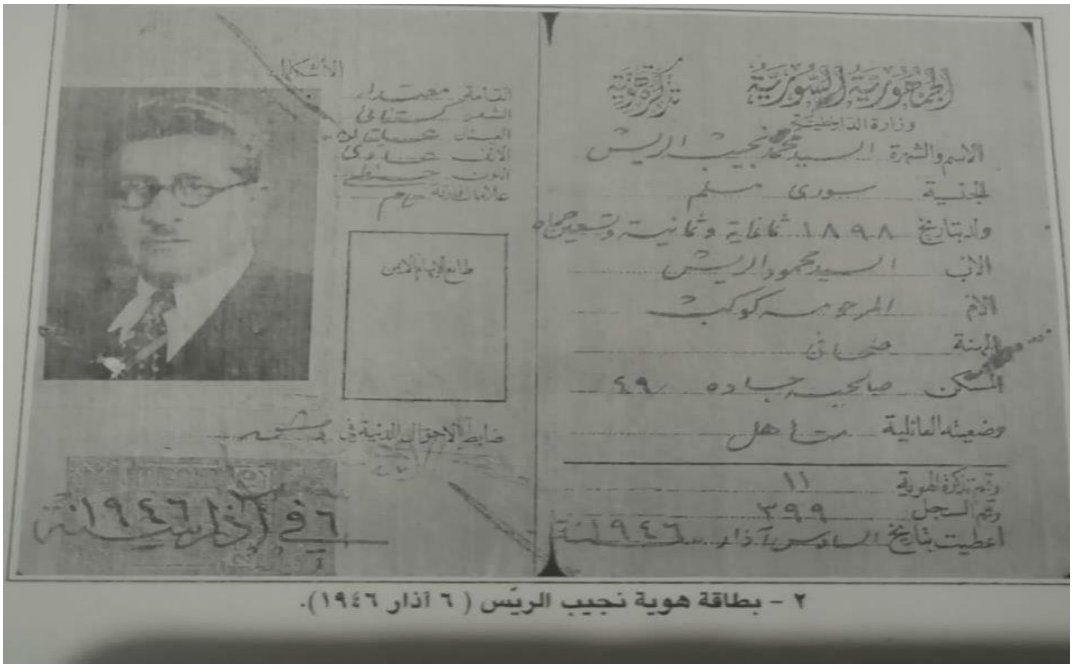

٢ – بطاقة هوية نجيب الريّس (٦ آذار ١٩٤٦).

[1] رياض نجيب الريس، نجيب الريس 1998–1952 القبس المضيء، الاعمال المختارة، ج10، شركة رياض الريس للكتب والنشر، بيروت، 1994، ص65.

ملحق رقم (2)

جريدة القبس[1]

٤٨ - نموذج لجريدة «القبس». العدد الصادر في ١٨ آب ١٩٤٤.

نموذج آخر لجريدة «القبس». العدد الصادر في ٢٦ حزيران ١٩٣٩.

([1]) القبس، عدد 26 حزيران 1939.

ملحق رقم(3)

مختارات شعرية كتبها الريس في سجن المزة العسكري[1]

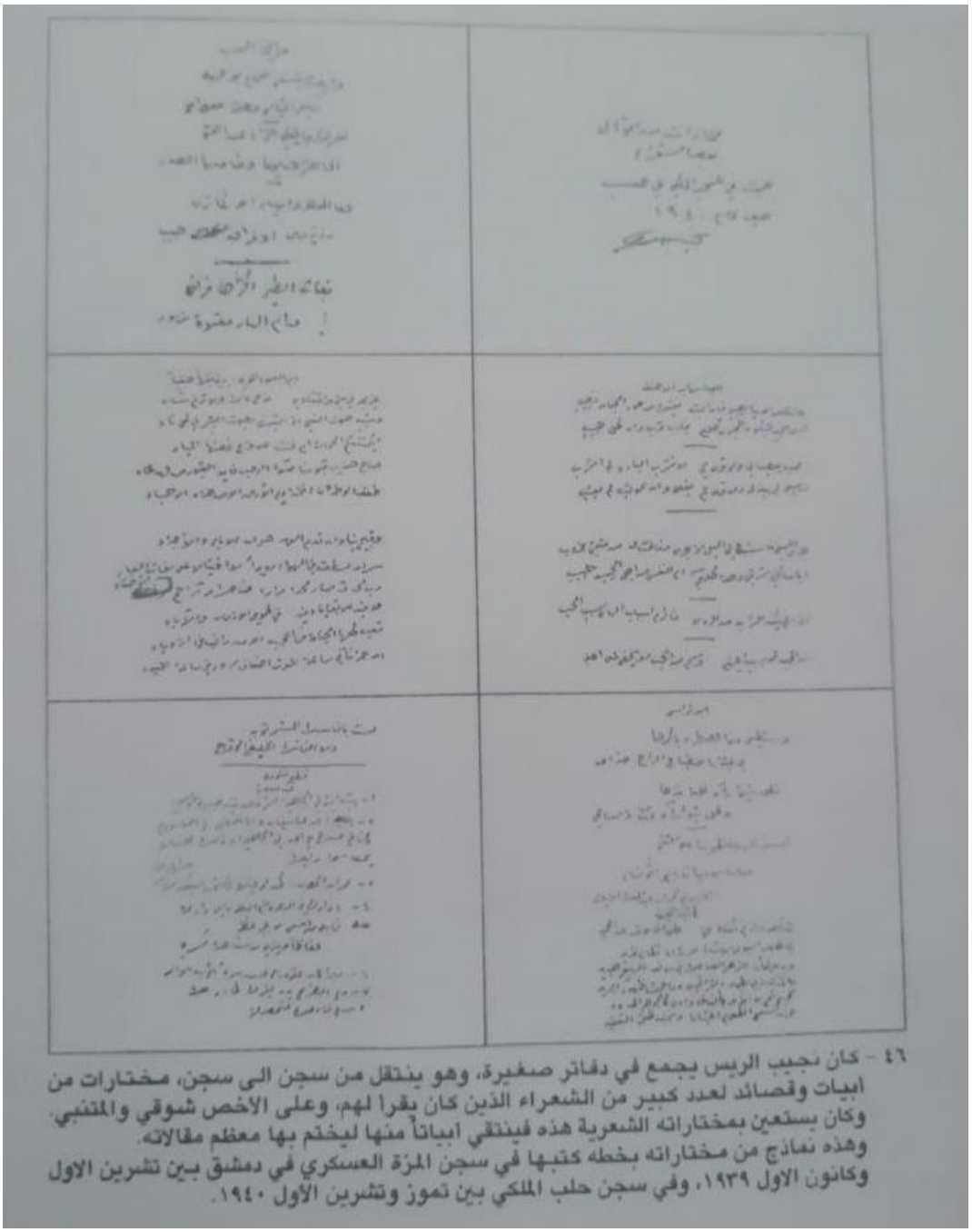

٤٦ - كان نجيب الريس يجمع في دفاتر صغيرة، وهو ينتقل من سجن الى سجن، مختارات من ابيات وقصائد لعدد كبير من الشعراء الذين كان يقرأ لهم، وعلى الأخص شوقي والمتنبي. وكان يستعين بمختاراته الشعرية هذه فينتقي ابياتاً منها ليختم بها معظم مقالاته.
وهذه نماذج من مختاراته بخطه كتبها في سجن المزة العسكري في دمشق بين تشرين الاول وكانون الاول ١٩٣٩، وفي سجن حلب الملكي بين تموز وتشرين الأول ١٩٤٠.

(1) رياض نجيب الريس، المصدر السابق، ص255.

ملحق رقم (4)

بطاقة نجيب الريس الصحافية[1]

٣ – بطاقة نجيب الريّس الصحافية التي تخوله دخول المجلس النيابي (١٩٣٢).

[1])رياض نجيب الريس، المصدر السابق، ص256.

ملحق رقم (5)

بطاقة محفل قاسيون[1]

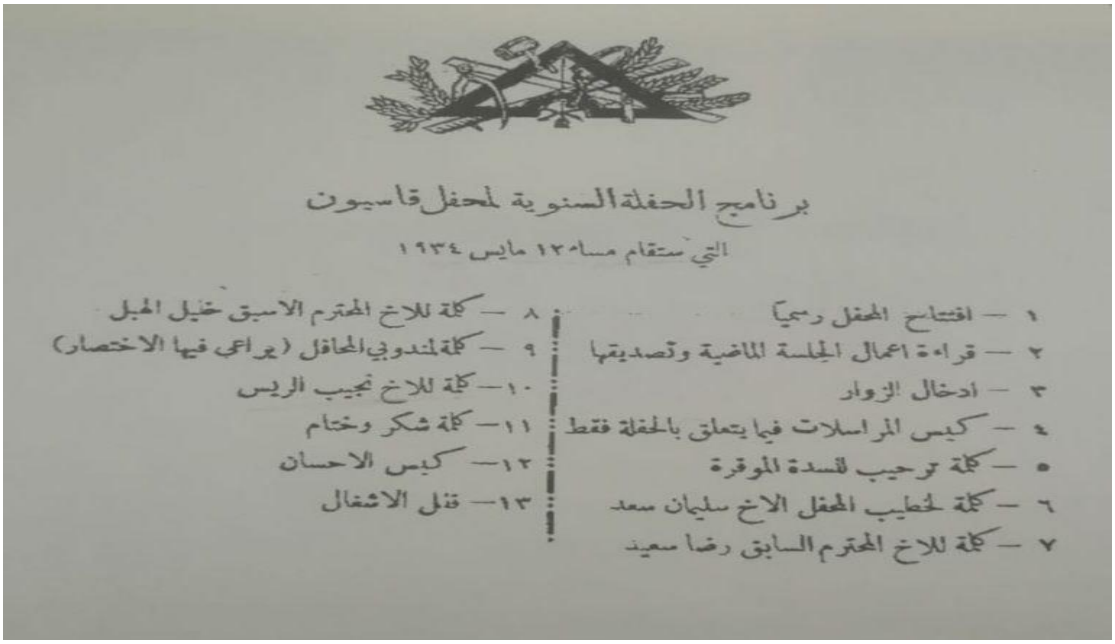

برنامج الحفلة السنوية لمحفل قاسيون

التي ستقام مساء ١٢ مايس ١٩٣٤

١ — افتتاح المحفل رسمياً
٢ — قراءة اعمال الجلسة الماضية وتصديقها
٣ — ادخال الزوار
٤ — كيس المراسلات فيما يتعلق بالحفلة فقط
٥ — كلمة ترحيب للسدة الموقرة
٦ — كلمة لخطيب المحفل الاخ سليمان سعد
٧ — كلمة للاخ المحترم السابق رضا سعيد
٨ — كلمة للاخ المحترم الاسبق خليل الهبل
٩ — كلمة لمندوبي المحافل (يراعى فيها الاختصار)
١٠ — كلمة للاخ نجيب الريس
١١ — كلمة شكر وختام
١٢ — كيس الاحسان
١٣ — قفل الاشغال

[1]رياض نجيب الريس، المصدر السابق، ص257.

ملحق رقم (6)

قائمة شكري القوتلي نواب دمشق[1]

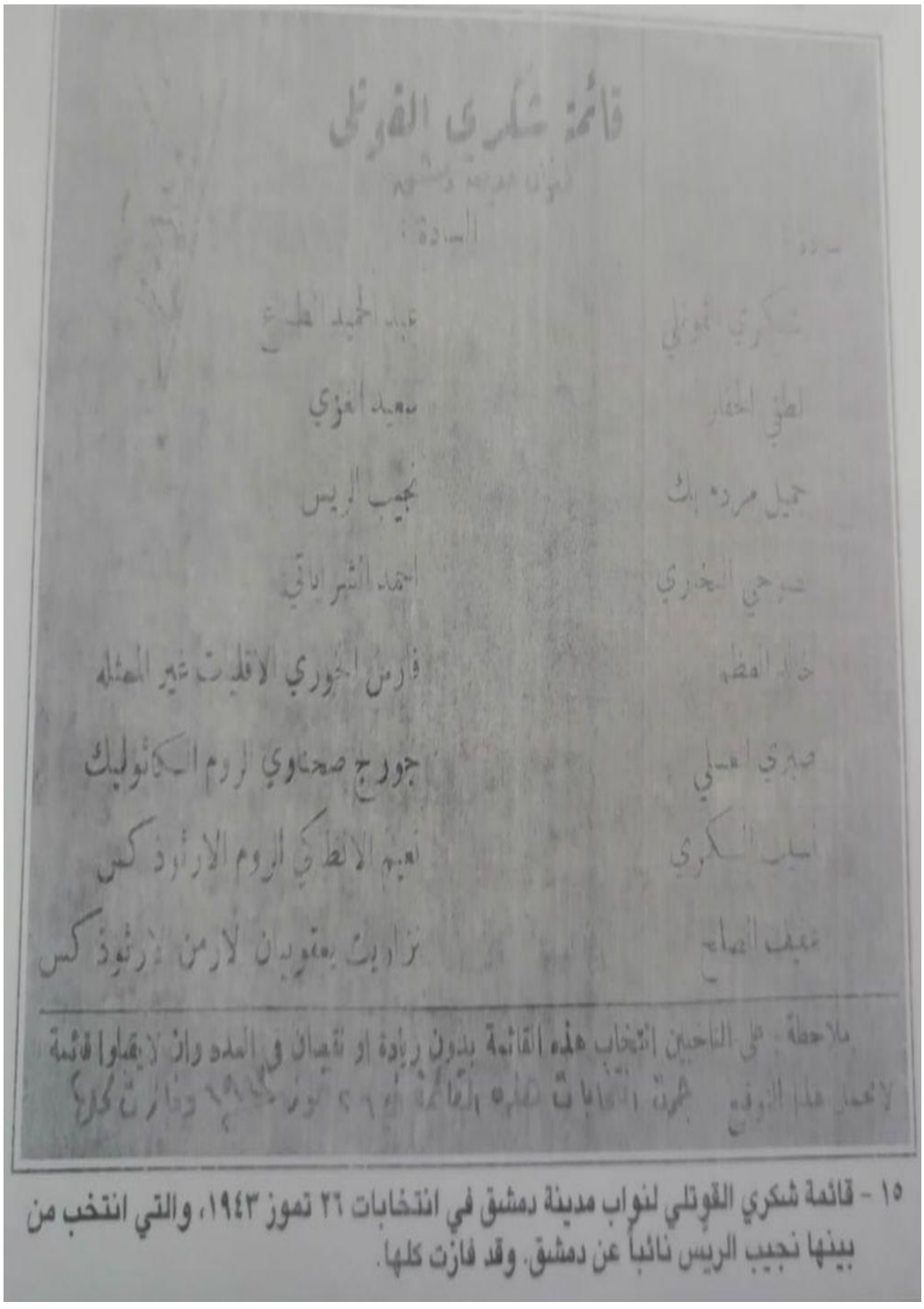

١٥ - قائمة شكري القوتلي لنواب مدينة دمشق في انتخابات ٢٦ تموز ١٩٤٣، والتي انتخب من بينها نجيب الريس نائباً عن دمشق. وقد فازت كلها.

([1])رياض نجيب الريس، المصدر السابق، ص258.

ملحق رقم (7)

نماذج من رسائل نجيب الريس[1]

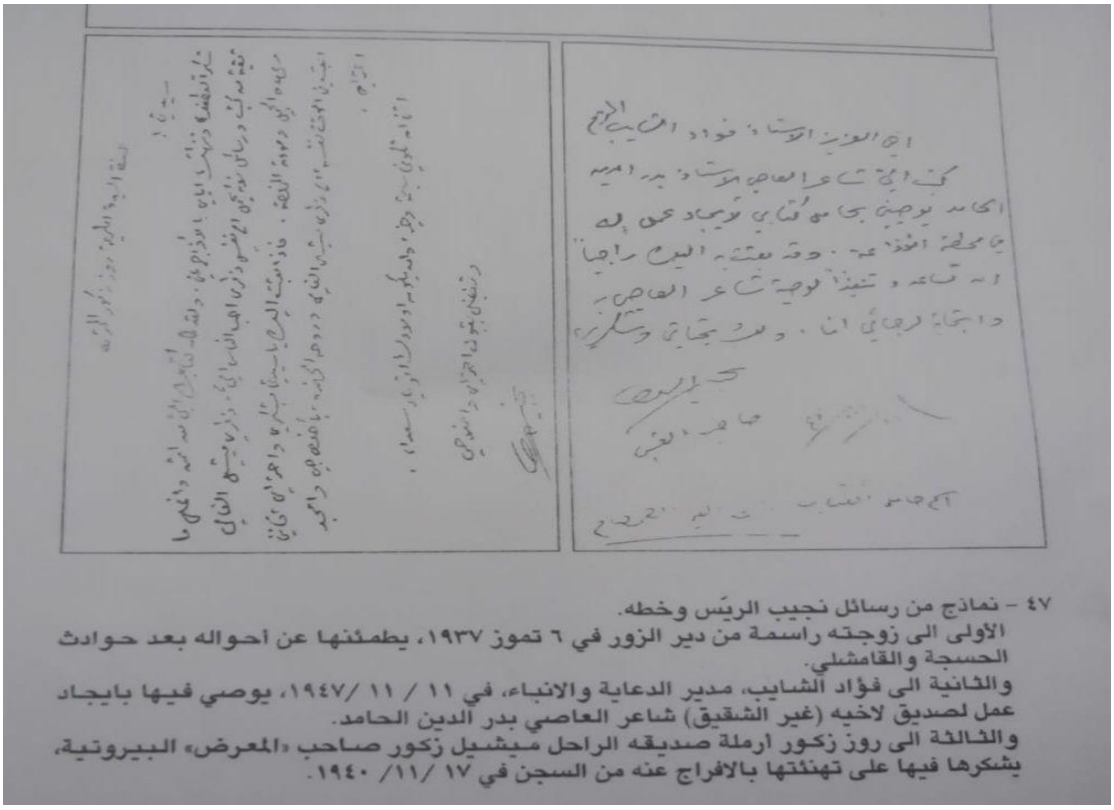

٤٧ – نماذج من رسائل نجيب الريّس وخطه.
الأولى الى زوجته راسمة من دير الزور في ٦ تموز ١٩٣٧، يطمئنها عن أحواله بعد حوادث الحسجة والقامشلي.
والثانية الى فؤاد الشايب، مدير الدعاية والانباء، في ١١ / ١١ /١٩٤٧، يوصي فيها بايجاد عمل لصديق لاخيه (غير الشقيق) شاعر العاصي بدر الدين الحامد.
والثالثة الى روز زكور ارملة صديقه الراحل ميشيل زكور صاحب «المعرض» البيروتية، يشكرها فيها على تهنئتها بالافراج عنه من السجن في ١٧ /١١/ ١٩٤٠.

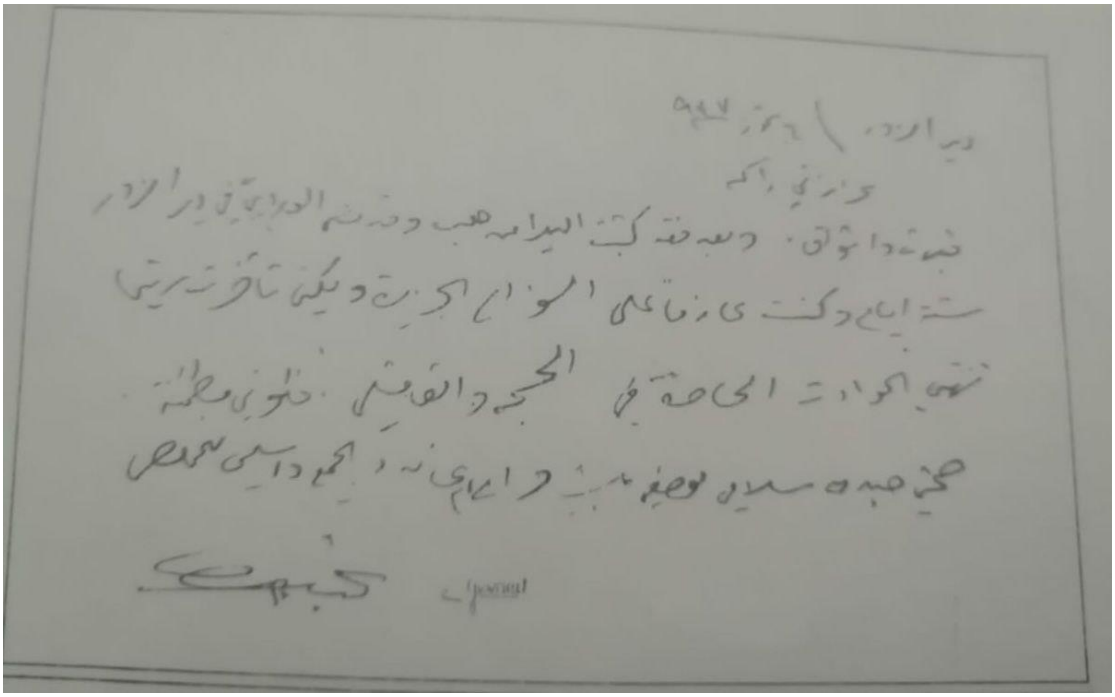

([1])رياض نجيب الريس، المصدر السابق، ص259.

ملحق رقم(8)

صورة لنجيب الريس في مؤتمر الحزب الوطني[1]

١٦ - نجيب الريّس في مؤتمر الحزب الوطني خطيباً. وقد بدا الى يساره الدكتور عبد الرحمن الكيالي رئيس الحزب، الى جانب تمثال سعد الله الجابري. (دمشق- ١٩٤٩).

([1])رياض نجيب الريس، المصدر السابق، ص260.

الفصل الاول

نشأة نجيب محمود الريس وتكوينه الفكري والسياسي

المبحث الاول

نشأته وتعليمه وصفاته

المبحث الثاني

زواجه وحياته الاجتماعية

اولاً: سفر نجيب الريس لدول مختلفة

ثانياً: وفاة نجيب الريس

الفصل الاول :

نشأة نجيب محمود الريس وتكوينه الفكري والسياسي

المبحث الاول:

نشأته وتعليمه وصفاته

ولد محمد نجيب محمود الريس في مدينة حماة السورية في 3 شباط 1898[1]،اذ كانت حينها مركز لواء (متصرفية) من ولاية الشام في الدولة العثمانية، نشأ في كنف اسرة متدينة محافظة، يقال انها تنحدر من اصول مغربية، حيث كان افرادها يعملون بحارة قبل هجرتهم الى بلاد الشام، واستوطنت حماة ، اذ عاش نجيب طفولته فيها الى ان غادرها مع والده محمود الريس في عام 1910[2].

ترك والده مدينة حماة، نتيجة الظروف التي واجهته والتي تمثلت بوجود السيطرة العثمانية التي لم يرغب بها، فتوجه الى مدينة الكرك في الاردن ملتحقاً بقريب له يدعى منير عبد الرحيم محمد الريس[3] كان يعمل هناك، وقد تعرف محمود في الكرك على المناضل الدمشقي نايف

([1]) نجدة فتحي صفوة ، هذا اليوم في تاريخ ، مجلد 2، دار الساقي ، بيروت ، 2016، ص115، ينظر الملحق رقم (1) بطاقة هوية نجيب الريس.

([2]) سعاد جروس، من الانتداب الى الانقلاب سورية زمان نجيب الريس(1898-1952)، رياض الريس للكتب والنشر، بيروت، 2015، ص32.

([3]) **منير عبدالرحمن الريس(1901-1992)** : صحفي وسياسي ولد في حماة وتعلم فيها، وتخرج في مدرسة الاداب العليا بجامعة دمشق، وعمل بادارة الشؤون العامة العثمانية (1919-1925)، ثم عمل محرراً بجريدتي القبس والمقتبس الدمشقيتين، ثم بجريدتي اليوم والايام الدمشقيتين، ومراسلاً لجريدة النهار والمساء البيروتيتين في دمشق (1927-1938)، وعين رئيساً للشعبة السياسية في مديرية الشرطة العامة (1938-1939)، شارك في الثورة السورية 1925 وفي ثورة فلسطين 1936، وفي ثورة رشيد عالي الكيلاني في العراق 1941، توفي في عام 1992. للمزيد، ينظر: احمد العلاونة، ذيل الاعلام قاموس تراجم لاشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، مج3، دار المنارة للنشر والتوزيع، جدة، 1998، ص212.

تللو[1]، كان يعمل ضمن الحركة العربية ضد العثمانيين، فقد نشأت بينهما صداقة متينة الا انها لم تستمر فقد افترقا عام 1914 عندما اندلعت الحرب العالمية الاولى[2]، ودخول الدولة العثمانية الى جانب المانيا والنمسا وبلغاريا الحرب ضد الحلفاء(بريطانيا وفرنسا وروسيا وايرلندا)، داعية الى خدمة العالم وحمل السلاح[3].

نقل محمود الى جبهة القتال في فلسطين مع بدء حملة جمال باشا السفاح[4] في ملاحقة واعتقال شباب الحركة العربية، والتي توجت باعدام

([1]) **نايف تللو:** ولد في دمشق عام 1885 ، ودرس في مدارسها الحكومية، بدأ حياته المهنية موظفاً في الدولة العثمانية ومراسلاً لجريدة المقتبس الدمشقية، تنقل بين الوظائف الحكومية في درعا وزحلة قبل تعينه مأموراً لتحصيل الضرائب في سهل البقاع اولاً ومن ثم الكرك، انتسب الى حركة اللامركزية المعارضة والمنادية بتحرير البلاد العربية ادارياً من الحكم العثماني، تم اعتقاله عام 1915 بامر من جمال باشا الحاكم العسكري لولاية سوريا مثل امام الديوان العرفي في مدينة عالية، وحكم عليه بالاعدام شنقاً حتى الموت، ونفذ الحكم في ساحة البرج في دمشق يوم 21 اب 1915. للمزيد ينظر: جمال باشا، الايضاحات، دار الفارابي، بيروت، 2013، ص115.

([2]) **الحرب العالمية الاولى:** هي الحرب التي نشبت في اوربا في ٢٨ حزيران ١٩١٤، بدأت الحرب عندما قامت الامبراطورية النمساوية احتلال صربيا فاعلنت روسيا الحرب على النمسا فدخلت المانيا حليفة لنمسا ودخلت فرنسا وبريطانيا حليفه روسيا ونقسم العالم الى معسكرين كتلة الوفاق التي تمثلها روسيا وفرنسا وبريطانيا و(كتلة الوسط) التي تمثلها كل من النمسا والمانيا وايطاليا، وانتهت الحرب بسقوط سلالات حاكمه وتغير الخارطة السياسية لاوربا وسقوط العديد من الضحايا وانتهت في عام 1918. للمزيد ينظر: مفيد الزيدي، موسوعة تاريخ العرب المعاصر والحديث، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2004، ص298؛ فادي وراد خليل، تاريخ العلاقات الدولية في القرن العشرين منذ 1900 وحتى عام 1945، ج1، ط1، الانصار للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص55؛ بطوش لطيفة، مؤتمر الصلح وتداعياته على العلاقات الاوربية(1919-1939)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف- المسيلة، الجزائر، 2018، ص50.

([3]) سعاد جروس، المصدر السابق، ص32.

([4]) **جمال باشا:** وهو ضابط عثماني، ولد عام 1873، وكان احد اعضاء جمعية الاتحاد والترقي، شارك في انقلاب عام 1913، وشارك في الحرب العالمية الاولى بصفة وزير الحربية في الجيش العثماني، وعين حلكماً في سوريا عام 1915، وقد عرف بظلمه وقسوته وبطشه تجاه الولايات العربية، توفى عام 1922. للمزيد ينظر:

نخبة من قادتها في دمشق وبيروت في ايار 1916 وكان من بينهم نايف تللو، وما ان شاع النبأ ووصل الى مسامع محمود في فلسطين حتى عقد العزم على الفرار من الجيش العثماني والالتحاق بجيش الشريف حسين[1]، حاول محمود التوجه عن طريق الاتصال بصديقه الشيخ عبدالقادر المبارك[2] في دمشق الذي هيأ له مأوى في مزرعة له قريبة الى حوران امضى فيها عدة ايام، ثم رتب له السفر والوصول الى صديق له من ابناء جبل الدروز، وارسل ذلك الصديق معه من يوصله عن طريق البادية الى الجيش العربي

=مواهب معروف سالم الجبوري، جمال باشا حياته ودوره السياسي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد،2004 .

([1]) **الشريف حسين:** هو الحسين بن علي بن محمد الهاشمي، من مواليد الاستانة عام 1853، عرف بميوله الى الاستقلال عن الدولة العثمانية، الامر الذي دفعه لاعلان الثورة ضدها عام 1916 بعد اتفاقه مع بريطانيا ووعودهم باستقلال البلاد العربية تحت زعامته، اجبر على مغادرة الحجاز بعد دخول القوات الوهابية مدن الحجاز في عامي(1924–1925)، ثم نفي الى جزيرة قبرص في البحر المتوسط في 18 حزيران 1925 حتى وفاته في عمان بعد مرضه ليلة 4 نيسان 1931. للمزيد ينظر: غزوان محمود غناوي، الامير عبدالاله علي الهاشمي الوصي على عرش العراق حياته ودوره السياسي حقائق تنشر اول مرة، ط1، دار زهران للنشر والتوزيع، الاردن، 2017، ص14 ؛ صبري فالح الحمدي، السياسة البريطانية من النزاعات بين نجد والحجاز ووساطة برسي كوكس في محاولات تسويتها(1915–1923)، مجلة كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية، بغداد، المجلد 23، العدد 97، 2017، ص529.

([2]) **الشيخ عبدالقادر المبارك:** ولد في دمشق في عام 1876، ونشأ وترعرع في كنف والده الاديب العالم محمد المبارك، وتلقى تعليمه في مجالس والده الادبية والوعظية، ثم في مدرسة (الحبال) في حي القيمرية في دمشق، ثم درس في المدرسة الرشدية العسكرية في عام 1930 انتدب المبارك للتدريس في مدرسة الادب العليا، وتولى تدريس اللغة العربية عام 1942، توفي في 27 تشرين الثاني 1945. للمزيد ينظر: الاستاذ الشيخ عبدالقادر المبارك، مجلة المجمع العلمي العربي، مج1، ج1، 1946؛ خير الدين الزركلي، الاعلام قاموس وتراجم لاشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين،، دار الملايين، بيروت، 2002.

بقيادة الامير فيصل[1]، ثم تلقى المبارك من الصديق في جبل الدروز ما يشعر بوصول محمود سالماً الى جيش الثورة العربية[2].

ويذكر فايز الغصين[3] المناضل الفلسطيني في مذكراته عن الثورة العربية كيف وصل محمود الريس الى الجيش العربي:" **اسرعنا مبكرين في الرحيل، ولم نسر الا مسافة قصيرة حتى نزلنا على ماء، قيل لنا انه لا يوجد ماء غيره في طريقنا ذاك النهار، ولذلك اخترنا الاقامة يوم 29 صفر فيه، وقد مر بنا عبدالله بن طلال الشعلان ومعه سرية ، وفياض بن جندل ومعهم محمود الريس من حماة، فارا من وجه الحكومة ملتحقاً بالثورة ، وبعد ان شربوا قهوة عند الشريف ناصر ظلوا مثابرين على طريقهم للعقبة لمقابلة الشريف فيصل**"[4].

([1]) **الامير فيصل** : هو الامير فيصل بن الحسين، هو الابن الثالث لشريف مكة ولد في مدينة الطائف 1883 درس في اسطنبول وتزوج من ابنة عمه الملك علي الاميرة عالية وانجبت له ثلاثة ابناء، ولد وبنتان واصبح ملكاً على العراق في 23 اب عام 1921، وتوفي في 8 ايلول1933. للمزيد ينظر: عبدالمجيد كامل التكريتي، الملك فيصل الاول ودوره في تأسيس الدولة العراقية 1921–1933، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، 1991، ص5 ؛ يعقوب يوسف كورية، انكليز في حياة فيصل، ط1، منشورات الاهلية، لبنان، 1998، ص12.

([2]) سعاد جروس، المصدر السابق، ص32.

([3]) **فايز الغصين:** ولد في حوران بمنطقة اللجاة عام 1883، وهو نجل رئيس عشيرة الضلوت، تلقى تعليمه الابتدائي في دمشق، ثم واصل تعليمه في الاستانة في مدرسة العشائر والمدرسة الملكية، عمل لبعض الوقت في مكتب والي دمشق، وتم تعينه قائم مقام في ولاية خربوط (خاربيرت) معمورة العزيز، وبعد ثلاث سنوات ونصف عمل محامياً في دمشق، ثم انتخب في المجلس العام بدمشق كممثل عن حوران، واصبح عضواً في لجنة نفس المجلس، في حزيران 1915 اعتقل بتهمة انتسابه لمنظمة سرية عربية معادية للاتراك العثمانيين، ومن اجل التحقيق معه نقل الى المحكمة العرفية للامبراطورية التي كان مقرها في لبنان وتم اطلاق سراحه لعدم وجود ادلة كافية ضده ، عمل خلال الانتداب الفرنسي في الهيئات القضائية ، توفي عام 1968. للمزيد ينظر: سليمان سليم بواب، موسوعة اعلام سوريا في القرن العشرين، مج 3، دار المنارة، بيروت، 1999، ص396.

([4]) منير الريس، الكتاب الذهبي للثورات الوطنية في المشرق العربي الثورة السورية الكبرى، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، 1967، ص175.

وكذلك يروي منير الريس المناضل والصحفي صاحب جريدة(بردى) كيف تلقى نبأ التحاق خاله محمود الريس بالجيش العربي، قائلاً :" **مساء احد الايام بينما كنت اذاكر دروسي مع سائر رفاقي الطلاب الداخلين في مكتب عنبر اقترب من مقعدي الاستاذ عبدالقادر المبارك، وسألني عن حال اخي في معسكر التدريب، وهل اتلقى منه رسائل، ثم همس في اذني بان خالي محمود الريس يقرئني السلام وانه في صحة جيدة... ولما سألته عن مقامه اليوم وهل قابله بنفسه، قال: اطمئن... لقد فر خالك من الجيش والتحق بالثورة العربية... ولقد كانت جرأة الشيخ مبارك ان يطلع مراهقاً في الخامسة عشر من العمر على سر فرار خاله من الجيش لان افتضاح هذا السر يؤدي بالشيخ المبارك الى ديوان الحرب العرفي وربما الى المشنقة**"[1]، كما تحدث جريدة القبس عن الثورة العربية بمقال جاء بعنوان "**مذكرات خطيرة عن الثورة العربية** " والذي تضمن :".. **هكذا كان فانه اوضح لهم وجوب بقائه بضعة ايام فعاد الوفد من حيث اتى بما فيه نسيب البكري الذي استقينا منه هذه المعلومات وذلك بعد ان اتفق مع الشريف فيصل على ان يبرق اليه الامير متى تم كل شيء بارسال الفرس الشقراء اشارة الى الاسراع بارسال عائلة البكري على القطار الى المدينة ...**"[2].

عاد محمود الى دمشق، ثم نزح الى حمص مع ابنه الصغير نجيب، اذ عين رئيساً لشرطة حمص هناك، وبعد ان احتل الفرنسيون سوريا في اعقاب معركة ميسلون في 24 تموز 1920[3]، التحق بثورة الشيخ صالح

([1]) نقلاً عن: سعاد جروس، المصدر السابق، ص33.

([2]) جريدة القبس، العدد 1509، 28 ايلول 1938.

([3]) **معركة ميسلون:** معركة وقعت في 24 تموز 1920 بين الجيش السوري والجيش الفرنسي ، وكانت من نتائجها احتلال الجيش الفرنسي لسوريا واسقاط الحكومة العربية الفتية التي تشكلت بقيادة فيصل بن الحسين، بعد ان خرجت سوريا من الحكم العثماني. للمزيد ينظر: نجاة سليم محمود محاسيس، معم المعارك التاريخية، ط1، دار زهران للنشر والتوزيع، الاردن، 2011، ص500؛ محمد مهدي صالح حمد، معركة ميسلون ونهاية حكم فيصل بن الحسين 1920، مجلة الملوية للدراسات الاثارية والتاريخية، مديرية تربية صلاح الدين، قسم تربية سامراء، المجلد 8، العدد 26، 2021، ص541.

العلي[1] في جبال اللاذقية، وبعد ان هدأت تلك الثورة، التحق بعدها بثورة ابراهيم هنانو[2] في الشمال، فلما قضى الفرنسيون على الثورة تسلل محمود إلى شرق الاردن وقام فيها مدة ثم توجه الى الحجاز، اذ عمل في حكومة الشريف حسين ، وشاء القدر ان يصاب بالحمى؛ فقصد القاهرة للتداوي والعلاج، وتوفي 25 تشرين الاول1920 في احد مستشفياتها وحيداً بعيداً عن اهله ووطنه، وكان عمر نجيب الريس (22) عاماً[3].

كان نجيب وحيداً لابيه، وكان متعلقاً بوالدته (كوكب) بسبب وفاة محمود الريس، فقد كانت متزوجة قبل محمود الريس برجل من ال الحامد في حماة، وانجبت منه الشاعر العاصي بدر الدين الحامد[4] والمفتي محمد

([1]) **صالح العلي:** هو صالح بن علي بن سلمان، ولد عام 1883 في قرية الشيخ بدر احدى قرى الساحل السوري، وكان شيخ ورجل دين وشاعر، وكان من مشايخ الجبل المعروفين، وهو زعيم سوري، قاد الثورة السورية الكبرى ضد الانتداب الفرنسي عام 1925، واول سوري اطلق الرصاص على الفرنسيين ، وقائد الثورة العلوية، توفي الشيخ عام 1950 بعد ان قضى بضعة اشهر في المستشفى، ودفن في قرية الشيخ بدر وسط قبة كبيرة الى جانب مسجد بناه الشيخ في حياته. للمزيد ينظر: عبداللطيف اليونس، ثورة الشيخ صالح العلي، دار اليقظة العربية للنشر، بيروت، د.ت، ص ص1-232.

([2]) **ابراهيم هنانو:** هو زعيم سياسي، ولد عام 1869 في بلدة كفر تخاريم غربي مدينة حلب، درس بالجامعة السلطانية في الاستانة، وشغل مناصب ادارية عدة الى ان تم انتخابه عضواً في مجلس ادارة مدينة حلب، ثم اصبح رئيساً لديوان ولايتها، وانتخب ممثلاً لمدينة حلب في المؤتمر السوري الاول خلال الاحتلال الفرنسي لسوريا الذي انعقد في عام 1919، وكان له دور كبير في الثورة السورية 1920، اصيب بمرض السل الرئوي وتوفى على اثرها عام 1935. للمزيد ينظر: ماهر اشرف، ابراهيم هنانو، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2013؛ انور محمود زناتي، موسوعة تاريخ العالم تاريخ العرب والمسلمين منذ ظهور الاسلام حتى العصر المعاصر، ج2، د.ط، د.ت، ص152.

([3]) رياض الريس ، اخر الخوارج اشياء من سيرة صحافية، رياض الريس للكتب والنشر، بيروت، 2004، ،ص22.

([4]) **بدر الدين الحامد(1897-1961):** وهو بدر الدين بن محمود الحامد، الشاعر السوري من المبرزين في الشعر من اهل حماة، تعلم في حماة وتخرج بدار المعلمين في دمشق، ودرس الادب عام 1919 في مدارس الحكومة، وعين مفتشاً للمعارف في حماة (1937-1946)، ثم مديراً للمعارف، شارك في الحركات الوطنية=

الحامد[1] والمربي عبد الغني الحامد[2] ، فهم اخوته لامه، وله اخ رابع بالرضاعة هو العقيد اديب الشيشكلي[3]زعيم الانقلاب الثالث في سوريا في عام 1949 [4]، ليكونوا الاخوة غير الاشقاء لنجيب الريس في حماة.

تعليمه وبواكير عمله الصحافي:

تنوع تعليم نجيب محمود الريس بين الفقه واللغة والنحو والعلوم الدينية، حيث كان كثير التردد على جوامع مدينة حماة ومنتقلاً من استاذ الى اخر حتى حصل على معلومات جيدة من تلك الالوان الثقافية المتمثلة بالعلوم الاجينية والادب واللغة العربية[5].

=بشعره، وكان يقال له "شاعر العاصي" وله ديوان مطبوع في سوريا، نشر ديوانه "النواعير" عام 1928 ، وديوانه الكبير بعده ، توفي عام 1961 في حماة. للمزيد ينظر: محمد التويجي، المعجم المفصل في الادب، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1999، ص344؛ خير الدين الزركلي، الاعلام، المصدر السابق، ص46.

([1]) **المفتي محمد الحامد:** ولد احدى قرى البحيرة عام 1892، بدأ دراسته في الازهر عام 1904 وفي عام 1910 بدأ بدراسة الحديث والتفسير واطلع على كتب الائمة الكبار، تخرج من الازهر عام 1917 وتفرغ تماماً للدعوة ، في اذار 1936 اسس الشيخ ومن معه مجلة الهدي النبوي لتكون لسان حال الجماعة ، توفي عام 1959. للمزيد ينظر: محمود الورواري، سلفيو مصر، الدار المصرية اللبنانية، د.م، 2019، ص405.

([2]) رياض الريس ، اخر الخوارج ، ص31.

([3]) **اديب الشيشكلي:** ولد عام 1909 في حماة، من عائلة كبيرة ومعروفة ، وكان اديباً ضابطاً سابقاً في الجيش السوري، واستولى على السلطة عن طريق انقلابه، واصبح رئيس الجمهورية عام 1953 ووضع دستور جديد للبلاد، الا انه واجه معارضة من قبل بعض الاحزاب، من خلال مظاهرات طلابية وعمالية وفلاحية وبدأوا بالقاء المتفجرات ، رد الشيشكلي عليهم بالقصف بالدبابات والطائرات، اذ عمت المدن المظاهرات وهي تنادي بسقوط الديكتاتورية والغاء البرلمان وعودة الحياة الدستورية الى البلاد ، وفي عام 1964 اغتيل الشيشكلي على يد شاب درزي وهو نواف غزالة. للمزيد ينظر: مقداد محمد ياسين الكراعي، ظاهرة الانقلابات العسكرية في سوريا 1949-1970، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة تكريت، 2015، ص ص31-35.

([4]) رياض الريس ، المصدر السابق، ص34.

([5]) سعاد جروس، المصدر السابق، ص34.

تلقى علومه الاولية في مدارس حماة، التي نزح عنها وهو صغير السن مع والده محمود الريس الذي عين رئيساً لشرطة حمص وقتها كما سبقت الاشارة، ثم اكمل دراسته في حمص على يد اساتذة خصوصين تمكن من ناصية اللغة العربية والعلوم الدينية متأثراً بنشأة اهله لامه وابيه الذين كانوا من رجال الشريعة واللغة والفقه[1].

تحمل نجيب الريس المسؤولية في سن مبكر بعد وفاة والده، فدخل ميدان العمل الصحافي وهو يافع مستنداً الى رصيده من التعليم واللغة العربية والحس الادبي، كما كانت التجمعات الادبية العربية التي ولدت في ظل الحكم العربي في سوريا باب عبوره الى عالم الكتابة والسياسة[2]، ونتيجة لذلك فقد راسل في الوقت نفسه عدداً من الصحف اللبنانية [3]، ثم التحق بكلية الحقوق في الجامعة السورية في دمشق، إلا أنه لم يستمر في الدراسة لاكثر من عام واحدة، إذ تركها من أجل أن ينضم الى جريدة المقتبس التي كان يصدرها محمد كرد علي [4].

ثم تطور عمل نجيب الريس واصبح يشارك عادل كرد علي[5] في اصدار جريدة المقتبس، واصبحت ملكاً لهما وراس تحريرها حتى انشا جريدة القبس عام 1928، واصبحت من اهم الصحف السورية واكثرها تمتعاً بتقدير القراء واحترامهم؛ فقد انشأها بعد ان حاولت الحكومة العثمانية اسكات صوت الوطنيين من خلال تعطيل جريدة المقتبس في عام 1913، فقد كانت المقتبس منبر الوطنيين الوحيد، وقد ابى

([1]) نجدة فتحي صفوة ، المصدر السابق، ص115.

([2]) سعاد جروس، المصدر السابق، ص34.

([3]) رياض الريس ، المصدر السابق ، ص45.

([4]) **محمد كرد علي:** وهو محمد بن عبدالرزاق بن محمد ، كرد علي، ولد عام 1876في دمشق وهو رئيس المجمع العلمي العربي في دمشق ومؤسسه وصاحب مجلة (المقتبس)، وله مؤلفات كثيرة، وهو احد الكتاب واصله من اكراد السليمانية ، توفي في دمشق عام 1953. للمزيد ينظر: مصطفى جوانرودي ولقمان رستم جو، الادب العربي لدى الاكراد الايرانيين(تركيزاً على علماء سنندج في القرنين الاخيرين)، مجلة جامعة الانبار للغات والاداب، العدد 14، 2014، ص103.

([5]) **عادل كرد علي:** وهو عادل بن عبدالرزاق بن محمد كرد علي شقيق محمد كرد علي، وقد رأس مجلة (المقتبس). للمزيد ينظر: مصطفى جوانرودي ولقمان رستم جو، المصدر السابق، ص ص13-104.

شكري العسلي[1] إلا أن تكون جريدة القبس نجدة للوطنيين في حياته ومماته، فأقامها منبراً عالياً في دمشق لتهز خطباؤه منابر الاستانة والمسيطرين على الحكم في دار الخلافة مطالبين بحقوق الامة العربية وحريتها وكرامتها[2] وتعد مقالات نجيب الريس في القبس سجلاً صادقاً للحركات القومية في الوطن العربي ولاسيما في سوريا وتعبيراً عن اهداف الامة العربية وامانيها ونزعاتها وتطلعاتها الى الحرية والاستقلال[3].

فقد كانت له موهبة كبيرة في الحفظ، فقد حفظ زهاء عشرة الآف بيت من الشعر القديم والحديث، وكان يقرا بانتظام مجلة (الصياد) لصاحبها سعيد فريحة[4] و(الصحفي التائه) لاسكندر الرياشي[5] الى جانب مجلة (الهلال)

([1]) **شكري العسلي** : شكري بك بن علي بن محمد بن عبدالكريم بن طالب العسلي، من زعماء النهضة العربية الحديثة، ولد عام 1868 في دمشق، وتعلم في مدارسها ثم الاستانة، وعين قائم مقام في قضاء قاش (من اعمال قونية) ثم تنقل في الاقضية الى ان انتخب نائباً عن دمشق في مجلس النواب العثماني، واصدر جريدة "القبس اليومية" في 30 ايلول 1913، وعين مفتشاً ملكياً لولاية حلب ولواء دير الزور، حكم عليه بالاعدام من قبل ديوان عالية، ونفذ الحكم في دمشق عام 1916. للمزيد ينظر: خير الدين الزركلي، الاعلام ، ج3، ص172؛ سهيلا سليمان الشبلي، شكري العسلي 1868–1916 من اجل الاستقلال العربي ومقاومة الصهيونية، مركز دراسات الوحدة العربية، 2010.

([2]) نجيب الريس، الاعمال المختارة يا ظلام السجن (1920–1952) الذكرى المئوية (1898–1952)، ط1، رياض الريس للكتب والنشر، بيروت، 1994، ص31–32.

([3]) نجدة فتحي صفوة ، المصدر السابق، ص116.

([4]) **سعيد فريحة** : ولد عام 1912 في بيروت وانتقل باكراً الى حماة مسقط رأس والدته مريم الام بسبب انتشار المجاعة، بعد وفاة والدته وجد نفسه مسؤولاً عن شقيقتيه الطفلتين وهو في العاشرة من العمر، فاصبح محرراً في صحيفتي "الراصد والتقدم" في حلب، ثم راسل صحيفة "القبس" الدمشقية وصحيفة " الاحرار البيروتية" ثم عاد الى مسقط رأسه موزعاً نشاطه بين " الاحرار والحديث والصحافي التائه" واسس بعدها مجلة "الصياد" عام 1934 ، توفي في 11 اذار 1978. للمزيد ينظر: اميل يعقوب، موسوعة ادباء لبنان وشعرائه، مجلد 8، دار نوبليس، 2006، ص86.

([5]) **اسكندر الرياشي** : ولد عام 1890 في الخنشارة من اعمال المتن، وتلقى تعليمه الابتدائي في الكلية الشرقية الشرقية في زحلة، سافر الى امريكا عام 1910، اسس جريدة "الوطن الجديد" في ولاية نيويورك، عاد الى لبنان عام 1913 اذ تولى مراسلة جريدة "الطان" الفرنسية في بيروت، مارس التعليم في الكلية الشرقية والمعهد

المصرية [1]؛ فضلاً عن انه كان معجباً بشكل كبير بمجلة (الدنيا) لصاحبها عبد الغني العطري[2]؛ فقد كان يصطحبها معه الى البيت ويحرص على التمتع بابوابها وطرائفها ومنوعاتها [3].

اجتذبته البحوث التاريخية في السنوات الاخيرة ولا سيما تاريخ الحروب الصليبية[4]، ومن اكثر الكتب تداولاً بين يديه ديوان المتنبي ومن ثم نهج البلاغة للامام علي بن ابي طالب(عليه السلام)[5]، وكان معجب بالصحفيين أمثال (ميشال ابو شهلا[6] ويوسف

العلماني= =الفرنسي في بيروت، ، اسس جريدة "البردوني" في زحلة ، ساعد الكثير من المجاهدين العرب قبل وبعد معركة ميسلون ، اسس في عام 1922 جريدة "الصحافي التائه" بعد ان استقال من وظيفته، انتخب نقيباً للصحافة عام 1947 ، اذ مارس اعمال النقابة لعام 1950، له العديد من المؤلفات ، توفي في 14 تشرين الثاني 1961. للمزيد ينظر: الخطيب ، معجم المؤلفين صحافيون، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.

([1]) رياض الريس ، المصدر السابق ، 45.

([2]) **عبدالغني العطري** : ولد عام 1918 في دمشق نهاية الحكم العثماني ، وكان والده من التجار المعروفين، درس في الكلية العلمية الوطنية داخل سوق البزورية ، وبدأ حياته المهنية بالكتابة وهو على مقاعد الدراسة ونشر مقالات عدة في مجلة الرسالة المصرية ومجلة المكشوف، وفي عام 1941 بدأ مشروعه الصحفي بالرغم من ارتفاع اسعار الورق بسبب ظروف الحرب العالمية الثانية ، واصدر مجلة اسبوعية ثقافية منوعة باسم "الصباح" صدر العدد الاول منها في 6 تشرين الاول 1941 وهو لم يتجاوز الثالثة والعشرين من عمره ، في عام 1943 توقفت المجلة بسبب رفض صاحب الامتياز تجديد العقد للعطري، في اذار 1945 اطلق مجلته الثانية "الدنيا" كمجلة فنية ثقافية، له العديد من المؤلفات ، توفي في حادث سير عام 2003. للمزيد ينظر: عبدالغني العطري، عبقريات واعلام، دار البشائر، دمشق، 1996، ص ص453-460.

([3]) عبد الغني العطري ، القبس المضى ، نجيب الريس الاعمال المختارة ،ج10، د.ط، د.م، د.ت، ص138.

([4]) المصدر نفسه، ص80.

([5]) رياض الريس ، المصدر السابق، ص45.

([6]) **ميشال ابو شهلا:** من مواليد عام 1898 نشأ في بيروت، ودرس في الكلية البطريركية، كان والده من كبار تجار بيروت لذلك ورث عن والده ذلك المجال لكنه مال الى الادب والشعر والصحافة ، اصدر مجلة المعرض مع ميشال زكور في اب 1929 حتى توقفت عام 1935، اصدر مجلة الجمهور عام 1936، توفي عام 1959. للمزيد ينظر: ميشال ابو شهلا، موقع نقابة الصحفيين، الموقع : https://www.pressoderlebanon.com، الدخول على الموقع بتاريخ: 2022/4/28.

ابـراهيـم يـزبـك[1] واسكندر الرياشي)، وكان معجب بشعر اللبناني بشارة الخوري[2] (الاخطل الصغير).

فضـــلاً عـــن ذلـــك فانـــه كـــان يحـــب النكتـــة ويرســـلها خفيفـــة ناعمـــة[3]، ويحـــب مجالســـة الادبـــاء، فقـــد كانـــت جلســـة واحـــدة مـــع اديـــب مرمـــوق تســـاوي لديـــه اشـــياء كثيـــرة [4]، وكـــذلك فانـــه كـــان يطـــرب للغنـــاء وللشـــعر الغنـــائي الصـــحيح الرفيـــع لغـــة ومعنـــى، ويحـــب ســـهرات الطـــرب والغنـــاء، وكـــان مـــع جبـــران التـــويني[5] التـــويني[5] يلاحقـــان المطربـــة مـــاري جبـــران[1] فـــي مقـــاهي وملاهـــي بيـــروت،

([1]) **يوسف ابراهيم يزبك:** ولد عام 1901 في القدس، وكان والداه يعملان في مطبعة الاباء الفرنسيسكان، قامت والدته اديل عبدالله الشدقاق بنقله من القدس الى لبنان بعد وفاة والده عام 1904، التحق عام 1906 بمدرسة مار يوسف الانطوانية حتى عام 1915 تاريخ اغلاقها بسبب الحرب العالمية الاولى، التحق بسوق العمل والوظيفة معتمداً التثقيف الذاتي ممارساً العمل الصحافي، توفي عام 1982. للمزيد ينظر: خليل احمد خليل، موسوعة اعلام العرب المبدعين في القرن العشرين، دار الفارس للنشر والتوزيع، الاردن، 2003، ص1875.

([2]) **بشارة الخوري(1885-1968):** هو بشارة عبدالله الخوري، وهو من مواليد بيروت، ولد عام 1885، عرف باسم الاخطل الصغير وكذلك لقب باسم شاعر الحب والهوى، وشاعر الصبا والجمال، وسبب تسميه بالاخطل الصغير اقتداءه بالشاعر الاموي الاخطل التغلبي، تلقى تعليمه الاولي عند الكتاب ثم اكمل في المدرسة وتعرف هناك على وديع عقل وجبران ، اسس جريدته برق عام 1908، انشأ حزباً سياسياً عرف باسم "حزب الشبيبة اللبنانية" ، وانتخب رئيساً لبلدية برج حمود عام 1930، اصدر العديد من الدواوين الشعرية ومنها "ديوان الهوى والشباب" الذي صدر له عام 1953، و"ديوان شعر الاخطل الصغير" عام 1961، توفي في تموز 1968 في بيروت عن عمر ناهز 84 عاماً . للمزيد ينظر: امير مقدم متقي، دراسة العصيبات المذهبية والطائفية في شعر بشارة الخوري، مجلة جامعة زابل، ايران، د.ع، د.ت، ص703.

([3])رياض الريس ، المصدر السابق، ص45.

([4]) المصدر نفسه، ص45.

([5]) **جبران التويني:** جبران بن اندراوس تويني، ولد في عام 1890في بيروت وتلقى تعليمه الاولي فيها، عمل في في بيع الجرائد في الاسواق، اكتشف موهبته ابراهيم منذر فعلمه اللغة العربية وغذى ميله الى الكتابة والشعر، ترك المدرسة لاسباب مادية عام 1907، نمى ثقافته بالقراءة وتعلم اللغة الفرنسية ، عاد الى بيروت عام 1923 ورأس تحرير جريدة الحرية ، وكتب في "المرأة الجديدة" و"منيرفا"، واصدر في العام التالي جريدة الاحرار المصورة، عين وزيراً للمعارف عام 1930، اسس جريدة النهار عام 1933، ترأس نقابة الصحافيين عام 1946

ويتنقلان بين دمشق وبيروت سعياً للقائها والاستماع الى غنائها، وكان بطباعه سريع الاشتعال عصبياً جداً، فقد كان يسمع هدير صوته من على مسافات بعيدة[2].

اما في الميدان الصحفي فقد كان نجيب الريس صحفياً موهوباً متين الاسلوب مرهف الحس عظيم الشعور بالمسؤولية، ويروي احد مراسلي القبس انه كلما التقى به كان يوصيه الا يعني بالخبر قدر عنايته بالتعليق عليه، وانه كان يقول له :"**اننا لسنا تجار اخبار وانما موجهون ويجب ان نقول في غير مناسبة ما لا يتاح للزعماء ان يقولوه الا في المناسبات** "[3]، ويروى ايضاً انه كان عدواً لعوان الفرنسيين اكثر من عدائه للفرنسيين انفسهم؛ لاعتقاده ان المستعمر لا يستطيع ان يثبت دعائم استعماره ما لم يجد له من اهل البلاد اعواناً لهذا يجب ان نحطم اعوانه حتى يخلو في الساحة فينهار[4].

=وعين وزيراً مفوضاً ثم قنصلاً للبنان في عدة دول بامريكا اللاتينية، توفي في عام 1947 . للمزيد ينظر: خير الدين الزركلي، الاعلام، المصدر السابق، ج2، ص110.

([1]) **ماري جبران** : مطربة سورية لبنانية الاصل، ولدت عام 1911، بدأت حياتها الفنية منذ الصغر في دمشق، اتخذت لقب والدتها "جبران" تيمناً بشهرة خالتها الممثلة "ماري جبران"، فاختلط الامر بين ماري جبران الممثلة وماري جبران المغنية، عملت مطربة في مقهى وملهى "قصر البلور"، ثم سافرت الى بيروت فعملت في ملهى "كوكب الشرق"، ثم عادت الى الشام فغدت سيدة الغناء العربي، عانت في حياتها كثيراً بسبب مرض والدتها انعكس على علاقاتها العاطفية، تزوجت من رجلاً تفانى في حبها لكنها اصيبت بالسرطان فتوفيت في دمشق عام 1956. للمزيد ينظر: عزيزة فوال بابتي، موسوعة الاعلام العرب والمسلمين والعالميين، ج2، دار الكتب العلمية، بيروت، 2009، ص77

([2]) رياض الريس ، المصدر السابق، ص ص45-46.

([3]) نقلاً عن: نجدة فتحي صفوة، المصدر السابق، ص116.

([4]) المصدر نفسه، ص116.

فقد كان يملي مقاله اليومي صباح كل يوم على أحد محرريه، وهو يذرع غرفة مكتبه أياباً وذهاباً، وينفعل في كل لفظة وكل جملة ، ويحرص على أن تكون كلماته واضحة المقصد والهدف قوية التأثير[1].

نجد مما سبق بان نجيب الريس قد ولد وتعلم في بيئة مهتمة بالعلوم الشرعية ، كما انه اهتم ايضاً بالعلوم الاخرى لتثقيف نفسه اكثر ، مما يدل على انه قد تحمل المسؤولية منذ وقت مبكر من حياته، ووجد في الصحافة الهامه من اجل ان عن اراءه واراء المواطنين السورين المناهضين للاحتلال الفرنسي، ذلك الاحتلال الذي اثر كثيراً على حياته الشخصية وكذلك العملية.

صفات نجيب الريس:

امتاز نجيب الريس بمزايا عدة شاركه فيها كثيرون، الا انه أمتاز بواحدة لا يملكها إلا الأقلون، كما ان مجموعة تلك المزايا تتحد مع ميزه المنفردة، فأنه يتميز بالشخصية والعبقرية؛ كما عرف عنه بالبيان الناصع، والديباجة المشرقة، والأسلوب الأخاذ، وعرف ايضاً بعصامية الولادة التي جعلت منه وهو الناشي المغمور، والمتأدب المتواضع ، والمهاجر المحروم ، الصحفي الأول، والنائب النابه، والوطني الذي لا يستهضم ولا يستذل؛ فضلاً عن ذلك فقد عرف ايضاً بكفاحه القومي المناهض للانتداب، وثباته على المبدأ القويم، وبنزاهته، وهو بعد هذا كله الا انه قد تفرد بميزته الشخصية والعبقرية التي يصح أن تكون منه عنوانه عن كافة مزاياه، ورديف اسمه الذي لا يفارقه وخلاصته للأجيال والتاريخ وهي مزية الاباء، اذا ذكرنا نجيب الريس ذكرنا للحال روحه الأبية في البيان الذي يترفع عن اللغة الصحفية المانعة إلى لغة الأدب الرصينة الجامعة المانعة، روح أبية في العصامية تدخل به تاريخ العصاميين الأفذاذ الذين يولدون كالنبتة الهزيلة في الصحراء القاحلة، ثم يزهرون ويعقدون ويثمرون أطيب الثمرات، روح أبية في الوطنية والقومية، ترفعه مثالاً يحتذى في البطولة والثبات والتضحية والجهاد، كما ترفعه في تاريخ بلاده قصيدة خالدة بمعانيها الرفيعة النبيلة المتمردة على الذل والعبودية، المترفعة على

([1]) عبد الغني العطري ، القبس المضيء ،نجيب الريس ، الاعمال المختارة ، 10 ، ص138.

الأنانيات الرخيصة والمطالب الغريبة، بل روح أبية في شتى أحواله وأعماله في حياته مع نفسه وحياته مع الناس، وحياته مع تفكيره وحسنه، وحياته في انتاجه وآثاره [1].

ومن أبرز الصفات التي كان يتمتع بها نجيب الريس هو تقديره لكل فكرة نبيلة تصدر عن اي مواطن وان كان يختلف معه في الاجتهاد السياسي، وقد تمثل ذلك في حادثتين من الحوادث الكثيرة التي مر بها، الأولى: أن أحد أصدقائه أرسل إليه عام ١٩٣٢ قصيدة نقد من خلالها اتجاها لفكرة سياسية معينة كان نجيب الريس من مؤيديها، فما كان منه إلا أن نشرها، وحين لامه إخوانه على نشرها أجاب: " **رأيت في القصيدة نقداً صحيحاً ولهجة وطنية صادقة فنشرتها**"، والحادثة الثانية هو تأييده بمقال افتتاحي ممتع للتقرير الجامع الذي قدمه ناظم القدسي[2] رئيس وزراء سوريا، بصفته رئيسا لوفد سوريا إلى اجتماع مجلس الجامعة العربية عام ١٩٥٠، وبين فيه رأيه الصريح في الأسس التي يجب أن تبنى عليها وحدة العرب ووحدة أقطارهم، والمعروف أن الدكتور ناظم القدسي من حزب الشعب المعارض[3] للحزب الوطني الذي ينتمي اليه نجيب الريس انذاك[4].

([1]) نقلاً عن: عبد الغني العطري، القبس المضيء ،نجيب الريس ، الاعمال المختارة ، 10 ، د.ط، د.م، د.ت، ص205.

([2]) **ناظم القدسي:** رئيس الجمهورية السورية الاسبق، ولد عام 1906 في حلب، عرف بوطنيته وبنزاهته وهو صاحب مشروع الوحدة العربية الذي قدم الى جامعة الدول العربية عام (1949–1950)، وهو اول مشروع يقدم من مسؤول عربي رسمي رفيع المستوى، تولى رئاسة الحكومة عدة مرات واختير لرئاسة الجمهورية (1961–1963)، توفي في عمان عام 1998. للمزيد ينظر: خلود الزغير، سورية الدولة والهوية قراءة حول مفاهيم الامة والقومية والدولة الوطنية في الوعي السياسي السوري (1946–1963)، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات، قطر، 2020؛ يونس ابراهيم التميمي، لطائف وحكايات من سيرة بانورامية، دار الخليج، عمان، 2021، ص39.

([3]) نجيب الريس، الاعمال المختارة ، ج10، ص96.

([4]) **الحزب الوطني السوري:** وهو احد الاحزاب السياسية الرئيسية في سورية، تأسس على انقاض الكتلة الوطنية في عام 1956، وابرز قياداته هو سعد الله الجابري وشكري القوتلي وصبري العسلي وميخائيل اليان، ويؤكد الحزب على المحافظة على استقلال سورية بنظامها الجمهوري بعيداً عن المشاريع الهاشمية، ويعد الجامعة=

كما عرف ايضاً عن نجيب الريس صدق محبته ووفائه لأصدقائه، وكان من أصدقائه الكثر الصحفي اللبناني المشهور سعيد فريحة صاحب المجلة الشهيرة (الصياد)، وقد روى سعيد فريحة حادثة جرت معه تدل على وفاء نجيب الريس لأصدقائه بقوله :" **حدث أن وقفت من عهد حسني الزعيم**[1] **موقف المعارض؛ فغضب الرجل وراح يستدعي بعد صدور كل عدد من الصياد صديقي نجيب الريس وينفجر في وجهه مهدداً، ولم يكتفِ بذلك بل طلب منه ذات يوم أن ينشر في جريدته في شتمي؛ فرفض الصديق واصر الزعيم، ثم ذهب من ينصح نجيب بالنزول عند إرادة الحاكم الديكتاتور إتقاء لغضبه وانتقامه، الا ان نجيب الريس فضل التعرض لأي مصير على نشر المقال، وذلك ما جعل حسني الزعيم في النهاية يحترمه ويحترم فيه مزايا الرجولة والوفاء**" [2].

إن تلك الصفات والمواقف جعلته محل احترام وتقدير الناس في كل مكان، فضلاً عن حادثة اخرى ذات دلالة حية تؤكد علو المنزلة الرفيعة التي كان يتحلى بها نجيب الريس في قلوب ونفوس الناس على اختلاف طبقاتهم وهيئاتهم ، وتلك الحادثة كانت خلال شهر كانون الأول، عام 1950 عندما كان نجل السيد وصفي زكريا[3] عديل نجيب الريس، يقود سيارته في

=العربية الاساس الامثل لتوحيد التضامن العربي. للمزيد ينظر: فهد عباس سليمان السبعاوي، العلاقات السورية – السعودية 1946–1958، ط1، دار المعتز للنشر والتوزيع، عمان، 2016، ص149.

([1]) **حسني الزعيم** : ولد عام 1889 في مدينة حلب السورية، وهو من اصول كردية شركسية، تلقى تعليمه العسكري في اسطنبول والتحق بالجيش العثماني، وترقى في السلك العسكري حتى وصل الى رتبة ملازم، وعمل في عدة اماكن منها المدينة المنورة، انضم للحامية العثمانية خلال الحرب العالمية الاولى، اسره البريطانيون في نهاية الحرب، وسجن لمدة سنة في معتقل بريطاني في مصر، ثم اطلق سراحه فعاد الى الشام والتحق بالجيش العربي في دمشق، قام بانقلاب عسكري في 30 اذار 1949 توفي في 14 اب 1949. للمزيد ينظر: سطام بن بخيت العتيبي، الموقف الامريكي من انقلاب حسني الزعيم في سورية في عام 1949 دراسة تاريخية وثائقية، المجلة الاردنية للتاريخ والاثار، مج 12، ع 2، 2018، ص80 .

([2])نجيب الريس، الاعمال المختارة، ج10، ص243.

([3]) **وصفي زكريا** : ولد في عام 1889 في طرابلس الشام في كنف عائلة تعود اصولها الى عشيرة "الشيصغ" الشركسية، والده وصفي شركس ، اتم وصفي زكريا دراسته الابتدائية والثانوية في دمشق لينتقل عام 1906 الى اسطنبول ليلتحق بالمدرسة الزراعية العليا وتخرج منها عام 1912 مهندساً زراعياً، وعين في "السلمية" اذ درس=

شوارع دمشق، فصدم فتاة في العاشرة من عمرها، وهي ابنة معدى أبو رأس من قرية الرحي في محافظة السويداء، وكان يقيم في دمشق يؤدي خدمته العسكرية برتبة ضابط صف، أدت الصدمة إلى وفاة الفتاة، فأقام الدعوى على السائق وتم توقيفه، ووالد الفتاة سليل بيت عريق في الجبل ، وابن أسرة معروفة اشتهرت بمكارم الأخلاق، ووالده كان من رجالات الجبل الذين كرسوا حياتهم للوساطة بين الناس وحل قضاياهم بصورة ودية، وقام بالوساطة محافظ السويداء يوم ذاك فؤاد محاسني، واتفق مع والد الفتاة على إجراء المصالحة وإسقاط الحق الشخصي لقاء تعويض مادي، على أن يقوم والد الداهس بزيارة الأسرة في الرحي وتنعقد الراية حسب العرف والعادة المتبعين في الجبل، وحدد يوم الزيارة، وحضر نعمان حرب[1]، ونجيب الريس ووصفي زكريا والد الداهس، وعند وصولهم إلى السويداء توجهوا برفقة المحافظ إلى الرحي وكان بانتظارهم جمهور كبير من وجوه الجبل وشبابه في منازل آل أبو الرأس، وكان الاستقبال حاراً، وشكل حضور نجيب الريس والتعرف إليه مفاجاة كبيرة، وتناول الضيوف والحاضرون طعام الغداء وعقدت الراية وقدم التعويض المادي المتفق عليه، لكن والد الفتاة ووالده وأقاربه رفضوا قبضه إكراماً لوجود نجيب الريس بينهم، فتأثر نجيب الريس من ذلك الموقف تأثراً كبيراً وشكرهم بكلمة القاها فيهم امتزجت كلماتها بدموعه التي تساقطت من عينه من فرط التأثر[2].

=في مدارسها الزراعية ثم اصبح مديراً، في عام 1914 شغل منصباً في مديرية "دار الحرير" في بيروت ليتنقل بعدها استاذاً محاضراً في مدرسة اللطرون (بين القدس ويافا) وهناك استدعي للخدمة العسكرية الالزامية برتبة ملازم اول في الجيش العثماني، وفي عام 1916 كلف بمهمة مكافحة الجراد، توفي في 21 نيسان 1964 . للمزيد ينظر: احمد وصفي زكريا، القرى والبلدات في جنوب بلاد الشام، دار رسلان، بيروت، د.ت، ص9-11.

([1]) **نعمان حرب:** ولد عام 1917 في قرية المجيمر ، ولم يتمكن من اكمال دراسته الثانوية لاسباب مادية بحتة، اذ لم يكن في محافظة السويداء سوى مدرسة اعدادية ، ثم عين معلماً ابتدائياً على ملاك وزارة التربية عام 1938 ومديراً لمدرستي "سهرة الخضر وميماس" فيما بعد، ثم انتقل الى ديوان محافظة السويداء برتبة منشئ رئيسي عام 1940، بعدها نقل الى العدلية ، وتقاعد من الوظيفة عام 1967 برتبة رئيس دائرة، عاش عمراً مديداً عاصر خلالها احداثاً قومية ووطنية واجتماعية، وقام مع اخيه نجيب حرب بتأسيس جريدة "الجبل" . للمزيد ينظر: ضياء الصحناوي، نعمان حرب.. اخذ المواهب البكر الى المنابر، نشر بتاريخ: 11 كانون الاول 2014، الموقع: https://www.esyria.sy ، الدخول على الموقع بتاريخ : 2022/4/22.

([2]) نجيب الريس ، الاعمال المختارة ، ج10 ، ص201.

أن أهم ما امتاز به نجيب الريس بعده عن الطائفية والمذهبية الدينية، وذلك ما لمسناه في اكثر من موقف من مواقفه، فعندما أصدر الشيخ مصطفى السباعي[1] عضو الجمعية التأسيسية والأمين العام لجماعة **الإخوان المسلمين**[2] في سوريا بيانه الذي قال فيه :"**بوجوب النص على دين الدولة في صلب الدستور، ونحن لن نريد بذلك النص أن نلغي البرلمان ونطرد ممثلي الأمة ونمحو القوانين كلا، كونوا مطمئنين، فسيظل كل شيء على حاله، سيبقى لنا مجلسنا ونوابنا، وقوانينا وأنظمتنا، ولكن مع سمو الروح ونظافة اليد، واستقامة الأخلاق وعيش الإنسان الكريم**"[3]، وعلى اثر ذلك البيان اعترض بعض الحقوقيين والصحفيين ومنهم نجيب الريس بقوله :"**بان جعل دين الدولة الإسلام يلغي القوانين الحالية ويضطرنا إلى تنفيذ الحدود الإسلامية من قطع يد السارق وحد الزاني، وهذا قول خاطئ ولا نفكر قطعاً بالدعوة إلى تنفيذ الحدود، لأن الإسلام نظام كامل لا يظهر صلاحه إلا في مجتمع كامل، ومن كمال المجتمع أن يشبع كل بطن، ويكتسي كل جسم، ويتعلم كل انسان ويكتفي كل مواطن، فإذا وقعت السرقة مثلاً بعد ذلك وقعت شراً محضاً لا يقدم عليه الا من هم في الاجرام، والإسلام يريد أن يرهب هؤلاء الذين لم يردعهم العلم ولا الشبع ولا العيش الكريم عن الوقوع في**

([1]) **الشيخ مصطفى السباعي** : ولد عام 1915 في حمص في سورية، حصل على شهادة الدكتوراه من الازهر بمصر، تعرف على جماعة الاخوان المسلمين ورافق مرشدها حسن البنا، اسهم في توحيد عدد من الجمعيات الاسلامية في سورية تحت مسمى جماعة الاخوان المسلمين، واختير عام 1945 اول مراقب للجماعة، وعمل في التدريس الجامعي والخطابة واسس عدداً من المجلات، وانتخب نائباً عن دمشق في الجمعية التأسيسية عام 1949، شارك في حرب فلسطين 1948، توفي عام 1964. للمزيد ينظر: عدنان مسودي، الى المواجهة ذكريات عدنان المسعودي عن الاخوان المسلمين في الضفة الغربية وتأسيس حماس، تحرير : بلال محمد، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، 2013، ص52.

([2]) **الاخوان المسلمين في سورية:** هي احدى الحركات الاسلامية الموجودة في المشرق العربي، نشأت في عام 1933 عندما تلقى الشيخ مصطفى السباعي خلال دراسته بالقاهرة، بزعيم جماعة الاخوان المسلمين في مصر الامام حسن البنا، التي نتج عنها بروز تلك الجماعة الى الواجهة في عام 1942، وفي عام 1945 اختار اعضاء جماعة بالاجماع الشيخ مصطفى السباعي مراقباً عاماً للاخوان المسلمين في سورية، وفي عام 1949 اختير مصطفى السباعي نائباً في المجلس النيابي السوري، وكان للحركة مواقف سياسية عدة في سورية ترجع الى مدة الانتداب الفرنسي. للمزيد ينظر: فهد عباس سليمان السبعاوي، المصدر السابق، ص103.

([3]) نجيب الريس، الاعمال المختارة، ج10، ص282.

الجريمة، على أن الإسلام قد حف تلك الحدود بشروط شديدة جدا يكاد يكون من المتعذر تنفيذ الحكم معها في حادثة واحدة من بين ألف حادثة مما يدل على أن قصد الإسلام من ذلك الإرهاب والتخويف وحسبكم الحديث المشهور ادرأوا الحدود بالشبهات »[1] .

وقد رد نجيب الريس على البيان الذي اصدره الشيخ مصطفى السباعي بمقال جاء تحت عنوان **(لستم انتم الدولة، ولستم وحدكم المسلمين)**، قال فيه : "**هذا ما قاله الاستاذ الشيخ مصطفى السباعي في بيانه ، ويتضح منه صراحة بأنه هو ومن يقول بقوله لا يريدون سوى مجرد من غير تطبيق ما يوجبه الإسلام من أحكام وشرائع وإقامة حدود ... ونحن بصفتنا من المتدينين المسلمين ولسنا من العلمانيين الملحدين .. نسأل الشيخ مصطفى .. ما دمتم لا تنوون تطبيق أحكام النص على دين الدولة فقط .. الدين الإسلامي فلماذا تصرون إذا على وضع مادة في صلب الدستور وتظل معطلة ؟! ولماذا تسيرون البلاد وتوجهونها بالوفود والمضابط ؟ مجرد وضع النص فقط لا غير ؟! على أنكم يا شيخ مصطفى لستم أنتم الدولة حتى (تطمئن) الناس على أنكم لن تلغوا البرلمان وتطردوا ممثلي الأمة**"[2]، واكمل نجيب الريس بيانه بقوله :"**ولستم وحدكم المسلمين حتى تعدوا من الآن بأنكم ستبقون كل شيء في القوانين والأنظمة الحالية مرعيا في البلاد ... ثم تتعهدون عن الإسلام بأنكم لن تفكروا بالدعوة إلى تنفيذ الحدود الإسلامية من قطع يد السارق ورجم الزاني .. لستم يا سيدي انتم بقادرين على الوفاء بما تتعهدون به للناس وللطوائف المسيحية لأن دين الدولة إذا كان هو الإسلام فيجب على الدولة أن تنفذ أحكامه بلا هوادة، ولن تستطيعوا أنتم أن تقفوا في وجه أي مسلم يطلب حسبة تنفيذ أحكام الدستور! ولو كنا نحن نقول بجعل الإسلام دينا للدولة لكنا نعي ما نقول ولما خجلنا البتة عن الدعوة إلى النص وإلى التطبيق معا لأن الإسلام أرفع من أن يكون لتزيين الدستور بدينه فقط من غير تطبيق أحكامه لأن الدولة وخصوصاً إذا كانت جمهورية لا يجوز أن تتصف بدين ما دامت لا تعمل بأحكامه**" [3].

([1])نجيب الريس، الاعمال المختارة، ج10، ص282.

([2]) مجلة فلسطين اليوم ، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، العدد 2291، 2011، ص33.

([3])نجيب الريس ، الاعمال المختارة، ج10 ، ص282.

واكد نجيب الريس بعد ذلك بتساؤل بقوله :"**افلا يحق لنا بعد أن أعلن الاستاذ الشيخ مصطفى السباعي بأصرح بيان وأجلى تعبير بان قصدهم من النص على دين الدولة إنما هو لسمو الروح ونظافة اليد واستقامة الأخلاق فقط ، لا لتطبيق أحكام الإسلام ولا لإقامة الحدود حتى ولا لتغيير القوانين والأنظمة الحاضرة ، أفلا يحق لنا بعد هذا البيان أن نرجو من أصحاب هذا الرأي أن يتنازلوا عنه ما داموا لا يعنون من الدين إلا مجرد النص؟ لأن النص وحده لا يستحق هذه الضجة ولا هذا الاختلاف بين المسلمين أنفسهم من جهة، وبين المسلمين وغيرهم من جهة اخرى؟**"[1]، واكمل بيانه بقوله :"**إن الأخلاق الاسلامية والمبادئ الدينية الكريمة يجب أن تسمو على كل خلق ومبدأ ، ولكن هذا السمو لن يكون بوضع مادة في الدستور لن تنفذ، بل تكون بالتوجيه الصحيح في البيوت والمدارس والمساجد والدعوة إلى اعتناقها والتبشير بها بأساليب تحببها إلى الصغار والكبار والرجال والنساء والحاكمين والمحكومين . ونحسب أن مهمة الشيخ مصطفى وإخوانه هي التبشير بهذه المبادئ الكريمة السمحة والدعوة إليها بالحكمة والموعظة الحسنة**"[2].

فان نجيب الريس لا يريد انقلاباً في القوانين الحالية، وإنما يريد التقريب بينها في التشريعات المدنية وبين نظريات الإسلام المصاحبة لروح هذا العصر ولأصدق النظريات الحقوقية السائدة فيه فإذا أتفق التشريع الإسلامي مع النظريات الحديثة فهل تجدون حرجا في الأخذ به تراثاً قومياً عربياً تعتزون به وتفاخرون؟، وهناك خلاف لرأي السنة بالشيعة، اعتبر الشيعة عربا ومسلمين في سوريا ولبنان والعراق، وإن سكان جبل عامل وبعلبك والهرمل أعز جانبا وأكثر نفراً وثروة عن جميع من في لبنان ، فليسوا بحاجة إلى حماية أحد[3].

كما ان نجيب الريس دافع عن العلويين وقتئذ فيما قاله الكاتب الفرنسي مسيو فيسيه(George Viseh) في جريدة(لا سيري السورية) من أن الشيخ صالح العلي ثار على الفرنسيين لأن طلاب الوحدة لم يعاملوه معاملة حسنة ، فرد عليه نجيب الريس بقوله :" **على أن**

([1])نجيب الريس، الاعمال المختارة، ج10، ص282

([2])مجلة فلسطين اليوم ، المصدر السابق، ص33؛ نجيب الريس ، الاعمال المختارة، ج10 ، ص282.

([3])المصدر نفسه، ج7 ، 212.

هذه المغالطة ليست أولى أكاذيب صاحب (لا سيري) ومغالطاته ، بل هناك ما هو أدهى وأمر، هناك إخراج الناس من أديانهم وترشيحهم للدخول في أديان أخرى"؛ فقد قال صاحب (لا سيري) في رده على القبس: " **قد يوجد في لبنان وطنيون لجوجون يحلمون بتمديد وطنهم إلى جبال النصيرية؛ فماذا يكون رأي السوريين في هذا الحلم ؟! المسالة المدروسة الدينية ؟! إن للعلويين ديانة غير الديانة المارونية ، ولكن العلويين لا يدينون بديانة السنيين .. وقد تكون ديانة العلويين أقرب إلى المسيحية منها إلى الاسلام**"، فرد نجيب الريس على ذلك بقوله :"**فهل نفهم من هذا الكلام أن صاحب لا سيري يرشح العلويين للالتحاق بلبنان ما دام قد يوجد في لبنان وطنيون لجوجون يحلمون بتمديد وطنهم إلى جبال النصيرية ؟ وهل تفهم أيضا من قوله أن ديانة العلويين أقرب إلى المسيحية منها إلى الإسلام ، أن المسيو فيسييه يرشح العلويين لادخالهم في الدين المسيحي أيضا ما داموا غير مسلمين ؟! لقد تحضرت الفكرة إذا لتلك العملية، وطنيون لبنانيون يحلمون بتمديد لبنان إلى جبال النصيرية ، وديانة علوية هي أقرب إلى المسيحية منها إلى الإسلام ؛ فلم يبق إذا إلا أن يصدر صاحب (لا سيري) قرارا فاذا ببلاد العلويين قطعة من لبنان، وإذا بالشعب العلوي المسلم فرقة من النصارى، وكفى الله المؤمنين القتال**"[1].

كما ان نجيب الريس تحدث ايضاً وطرح العديد من الاسئلة المتمثلة بقوله :"**على أننا نريد أن نسال: متى كان المسيو فيسيه عالماً من علماء الأديان حتى يخرج الناس من دياناتهم ويرشحهم للدخول في ديانات أخرى؟ ومتى كان في لبنان من يحلم بضم بلاد العلويين على دولة لبنان ؟ ولكن صاحب الاسيري من الوقاحة بحيث لا يخجل من الجهل ... من قوله إن العلويين ليسوا مسلمين؟، إن هؤلاء العلويين الذين تخرجهم عن الإسلام يا مسيو فيسيه هم أبطال الإسلام في الحروب الصليبية وهم الذين قذفوا بالصليبيين إلى البحر تحت راية صلاح الدين الأيوبي، وهم فرقة من فرق الإسلام يؤمنون بالله وبـ محمد رسول الله ، ...ولكن مصيبتنا بهؤلاء الكتاب ليست سياسية فقط بل هي اجتماعية وتاريخية معاً**"[2].

([1])نجيب الريس ، الاعمال المختارة ، ج7 ، 217.

([2]) المصدر نفسه ،ص218.

وكان نجيب الريس شديد الاعتزاز بهويته السورية، وقد عبر عن ذلك بقوله :" **ما تمنيت ساعة واحدة وأنا بين هذه الشعوب المستقلة وأنصاف المستقلة أن أكون غير سوري ، وأنا أعلم أن في مصر الوحدة والثروة والخمسة عشر مليونا، وفي فلسطين الملايين ، وفيها الأرض تباع وتشرى بثقلها ذهباً، وفي العراق الحكم الوطني الناجز والدولة الناشئة، وأنا من بلاد فقيرة مجزئة لا تكاد تعد مليونين، حريتها مضيقة ، واستقلالها مغتصب، وأرضها محتلة.. أجل ما تمنيت أن أكون غير سوري، لأن هذه السورية العربية اليوم قد استقرت في وطن صغير فقير... فقد يكون هذا الفقر وهذا الاضطهاد وهذا العدد القليل من السكان موضوع فخره وعزته**" [1].

ونظراً لشخصية نجيب الريس المميزة، ونتيجة لذلك فان مجلة (الصياد) اللبنانية الشهيرة اختارت نجيب الريس ليمثل شخصية الأسبوع في عددها الصادر في 3 آب 1944، تحت عنوان « **نجيب الريس شخصية الأسبوع**» ، وقد تضمن العنوان قولها : صاحب القبس ونائب دمشق وصديقنا الأعز الأمجد، نشأ في حماه، فما تبدل ولا تبدلت حماه، تلك باقية على الصورة التي خلقها بها الله، وهو كذلك وثب إلى ميدان الصحافة في مطلع الصبا وظل النواعير، وما كان يحس في نفسه الذكاء والكفاءة حتى شوهد مهرولاً إلى السراي، وقد اعتلى « رقابنا» ينجيه من الطوفان، أو من فيضان مداهم، وحمل استدعاء في طلب امتياز جريدة ، ولما خاب مسعاه انصرف إلى مراسلة (الجوائب)[2] ، ثم (الأحرار)[3] من دمشق ، فكانت رسائله تحدث ضجة ودويا ، بل لا أذكر أن مراسلاً أثار الضجيج الذي أثاره « المراسل » نجيب الريس ، وتقاضي

([1])نجيب الريس، الاعمال المختارة، ج1 ، ص392.

([2]) **الجوائب:** جريدة مصرية ، وهي اشهر جريدة عربية في العالم وكان لها مشتركون في جميع الاقطار العربية، وقد تلقى الخديوي اسماعيل كتاباً من الشدياق يذكر فيه انه بمناسبة تنظيم جريدة الجوائب ارسل "سليم بن احمد فارس" الى حكومة الباي استقالته ليدير الجريدة وليضع خدماته لها. للمزيد ينظر: ابراهيم عبده، اعلام الصحافة العربية، دار الكتب المصرية، وكالة الصحافة العربية ناشرون، مصر، 2018، ص46-47؛ شكيب ارسلان، النهضة العربية في العصر الحاضر، مؤسسة هنداوي، مصر، 2017، ص14.

([3]) **الاحرار:** جريدة مصرية، اسسها حزب الوفد المصري في عام 1922 تولى رئاسة تحريرها محمد حسنين هيكل. للمزيد ينظر: جورج فيل، الجريدة، ترجمة: ادجار موصلي وحسن سلومة، تقديم ومراجعة محمود ابو الليل، وكالة الصحافة العربية ناشرون، مصر، 2020، ص161.

الأجر الذي تقاضاه، وكان بعد ذلك أن ساهم في إصدار وتحرير (المقتبس) ولما اشتد به الطموح قال لـ (القبس) كوني فكانت[1].

وغدت مقالاته فيها جزءاً من كفاح السوريين ونضالهم المستمر ، فهو سيد من كتب في الحماسة ، و « أرجل » ، من أذكى نارا ، وألهب نفوساً ، وفش للناس خلقاً . أما الثمن فكان يقبضه أحياناً شكراً وعداً ، ويدفعه غالباً سجنا ونفيا وتعطيلا ، إلى أن كان العهد الوطني الأخير، عهد رجل الوفاء ومكارم الأخلاق شكري القوتلي ، فإذا بنجيب الريس يكافا بعضوية البرلمان، وإذا بمنافي وسجون « أرواد » و « دوما » و « راشيا » وغيرها تستريح من زيارات الضيف المزمن صاحب نشيد[2]:

ولقد تحققت نبوءة الصديق ، وها هو فجر اليوم الذي عناه يشرق ويتسامى ، على قدر الامكان ، ونجيب الريس من الكتاب الذين يكرههم خصومهم ويحترمونهم . أما الأصدقاء فقد يخشونه بقدر ما يحبونه لأنه لا يؤمن بما يسمونه سياسة عليا و " ظروفاً قاهرة"، توجب المسايرة وغض الطرف فهو يهاجم الأخطاء أينما كانت، وأنى كان مصدرها، ولذلك قال عنه أحدهم : "**إنه صديق خطر، نرجو ألا يتهمنا أحد بالنفاق إذا قلنا : أن نجيب الريس من أهل اللطف والظرف والكياسة، وإذا كان يبدو مع بعض خشناً قاسيا فما ذلك إلا نتيجة للصراحة، ومقته الشديد للذبذبة والموارية فهو يصادق بإخلاص، ويعادي بإخلاص، ويكره بإخلاص أيضا، ولا التصنع في تحية يلقيها عليك، او في سلام يرده اليك ومن اجل ذلك احببناه واحترمناه وفضلنا سواه**" [3].

ومما سبق نجد ان نجيب الريس كانت له العديد من الصفات الحسنة التي يتحلى بها اي مواطن صالح، فضلاً عن ذلك فانه حمل صفات الصحفي الحر والمتميز وظهر ذلك واضحاً من خلال ما كتبه في جريدته من اجل التعبير عن اراء الشعب السوري، فضلاً عن بياناته

([1]) نقلاً عن نجيب الريس ، الاعمال المختارة، ج10 ، ص247.

([2]) **يا ظلام السجن ختم اننا نهوي الظلاما***ليس بعد الليل الا فجر مجد يتسامي. للمزيد، ينظر:** نجيب الريس ، الاعمال المختارة ، ج10 ، ص247.

([3]) المصدر نفسه، ص247.

وتصريحات ضد جميع من حاول ان يفرق بين طوائف الشعب السوري فقد حاول نجيب الريس توحيد الشعب السوري بجميع اطيافه من خلال مقالات عدة تضمنها كتابه الاعمال المختارة والتي تدل على انه يحمل اجمل صفة يمكن ان يحملها اي انسان على الارض وهي محاولة نبذ الخلافات والعيش بسلام في بلد امن مطمئن.

المبحث الثاني:

زواجه وحياته الاجتماعية

تزوج نجيب الريس من ثلاث نساء، الا انه لم ينجب من الزوجة الاولى، اما ابنه رياض من زوجته الثالثة فقد كتب سيرة موجزة عن والده لم يذكر عن زوجة ابيه الاولى أي شيء ولا حتى اسمها، وولد له من الزوجة الثانية ولداً سماه رياض، توفي في بداية عام1931 اثر مرض مفاجيء وهو في الرابعة من العمر[1].

وكان نجيب الريس يتذكر بشكل دائم ابنه المتوفي رياض، وقد تذكره لما رأى رجلاً كردياً يدفن ابنه في سفح قاسيون بعد مقتله في المجزرة التي وقعت في أواخر عام ١٩٣١؛ فخاطب ذلك الكردي، قائلاً :" **أما أنت أيها الكردي الذي دفنت ابنك وحده في سفح قاسيون؛ فلقد أثرت في نفسي ذكرى ما تبرح جديدة، هي ذكرى الثكل ، فإني أودعت في هذا السفح قبلك أثمن ما ملكت وما أملك وما سوف املك**"[2] .

اما بالنسبة لزوجته الثالثة فهي راسمة ابراهيم سمينة، وهي من عائلة طرابلسية قديمة ذات أصول تركية، وقد نزحت إلى دمشق أيام الحكم العثماني، وهي الابنة الصغرى لوالدها، اختها الكبرى زوجها أسعد أغا الدندشي زعيم الدنادشة في تلكلخ، وتزوجت اختها الوسطى وصفي زكريا رائد علم الزراعة، ومؤسس أول كلية زراعية في السلمية ، ومؤلف كتاب (عشائر الشام)، وقد ولد لنجيب الريس من زوجته الثالثة راسمة ثلاثة أبناء هم كل من رياض[3] وعامر

([1]) رياض الريس، المصدر السابق، ص22.

([2]) نجيب الريس، الاعمال المختارة ، ج2 ، 387.

([3]) **رياض الريس** : صحفي وكاتب سوري، ولد في 28 تشرين الاول 1937 في حي البستان في دمشق، وهو الابن الاول للصحفي نجيب الريس من زوجته الثالثة "راسمة سمينة" ذات الاصول التركية ، درس في مدرسة برمانا الداخلية عام 1948 وكان عمره عشرة سنوات ، غادر في صيف عام 1956 ليتابع تحصيله العلمي الى انكلترا ودرس في جامعة كامبريدج، وفي السنوات الاخيرة اطلق على نفسه لقب "صحافي متقاعد" وهو ليس متقاعداً وانما كان مريضاً بسبب الفشل الكلوي واستمر حتى توفى عام 2020 متأثراً بعدوى مرض كورونا عن عمر ناهز 83 عاماً. للمزيد ينظر: عبدالرحمن مظهر الهلوش، رياض نجيب الريس.. الرثاء الاخير للناشر=

وكوكب، عمل رياض بالصحافة، وأسس في بيروت داراً للنشر باسم " **رياض الريس للكتب والنشر** "، من أشهر دور النشر في لبنان ، اما ولده عامر فقد سافر إلى الولايات المتحدة للدراسة واستقر فيها، وكوكب تعمل في جامعة الدول العربية بالقاهرة[1] .

اولاً: سفر نجيب الريس لدول مختلفة:

زار نجيب الريس في حياته عدداً من البلدان العربية والغربية تلبية لدعوات من مسؤولين في تلك البلاد ، وكان لتلك السفرات اثر كبير في حياة نجيب الريس الاجتماعية فقد تمكن من مخالطة الكثير من ابناء الشعوب وقاداتهم، من البلاد التي زارها [2]:

1- العراق مع وفد من الصحافيين السوريين للمشاركة في تأبين الملك فيصل في 24 تشرين الاول ١٩٣٣ ، وألقى كلمة وفد دمشق في حفل التأبين .

2- السعودية ضمن وفد من الصحفيين السوريين بدعوة من الملك عبد العزيز آل سعود[3] لأداء فريضة الحج في شهر اذار 1936 .

=الرحالة وصحافي المسافات الطويلة"، موقع الجزيرة ، نشر بتاريخ 27 ايلول 2020، الموقع : https://www.aljazeera.net ، الدخول على الموقع بتاريخ: 6/ 8/2022.

([1])رياض الريس ، اخر الخوارج ، ص22.

([2]) المصدر نفسه، ص23-25.

([3])**عبدالعزيز آل سعود:** هو عبدالعزيز بن عبدالرحمن ال سعود ولد عام 1887 في امارة نجد (الرياض) نشأ في بيت والده فكان والده عبدالرحمن امام نجد واحد زعماء الدين، ويعد عبدالعزيز المؤسس الحقيقي للمملكة العربية السعودية واول ملوكها تمكن عبدالعزيز من ضم نجد والكثير من مناطق الجزيرة العربية الى حكم ال=

3- مصر في العام 1943 ضمن وفد صحافي سوري بدعوة من مصطفى النحاس باشا[1] لحضور الاحتفال بيوبيل حزب الوفد[2] بمناسبة مرور (٢٥) سنة على تأسيسه .

4- بريطانيا مع وفد سوري- لبناني مشترك ، في تموز 1945 بدعوة من وزارة الإعلام البريطانية .

5- بيروت مع وفد يمثل الصحافة السورية في آب ١٩٤٨ ، لتهنئة رئيس الجمهورية اللبنانية الشيخ بشارة الخوري بمناسبة تجديد رئاسته الثانية .

6- مصر في السادس من أيار ١٩٥١ بمناسبة زفاف الملك فاروق[3] وعيد جلوسه .

=سعود فتمكن بعد وفاة والده من تأسيس المملكة العربية السعودية واسس دولة قوية عام 1932 وبعد ان حقق انجازات كبيرة اشتد عليه المرض، توفي عام 1953. للمزيد ينظر: خير الدين الزركلي، الوجيز في سيرة الملك عبدالعزيز، ط5، دار الملايين، بيروت، 1988، ص389؛ هلبين محمد احمد، موقف المملكة العربية السعودية من حربي الخليج الاولى والثانية 1980/ 1990، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الاداب، جامعة الاسكندرية، 2016، ص9.

([1]) **مصطفى النحاس** : ولد مصطفى احمد محمد النحاس في 15حزيران 1879 بمدينة المنصورة في (سمنود) البلدة المصرية الطيبة ، تعلم السباحة لانها تعلمه الجلد والصبر وقوة الارادة، درس في مدرسته الاولية في سنمود، تولى منصب رئيس الوزراء في مصر ورئيساً لمجلس الامة(مجلس النواب المصري حالياً)، ساعد في تأسيس حزب الوفد واصبح زعيماً له عام 1927، ساهم في تأسيس جامعة الدول العربية، توفي في 23 اب 1965. للمزيد ينظر: صلاح عبود العامري، مصطفى النحاس ودوره في السياسة، ط1، الدار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2011، ص17 .

([2]) **حزب الوفد:** وهوحزب سياسي في مصر تأسس في ايلول عام 1918 ويتألف الوفد فعلياً في 13 تشرين الثاني 1919 من (سعد زغلول رئيساً وعلي شعراوي وعبداللطيف المكباني ومحمد علي علوية) وكانت تجمعهم رابطة العضوية في الجمعية التشريعية ، وسمي بالوفد نسبة الى الوفد الذي ذهب لمقابلة السير (وينجت) في باريس لعرض القضية المصرية في مؤتمر الصلح . للمزيد ينظر: كوثر رشيد عبيد الفتلاوي، حزب الوفد المصري ودوره في السياسة المصرية حتى ثورة 23 يوليو (تموز) 1952، مجلة جامعة بابل، كلية التربية الاساسية، مج 15، ع 4، 2008، ص1325 .

([3]) **الملك فاروق** : وهو ابن الملك فؤاد، تولى عرش مصر بعد وفاة والده في 28 نيسان 1936، وكان الملك فاروق يبلغ من العمر السادسة عشر عاماً فتألف مجلس وصاية لتولي السلطة حتى يبلغ فاروق الثامنة عشر من

7-وفي العام نفسه ١٩٥١ زار هولندا مع وفد صحافي سوري .

وقام نجيب الريس برحلات داخلية الى بعض مدن سوريا، ومن اهمها الرحلة التي قام بها الى الفرات والجزيرة في اوائل شهر شباط 1938، والتي اثرت في نفسه تأثيراً كبيراً، وكتب عنها قائلاً :" **ما رأيت مثلاً اكثر انطباقاً على بلاد الفرات والجزيرة من المثل القائل "الانا في جهل"، وما رأيت بلاداً مظلومة في سمعتها اكثر من هذه البلاد، التي كانت رصد الكتلة الوطنية ووزير الداخلية اليها مع فريق من النواب والمديرين ورجال الصحافة، اعلان عن حقيقتها وخير انصاف لاصلها لا يمل لجوها وهوائها ومائها، ومن المؤلم ان يكون اكثر الذين رافقوا وزير الداخلية في تلك الرحلة لا يعرفون من هذه البلاد ابعد من البادية، واقصر من مساكنه على الفرات، في حين انه لا يوجد ضابط او مفوض او شرطي في هذه البلاد لم يذهب الى البقاع مرتين او ثلاثة... لقلت ان دير الزور انظف شوارع واعذب ماء**"[1]، فقد كانت تلك الرحلة الى الفرات والجزيرة موفقة الى ابعد حدود التوفيق.

ثانياً: وفاة نجيب الريس:

توفي نجيب الريس رحمه الله في يوم السبت بتاريخ التاسع من شباط من عام ١٩٥٢ عن عمر 54 عام ، وقد روى لنا الصحافي اللبناني الكبير سعيد فريحة وصديق نجيب الريس الحميم كيفية وفاته، كما سمعها من زوجته السيدة راسمة؛ فقد قال:" **نهض من فراشه في ساعة مبكرة من صباح يوم السبت 9شباط 1952**[2]، **وهو على أتم ما يكون من الصحة والنشاط ، وبعد أن ارتدى ثيابه نزل إلى الكاراج؛ فأخرج سيارته وأوقفها في محاذاة الرصيف استعداداً للسفر إلى لبنان من اجل مشاهدة ولديه رياض وعامر ، ثم عاد بعدها إلى المنزل ومكث ينتظر؛ فقد كان قد**

=عمره في 29 تموز 1937، وكان على خلاف مع الوفد المصري ، وفي 22تموز 1952 قام الجيش المصري بثورة اطاحت بحكم الملك فاروق. للمزيد ينظر: توفيق سامي، عصر فاروق الذهبي، المطبعة المتوسطة، القاهرة، 1939، ص16؛ وفاء خالد خلف، علاقة اليهود بالملك فاروق(1937-1952)، مجلة كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ع 2، 2017، ص366 .

([1]) جريدة القبس، العدد 1334، 6 شباط 1938.

([2])رياض الريس، اخر الخوارج، المصدر السابق، ص145.

طلب الاذن بالسفر ووعد بأن يعطى له في ذلك الصباح المشؤوم ، وفجأة شعر بضيق في صدره؛ فقال لحرمه : افتحي النافذة .. دعيني أتنشق الهواء .. إني أكاد اختنق ، وفتحت له النافذة، ثم رأته يسعل سعالاً حاداً متواصلاً ، ويحاول أن يخرج من صدره ما يخفف عنه وطأة الضيق ، ولكنه لا يستطيع، لقد كان سعاله جافا وبدأ العرق البارد يتصبب من جبينه ووجهه؛ فبادرت الزوجة المذعورة إلى استدعاء أقرب طبيب ، ولما وصل كان السعال قد انقطع والضيق قد زال ، فجلس هادئا مستريحا ولكن إلى الأبد"[1] .

نقل جثمانه رحمه الله في الساعة العاشرة قبل ظهر اليوم التالي، من داره في حي أبي رمانة إلى الجامع الأموي ثم إلى مقبرة الدحداح ليوارى الثرى وسارت دمشق بأثرها في جنازته ، وحضرت وفود من حلب وحماه وحمص واللاذقية ودير الزور ومختلف المدن السورية واللبنانية، فشاركت في مأتمه ، وبلغ عدد أكاليل الأزهار التي ارسلت قرابة (٣٠٠) منها نتيجة محبتهم له[2].

وقد رثاه وعدد مناقبه قبل الدفن كل من نقيب المحامين ظافر القاسمي[3] والوطني الكبير فخري البارودي[4] ونقيب الصحفيين نصوح

([1]) نقلاً عن: نجيب الريس ، الاعمال المختارة ، ج10 ، ص239 .

([2]) المصدر نفسه ،ص، ص88، 140.

([3]) **ظافر القاسمي** : وهو ظافر بن محمد جمال الدين القاسمي، حقوقي واديب، ولد في عام 1913 في مدينة دمشق، وتعلم فيها وتخرج حقوقياً في جامعة دمشق، وتعاطى المحاماة وعمل في السياسة مع الوطنيين، وانتخب نقيباً للمحامين عام 1955، ودرس الحقوق بجامعة دمشق والجامعة اللبنانية والجامعة الاردنية، توفي في باريس عام 1984. للمزيد ينظر: احمد العلاونة، المصدر السابق، ص109

([4]) **فخري البارودي** : وهو فخري بن محمود بن محمد حسن بن محمد الظاهر الملق بالبارودي، ولد في 21 اذار 1887 في حي القنوات في مدينة دمشق، تعلم القرآن الكريم وهو لم يتجاوز السادسة من العمر وبعدها انتقل الى الكتاب، وتلقى علومه الابتدائية في المدرسة العازارية، ثم انتقل الى مكتب عنبر ليكمل دراسته الثانوية في دمشق، حصل على الشهادة الاعدادية عام 1908 وهو عام الانقلاب العثماني على يد جمعية الاتحاد=

بابيل [1]، وتوقفت يوم رحيله جميع الصحف السورية عن الصدور، وحين صدرت في اليوم التالي كانت مجللة بالسواد ، ونشرت في صدر صفحاتها الأولى صورة ورثاء رحيله والكلمات التي قيلت بتلك المناسبة [2]، وقد كشفت تلك الصحف معلومات عن حياته لم تكن معلنة قبل وفاته، ومن اهم المعلومات التي نشرت هو سجنه في سجن أرواد واصابة عينه من اثر الرطوبة في ذلك السجن، ولما أفرج عنه توجه إلى صيدا لمداواة عينيه عند الطبيب الشهير عز الدين الشهابي[3]، ومكث في صيدا خمسة عشر يوماً

=والترقي وهنا بدأت رحلة نضاله؛ فأنضم الى حلقة الشيخ طاهر الجزائري الوطنية احد الشيوخ المجددين والناقمين على الحكومة العثمانية ، ثم التحق بالجندية وفقاً للتجنيد الاجباري واعفي بعد ثلاثة اشهر لكونه من دافعي البدل النقدي، لذلك عمل كاتباً في محكمة الاستئناف عام 1910، سافر الى اوربا لاكمال دراسته ، اسس في عام 1923 في دمشق مكتباً لنشر الوعي الوطني والدعاية للقضايا العربية اسماه مكتب البارودي لخدمة القضايا العربية ، توفي في الثاني من ايار 1966. للمزيد ينظر: خلدون عبدالواحد محمد، فخري البارودي ودوره السياسي والاقتصادي والاجتماعي في سوريا 1886–1966، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة العراقية، 2021؛ جلال كاظم محسن الكناني، فخري البارودي ودوره السياسي في سورية حتى عام 1966، مجلة اداب المستنصرية، ع58، 2012، ص4.

([1]) **نصوح بابيل** : وهو نصوح بن عبدالقادر بابيل ابو غسان ، ولد عام 1905 في مدينة دمشق، وهو شيخ الصحفيين في بلاد الشام، عمل في الطباعة والصحافة معاً؛ فالصحافة وحدها ، واصدر جريدة اليوم ثم سميت من بعد بجريدة الايام، كانت منبراً للصحافة الدمشقية، انتخب نقيباً للصحفيين (1942–1961) ، ومن ثم اميناً عاماً لاسبوع التسليح السوري الجزائري، اقام في بيروت اواخر الستينات والسبعينات ثم رجع الى دمشق اواخر عمره، وكان حبيب كحالة يسميه عملاق الصحافة، توفي في عام 1986. للمزيد ينظر: احمد العلاونة، المصدر السابق، ص ص219–220.

([2]) عبد الغني العطري ، عبقريات من بلادي ، ص283،

([3]) **عزالدين الشهابي:** عمل طبيباً لامراض الانف في عيادته في دمشق، وهو والد الدكتور فؤاد عزالدين طبيب العيون المشهور في عمان، وقد توفي عزالدين في عام 1980. للمزيد ينظر: سليم عبابنة، معجم اعلام الطب في التاريخ العربي الاسلامي، دار البيروني للنشر والتوزيع، د.م، 2012، ص194

فـــي دار احمـــد عـــارف الـــزين[1] صـــاحب مجلـــة العرفـــان، ثـــم عـــاد إلـــى دمشـــق وقـــد شفيت عيناه[2].

ومن المعلومات الاخرى التي كشفت عنها الصحافة بعد وفاته هي الجلسة التي جمعته مع الأديب **الحموي أديب نصور** في خريف عام 1951 في حديقة آل طيفور بحماه يقوله لأديب:" **بعد شهور تكمل القبس رابع قرن من عمرها، وسأكتب مقالاً أودع فيه جريدتي وادفنها إلى الأبد**"[3]، الا ان جريدة القيس بعد ثلاثة أشهر هي التي نعت صاحبها نجيب الريس، وقد زار نجيب الريس في مكتب القبس قبل مدة قصيرة من وفاته الأديب فؤاد الشايب[4] فأراد ان يقسم السيكارة إلى نصفين ليقتصد في التدخين، فقد كان قد منع عنه، فقال له :" **ماذا ؟**" اجابه بقوله:" **تخرب القلب يا صديقي وهكذا أصبحت حالتي**"، ثم قال وهو لا يخفي وجيبا يهد الصدر :"**انتهى دورنا نحن؛ فلن نطلب من الحياة سوى مهلة سنين أربع أو خمس لنربي أطفالنا**"، ولم تمهله الحياة بعد هذا القول سوى عام أو بضع عام [5].

وكان قبل وفاته بعامين يعتزم القيام بسلسلة من الرحلات إلى البلاد العربية، لكي يدرس من خلالها دقائق الأمور فيها، ويخرج منها بعدة كتب ترسم للعرب طريق مستقبلهم ، وتشرح لهم أسباب النكبة، ووسائل الوقاية بكثير من الصراحة والصدق، ومتى استكمل تلك الرحلات العربية،

([1]) **احمد عارف الزين:** هو احمد عارف بن علي بن موسى الزين الخزرجي العاملي، ولد في بلدة شحور بجبل عامل ونشأ في صيدا ومات في مشهد بايران، كان كاتب وصحفي وناشط سياسي تعرض للاعتقال والسجن بسبب ارائه، انشأ مجلة العرفان بلغت مجلته (36) مجلداً، وانشأ جريدة جبل عامل ومطبعة العرفان احرقت مطبعته. للمزيد ينظر: محمد صادق محمد الكرباسي، المصدر السابق، ص337؛ خير الدين الزركلي، ترتيب الاعلام على الاعوام الاعلام، رتبه وعلق عليه: زهير ظاظا، مج1، دار الارقم بن ابي الارقم، بيروت، 2016،

([2]) نجيب الريس ، الاعمال المختارة ، ج10 ، ص217.

([3]) المصدر نفسه، ص49.

([4]) **فؤاد الشايب** : كاتب قصصي سوري ولد عام 1911 ، وهو من اهل "معلولا"، تخرج بالجامعة السورية، وحصل على الشهادة الحقوقية عام 1931، مارس الصحافة (1930-1940) وعمل بالتدريس، في بغداد (1940-1941) وعين رئيساً لشعبة المطبوعات في دمشق عام 1942، اصدر مجموعة من القصص، توفي عام 1970. للمزيد ينظر: كامل سلمان الجبوري، المصدر السابق، مج4، ص453

([5]) نجيب الريس ، الاعمال المختارة، ج10، ص160.

قام برحلات أخرى دراسية إلى بلدان عربية وغربية التي تتصل بعض أمورنا بها، وقد حقق الرحلة الأولى إلى مصر، ثم بعد ذلك أعقبها بالثانية إلى هولندا، الا انه عاد متعباً ليستشفى[1] في حمامات الحمة[2].

وقال الكاتب صالح المسالخي أنه رافق نجيب الريس إلى حمص وحماه وحلب قبل أن تخطفه يد المنون؛ فكان يردد كلما أنهكه صعود أو ألح عليه تعب، "**إنني تعبان يا صالح ، لقد كبرت . سأموت**"، وكان حريصاً على زيارة جميع أصدقائه، كان شعور الموت الذي راوده قد دفعه إلى توديع الأصدقاء، وفعلاً فإن لقائه لأصدقائه كان لقاء شخص يودع الوداع الأخير، وعندما وصلنا إلى حلب وهتف إليه بضرورة العودة إلى دمشق، قال بعد تفكير :" **لم أر بدوي الجبل**[3] **، وقد اشتقت اليه ، ولم ار أخواني في اللاذقية**"، وهكذا أثر العودة عن طريقها لينعم برؤية إخوانه فيها وليودعهم ، وكان الوداع الأخير[4].

كان اشد الناس لوعة لوفاة نجيب الريس اخوه لأمه بدر الدين الحامد (شاعر العاصي) الذي رثاء نجيب الريس باكثر من قصيدة وقال في قصيدة " ورثاء جميل مردم بك ".

([1]) نجيب الريس ، الاعمال المختارة ، ج10، ص115.

([2]) **حمامات الحمة:** وتعد من اهم المعالم الطبيعية والتي لها دور كبير في السياحة العلاجية لانها حمامات ذات مياه معدنية ساخنة مثل حمامات الحمة في سوريا وحمامات طبرية في فلسطين وحمام العليل في العراق وغيرها. للمزيد، ينظر: رشيد عباس الجزراوي، ظاهرة العولمة وتأثيرها على البطالة في الوطن العربي، مركز الكتاب الاكاديمي، د.م، 2015، ص84.

([3]) **بدوي الجبل:** هو محمد سليمان بن الاحمد ابن العلامة الشيخ سليمان الاحمد، ولد عام 1903 في قرية ديفة في اللاذقية ، بدوي الجبل لقب اطلقه عليه المرحوم يوسف العيسى صاحب جريدة "الف باء" الدمشقية في العشرينات، سمي بهذا اللقب لان قافيته وشعره يملكان نقاء الصحراء والبداوة والجبل لانه ينتمي الى جبال الساحل، انغمس في حقل السياسة فانتخب نائباً في مجلس الشعب السوري عام 1937 واعيد انتخابه عدة مرات ثم تولى عدة وزارات منها وزارة الصحة عام 1954 والدعاية والانباء ، غادر سوريا عام 1956 منتقلاً بين لبنان وتركيا وتونس قبل ان يستقر في سويسرا ثم عاد الى سوريا عام 1962، توفي عام 1981. للمزيد ينظر :يحيى عبدالامير شامي، بدوي الجبل شاعر الوطنية والقومية، دار الفكر العربي، بيروت، 2003، ص5-10.

([4]) نجيب الريس ، الاعمال المختارة، ج10، ص106.

(نجيب) ابن أمي ذبت بعدك بالأسى فربعي مهجور ونوري خابي

اشم ثرى "الدحداح"[1] نضوا وانثني بيأس وحزن يملأن وطابي

أبكى الفتى ما طأطأ الرأس ، ذلة بقلب على لذع الدنية آبي

اتاك (جميل) فاطمئنا إلى الرضى من الله في زلفى وحسن مأب[2].

وقال في قصيدة في رثاء نجيب الريس:

في كل ناحية قبر أطوف به كالركن والدمع من عيني مدرار

(نجيب) باخدن روحى اين انت فقد طال السفار ومن أحببتهم ساروا

أفردتني يا أخي حتى كأني في دنياي عند النجم على الدحداح سيار

أصبحت والله لا أسى على كبدي أني اتجهت من الأشجان تيار

ضاقت بكم يا أحبائي على عجل من هذه الأرض أنجاد وإغوار

تركتموني ومالي بعدكم أمل يرجى وإني على الحالين صبار[3]

كما قال الشاعر بدر الدين الحامد قصيدة في ذكرى نجيب الريس :

يا أخي افردتني بعد النوى أغفت الذكرى على مهد القدم

كلما منك خيال لاح لي سال عزب الدع مني وانسجم

([1]) الدحداح : المقبرة التي فيها نجيب الريس

([2]) ديوان بدر الحامد، ج1، ص55.

([3]) المصدر نفسه، ص99.

والليالي لم تعد من متعتي مزجت كاسي مع الدمع بدم

لفني الياس من الدنيا فما تطبيني بعد مثواك نعم

***** *****

كنت ملء الدهر مجداً وكرم ولسان الحق عزا وشمم

ترسل الصرخة تدوي فإذا ما بناه الظلم للأرض انهدم

لم تخف في الله فتاكا ولم تخفض الرأس لجبار حكم

ما تطامنت ، ولا سرت إلى غاية إلا لنبل ، بقدم

وبحسبي أنك الندب الذي هو في الميدان سيف وقلم

اين صوت كان في الشام له هزة ، ما ناب خطب واحتدم

ولواء من بيان مشرق بالعلا يحمله الفرد العلم

ونضال تنحني إلهام له ضيغم يزار كبرا في أجم

في سبيل الله ما لاقيته لم تنل غما ولكن لم تضم

يا أخي قم فالعوادي وقع ذلت الأساد والدهر احتكم

***** *****

لنجيب ، تلهب العرب وما ضمت الشام وتمشي فتعم

فإذا الأفكار في مضطرب وإذا الطغيان بالحق اصطدم

وإذا العاتي بما جمعه ترك الساح انتكاسا وانهزم

قلم في (القبس) الغراء أن يطغ طاغ في اللمات حزم

فهو كالنار وكالماء معاً في تعاليه وفي رعي الذمم

شرف الأمة في إقباله كنت كالركن له والملتزم

فلتنح سورية الثكلى فما لك مثل أو شبيه في الأمم

*** ***

يا ابن أمي هذه الأضواء في مطلع الشمس على عين ظلم

وبياني غاض من منبعه ولساني قد تولاه البكم

وكؤوسي وهي دمعي في الدجى احتسيها للبكا مما ألم

حسبي الله أسى مستحكم كلما طال به العهد ادلهم

كنت لي روحا وراحا ومنى وهوى في ثغر ونياي ابتسم

وانا اليوم شقي سادر لا اعي، ابكم في الناس اهم

كل أنواري خبت وانطفأت ورجائي، بعد ما غبت انصلم[1]

فقد كانت سيرة نجيب الريس موضوع فيلم وثائقي بعنوان " **نجيب الريس في الزمن الصعب رحلة في خسارات سورية**"، بثته (قناة الجزيرة) الوثائقية للمرة الأولى في السابع والعشرين من أيلول ٢٠١٩ وعلقت عليه بقوله :" يحمل الفيلم الوثائقي « نجيب الريس رحلة في الزمن الصعب » أسئلة وتحديات وعاطفة عن سورية، في مراحل زمنية مختلفة من خلال شخصية واحد من اهم الصحفيين السوريين، يروي الفيلم حالة سورية منذ استقلالها وحتى اليوم،

([1]) ديوان بدر الدين الحامد، المصدر السابق، ج1، ص165.

بعيون الصحفي السوري نجيب الريس نفسه ، في محاولة لفهم التاريخ السوري قبل عهد حافظ الاسد[1] ، ووصولاً إلى الخسارات التي تعانيها سورية[2] .

بدأ الفيلم بحديث الصحفي (رياض الريس) ابن نجيب الريس، متناولاً احوال دمشق متحدثاً عن معالم المدينة مع معادل بصري ومقاطع مصورة لدمار هائل في سوريا، سبقته رنة الهاتف بالنشيد الوطني السوري، تبع هذه المقدمة البسيطة حديث رياض عن والده في لحظات عاطفية قادرة على شد المشاهد للغوص في بقية تفاصيل الفيلم؛ لينطلق بعدها للحكاية التي تروي تفاصيل مختلفة غرضها الربط بين الماضي والحاضر؛ لتنتج إجابة بديهية عن المستقبل الذي ينتظر سوريا، وقد لعب المونتاج دوره في سرد الحكاية ووضع كل لقطة بجانب اللقطة التي تليها؛ لتحكي فكرة مع أرشيف ضخم لسورية يعود لبدايات القرن العشرين ، لا يعد الفيلم تاريخيا رغم ما يحتويه من تفاصيل تاريخية، وهو فيلم صمم ليطرح فكرة محددة مفادها أن سوريا لم تنل استقلالها منذ خمسة قرون على الأقل بحسب ما جاء على لسان أحد أبطال الفيلم، ويحاول الفيلم تقديم اجابات يبحث عنها سوريون اليوم، لماذا وصلت الثورة إلى الحال الذي وصلت إليه ؟ ولماذا تحولت سوريا من مركز لحضارات الشرق القديم إلى بلد تتحكم فيه قوى خارجية ؟، وقدم الفيلم بسلاسة فكرة تقول :"**أن الصحافة والديمقراطية والحرية والسياسة كلها عوامل ترتبط بصناعة دولة تكون لأبنائها لا للغرباء، رغم ذلك لا يعد نخبوياً وهو يمس كل مواطن سوري يريد معرفة زاوية أخرى للحقيقة التي يرويها « المنتصرون »**" [3].

وبحسب الفيلم فإن زمن نجيب الريس المليء بالاضطرابات السياسية والانقلابات العسكرية ، لا يزال مستمراً، وعلى أبنائها اليوم السعي لاستعادة مكانها الذي يجب أن تكون فيه،

([1])**حافظ الاسد** : رئيس الجمهورية السورية، ولد في مدينة اللاذقية عام 1930، وفي عام 1946 أنظم الى حزب البعث، وكان له دور في انقلاب آذار 1963،وفي عام 1966 أصبح وزيراً للدفاع، ثم رئيساً للوزراء عام 1970، وفي عام 1971 أصبح رئيساً للجمهورية السورية، أستمر في الحكم حتى وفاته عام 2000، للمزيد ينظر: أسعد جمعة وحسن ظاظا، الحكومات السورية في القرن العشرين من عام 1918–2000، ط1، الايداع في مكتبة الاسد، دمشق، 2016، ص ص31–32.

([2]) نجيب الريس، الاعمال المختارة، ج10، ص245.

([3]) المصدر نفسه، ص255.

وقد اجاد مخرج الفيلم ومنتجه الفوز طنجور[1] توليف العناصر الفنية لإعادة رواية تفاصيل يعرفها السوريون، كما أسهم المخرج إلى جانب علي الكردي[2] ولؤي حفار في كتابة السيناريو، وقد قال الصحافي اللبناني الكبير سعيد فريحة بمناسبة وفاة صديقه الكبير نجيب الريس رحم الله نجيب الريس:" **فقد جاء إلى هذه الدنيا ثم ما مضى كالحلم مخلفا وراءه وطنا وأسرة واصدقاء هم في أشد الحاجة إلى قلمه الثائر وأخلاقه النبيلة وقلبه الكبير**"[3] .

ويبدو ان نجيب الريس قد عانى اثناء طفولته فقد عاش متنقلاً مع والده الذي رفض الضغوطات العثمانية وهاجر من حماة الى مناطق شبه الجزيرة العربية، وانضم الى رجال الثورة العربية، ومن ثم استقر في دمشق التي بدأ منها نجيب الريس حياته الصحفية بعد وفاة والده الذي الهمه الشجاعة في قول الحق، وقد عمل اول الامر في العديد من الصحف ومن ثم في المقتبس التي كان لها دور كبير في مقاومة السيطرة العثمانية التي عملت على تعطيلها بشكل نهائي تمكن بعدها نجيب الريس من تشكيل جريدة خاصة به وهي جريدة القبس التي كان لها دور كبير وبارز في التعبير عن

([1]) **الفوز طنجور**: من موالد عام 1975 ، بعد وفاة والده عام 1989 ، اذ كان عمره اربعة عشر عاماً غادر الشاب الى مولدوفا لدراسة السينما، انهى دراسته بجامعة الفنون البصرية قسم الاخراج السينمائي عام 2004، تمكن من صناعة اول فلم قصير كان بعنوان شمس صغيرة عام 2007. للمزيد ينظر: محمد هديب، المخرج السوري الفوز طنجور... سينما ضد اعتياد الاهانة، موقع العربي، نشر بتاريخ : 13 تشرين الثاني 2018، الموقع: https://www.alaraby.co.uk ، الدخول على الموقع بتاريخ: 2022/4/28.

([2]) **علي الكردي**: علي بدرخان الكردي، المخرج السينمائي المصري ذو الاصول الكردية، ولد عام 1956 ، فهو الشريك الفني لاهم نجمة السينما المصرية والعربية الفنانة الراحلة سعاد حسني ، اذ قدم معها افضل افلامهما ، عاش حياة سينمائية شديدة الثراء . للمزيد ينظر: نضال قوشحة، علي بدرخان الكردي الذي غير وجه السينما الكردية، موقع العرب، نشر بتاريخ : 30 تشرين الاول 2021، الموقع :https://www.alarab.co.uk، الدخول على الموقع بتاريخ: 2022/4/27.

([3]) نجيب الريس، الاعمال المختارة، ج10، ص245.

اراء ابنـــاء الشـــعب الســـوري، وقـــد اهـــتم فـــي الصـــحافة بشـــكل كبيـــر، كمـــا ان حياتـــه الخاصـــة كانـــت حزينـــة، فانـــه كـــان يتـــذكر ابنـــه ريـــاض الـــذي تـــوفي عـــن اربـــع ســـنوات، فقـــد شـــكل لـــه فراغـــاً فـــي حياتـــه الـــى ان ولـــد ابنـــه الاخـــر الـــذي اســـماه ريـــاض، والـــذي تمكـــن مـــن ذكـــر ســـيرة حيـــاة والـــده وانشـــأ دار الـــريس للنشـــر والتوزيـــع فـــي بيـــروت، وعنـــد تـــوفي نجيـــب الـــريس فـــي عـــام 1952 حزنـــت الصـــحافة لوفاتـــه وقـــد رثـــاه الكثيـــر مـــن الصـــحفيين والشـــعراء الســـوريين والعـــرب، فقـــد كـــان لـــه اثـــر كبير في نفوسهم.

الفصل الثاني:

حياته الثقافية.

المبحث الاول: عمله الصحافي في جريدة المقتبس

اولاً: الصحافة في سوريا

ثانياً: بدايته الصحفية في جريدة المقتبس

ثالثاً: بدايته الصحفية في جريدة القبس

رابعاً: اخراج القبس وموادها

المبحث الثاني: موقف الجريدة من الحكومة

اولاً: مقالاته والحكومة

ثانياً: حرية الصحافة

ثالثاً: موقفه من الصحف المعارضة

رابعاً: محاكمة الريس.

المبحث الثالث: جريدة القبس والتعطيل

اولاً: مراسيم تعطيل القبس

ثانياً: عمله في جريدة القبس

ثالثاً: اهم ما تناولته جريدة القبس

رابعاً: كتبه ومقالاته

الفصل الثاني

حياته الثقافية.

المبحث الاول: عمله الصحافي في جريدة المقتبس

تعد الصحافة واحدة من اهم وسائل التعبير عن هموم وآراء الشعوب في مختلف الدول، لاسيما في سوريا التي عانت من الاحتلال والانتداب، لذلك كانت الصحافة في المرتبة الاولى في التعبير لاسيما وان نجيب الريس كان من اهم الشخصيات الصحافية التي تمكنت من ايصال معاناة الشعب السوري الى الحكومات المتعاقبة على الحكم السوري.

اولاً: الصحافة في سوريا

ثمة العديد من التعريفات المختلفة للصحيفة، فقد عرفها قاموس ويبستر(Webster) بانها عبارة عن ورقة طبعت ووزعت في فترات محددة لحمل الاخبار ونقل الاحداث والدعوة للاراء، اما قاموس وورد نت (word net) بان الصحف هي نشر يومي او اسبوعي للمواضيع المختلفة ، تحي الاخبار والمقالات والاعلانات[123]، لذلك تعرف الصحافة الحديثة بانها كل نشرة مطبوعة تشتمل الاخبار والمعارف العامة وتتضمن سير الحوادث والملاحظات والانتقادات التي تعبر عن مشاعر الرأي العام، وتعد للبيع في مواعيد دورية وتعرض على الجمهور عن طريق الشراء والاشتراك[124].

لذلك فالصحافة تعد مرآة تنعكس عليها صورة الجماعة واراؤها وخواطرها، ومن هنا اصبحت تشمل فنوناً عديدة اهمها فن الخبر وروايته وفن المقالة وما يتفرع عنها من تعليق وبحث ورواية وتقرير صحفي وتحقيق وتعليق، ونقد فني او ادبي وتصوير كاريكاتوري، والصحافة بمعناها العام تعد السلطة الاولى في تلك الميادين[125].

([123])Halonen, Lena Halonen: Effects Of Newspaper Structure On Productivity, Licentiate Thesis, Stockholm, Sweden, 2004, P.55.

([124]) اديب مروة، الصحافة العربية نشأتها وتطورها، دار مكتبة الحياة، بيروت، 1960، ص15.

([125]) المصدر نفسه، ص17.

ان نشأة الصحافة في سوريا تعود الى النصف الثاني من القرن التاسع عشر[126]، وقد لعبت الصحافة السورية دوراً هاماً في تاريخ العرب الحديث، ففي بداية القرن العشرين ظهرت العديد من الجرائد باللغة العربية اثرت تأثيراً بالغاً في الفكر العربي القومي، وكان من جراء ذلك ان تعرضت للاضطهاد من قبل الحكومة العثمانية، فكانت تلك الصحف هي الشرارة الاولى للثورة العربية الكبرى التي حدثت اثناء الحرب العالمية الاولى ضد الحكم العثماني الذي عمل على محاولة وأد اللغة العربية وعلى دفعها الى داخل الجزيرة العربية، وعندما تم اجلاء الترك عن سوريا عام 1919 وانطلقت الاحاسيس القومية المكبوتة، وكذلك قوى الحرية المستكينة دفعة واحد، وهكذا ابتدأت عدد من الصحف اليومية في الظهور في عهد الملك فيصل الاول، فقد شاركت في المطالبة بالاستقلال التام وفي الصراع ضد الاحتلال الاستعماري[127].

عاشت الصحافة الناشئة في ظل الحكم العربي حرية كبيرة قياسا بالخطر الذي لقيته زمن الحكم العثماني لاسيما ابان الحرب العالمية الاولى؛ فازدهر اصدار الجرائد والمجلات التي تدعو الى لم شمل العرب والمحافظة على الحريات التي منحها الحكم العربي لاصحاب الاقلام وصدرت اول جريدة هي جريدة(الاستقلال العربي) التي اسسها (رشيد الصلح ومعروف الارناؤوط) في 14 تشرين الاول 1918 تلتها جريدة(لسان العرب) افي 15 تشرين الاول 1918 لمؤسسها الشيخ نجيب الحداد، ونتيجة لاهتمام الحكومة السورية بالصحف فقد استمر فيض الصحف بالتدفق في جميع المدن السورية، ولا سيما في دمشق وحلب، واخذت الصحف بازدياد حتى بلغ مجموعها من تشرين الاول 1918 حتى تموز 1920 قرابة اثنتين واربعين جريدة تقابلها ثلاث عشرة مجلة ليكون مجموع ما شهدت سوريا من دوريات

([126]) ميسون منصور عبيدات، الصحافة السورية بوصفها مصدراً لدراسة التنظيمات الادارية في ولاية سورية في مرحلة التنظيمات العثمانية 1864-1914، حوليات اداب عين شمس، كلية الاداب، مج 37، 2009، ص205.

([127]) شمس الدين الرفاعي، تاريخ الصحافة السورية واللبنانية من العهد العثماني حتى الاستقلال 1800-1947، منشورات اسمار، باريس، 1967، ص9.

في اقل من عامين خمس وخمسون جريدة ومجلة[128]، تلك الجرائد لم تكن حزبية بالمعنى الكامل وانما كانت تميل نحو حزب دون اخر، مثل جريدة (المفيد) ليوسف حيدر، التي كانت تميل الى حزب الاستقلال العربي، وجريدة (الدفاع) لمؤسسها صادق الشنطي، التي كانت اكثر تعاطفاً مع حزب الاتحاد السوري[129] واللجنة الوطنية العليا[130].

انطلقت الصحافة السورية تعبر عن ارائها بحرية واخذت تدعو لجمع شمل العرب وتطالب بالابقاء على الحريات التي منحها الحكم العربي لاصحاب الاقلام؛ فاخذوا يصدرون الصحف بالجملة ويلقون مزيداً من التسهيلات من اجل الحصول على امتيازات الاصدار، فقد اهتمت الحكومة العربية في سوريا بالصحافة لكونها احدى ادوات الدعاية للفكر القومي، واخذت تمد الصحف العون والمساعدة المادية، ولا سيما وان فيصل كان يولي الصحافة عناية خاصة[131]؛ فقد دعا رؤساء تحرير الصحف في دمشق، وطلب منهم توجه الراي العام نحو تأسيس نظام استقلالي وطني في سوريا، وحاول اقناع الصحفيين بمشروعه لكي يمهدوا للنظام الديمقراطي الجديد في ميدان السياسة وينبذون الافكار والاهداف التي تخدم اشخاصاً ولا تخدم افكاراً وطنية[132].

وبذلك بدأت الصحافة عهدها الجديد بدعوتها لمبايعة فيصل فتغنت بشخصه وبامجاده واسرته ورأى بعضها فيه المنقذ الوحيد وجامع الشمل ورافع كلمة العرب، فقد ظهرت الصحف

([128]) جوزيف الياس، تطور الصحافة السورية في مائة عام1865-1965، ج2، دار النضال، بيروت، 1983، ص ص13-14.

([129]) **حزب الاتحاد السوري:** اسسه ميشيل لطف الله في مصر بصورة رسمية في عام 1918، وكان السبب في تأسيسه هو حصول سبعة من السوريين المقيمين في مصر على وثيقة سياسية سماها لورنس (العهد البريطاني للسورين السبعة) كانت الحكومة البريطانية ترد فيها على المطالب التي تقدم بها هؤلاء الى وزير الحربية البريطاني. للمزيد ينظر: سهيلة الريماوي، الحكم الحزبي في سوريا فترة الانتداب الفرنسي 1920-1945، ج1، المطبعة العسكرية، عمان، 1999، ص ص37-38.

([130]) خيرية قاسمية ، الحكومة العربية في دمشق بين 1918-1920، دار المعارف، مصر، د.ت، ص255.

([131]) جوزيف الياس، المصدر السابق، ص13.

([132])المصدر نفسه، ص14.

ذات النفس الوطنية والقومية واولى الصحف الوطنية التي افتتحت بقلم معروف الارناؤوط، بمقال وطني بعنوان "**سلام ايها الشريف ناصر**"، والذي نص على :"**سلام ايتها الجيوش العربية التي عرفت الحق فجاهدت في سبيله واجهدت نفسها وركبت المصاعب... سلام ايها السلاح العربي الذي ينشر الصفو والدعة في هذه البلاد التاعسة التي سحقها الظلم... لقد برهن السوريون بانقلابهم هذا وزحزحتهم الحكومة القديمة الظالمة على انهم قمينون بالحياة والاستقلال... ويحيون سمة الشريف ناصر ويجاهرون لحلفائهم** ..."[133]، كما جاء ايضاً في افتتاحية العدد الاول من جريدة (العاصمة) :"**ان الامة العربية التي نشطت من عقال الاستبداد ودخلت في دور الاستقلال بعد ان ضحت في سبيل ذلك بدماء ابنائها وكل عزيز لديها، ما زالت في طور النشوء...هذا ما جعل الامة العربية اليوم من احرج المواقف وادقها ولا سيما في مثل هذه الاونة التي اجتمع فيها مؤتمر الصلح[134] لتعيين مقدرات الامم وتنظيم خريطة العالم...**"[135].هكذا اخذت الصحف تعبر عن الرأي العام بكل حرية واستقلال دون تدخل من اي شخصية سياسية وانما حظيت بدعم كبير من الدولة العربية السوريا في ذلك الوقت.

ثانياً: بدايته الصحفية في جريدة المقتبس:

تعد الصحافة اليد الكريمة السمحة التي اهدت الينا صوتاً فريداً متميزاً كان له اثر كبير في النفوس وهو صوت نجيب الريس، كما ان الصحافة تعد المنارة التي انبعث منها نور اسمه نجيب الذي خطف الابصار، واسحر النفوس، فقد كانت بداية عمله في الصحافة من خلال عمله في ثلاث صحف وهي كل من (المفيد، والاحرار، والمقتبس)، وقدمته لقرائها محرراً ناشئاً

([133]) جريدة الاستقلال العربي، العدد 1، 14 تشرين الاول 1918.

([134]) **مؤتمر الصلح:** وهو المؤتمر الذي عقد في 18 كانون الثاني 1919 في باريس، افتتحه بصورة رسمية (70) مندوباً، كان منهم خبراء يمثلون (32) دولة من الدول المنتصرة في الحرب العالمية الاولى من اجل وضع الخطط الرامية الى اصلاح عالم حطمته الحرب، ومن اجل وضع خارطة جديدة للعالم والقضاء على الاضطرابات الاقليمية والمشكلة التي تواجه المؤتمر هي اقرار السلام في العالم والرغبة في دفع التعويضات على المغلوبين، ولم تمثل في جلسات المؤتمر كل من المانيا والنمسا والدولة العثمانية وبلغاريا. للمزيد ينظر: ايمان نصيف جاسم، مقررات مؤتمر الصلح للامبراطورية الالمانية في عام 1919 دراسة تحليلية، بحث منشور في جامعة الكوفة، مركز دراسات الكوفة، ع 6، 2007، ص268.

([135]) جريدة العاصمة، العدد الاول، 17 شباط 1919.

وعمدت اليه بان يكتب في كل يوم "حديث اليوم"[136]، وفي صحيفة المفيد اكتشفه جبران التويني، فضمه الى صحيفة الاحرار، والتي كانت تعد صحيفة بيروت الاولى، وصدى لحركتها الوطنية في سوريا ولبنان، فقد جعله مراسلاً لها في دمشق، وقارئ رسالة دمشق التي يحررها نجيب الريس، تحمل اخبار التحركات الوطنية؛ فتنشر في جريدة الاحرار وتوزع في كل مكان[137].

كان نجيب الريس يعمل في جريدة المقتبس وهي جريدة يومية سياسية اقتصادية لصاحبها محمد كرد علي، اذ كرس نجيب الريس كتابته عام 1927 لدعم الكتلة الوطنية التي اخذت تتشكل ووجد نفسه من ضمن اعضائها وابرز المدافعين عنها في مواجهة خصومها ممن تعامل مع سلطات الانتداب الفرنسي، والمقتبس اول جريدة يومية في دمشق اصدرها محمد كرد علي في 17 كانون الاول 1908 بعد عودته من مصر الى الشام[138] في اربع صفحات نصفية شارك في تحريرها شقيقه احمد كرد علي وشكري العسلي والمختار المؤيد وجرجي حداد وغيرهم، وكان محمد كرد علي قد كرس افتتاحيات الاعداد الاولى منها على قضايا الاصلاح وفساد الادارة والتنديد بسلوك الفاسدين من الولاية والموظفين لتصبح من اشهر واهم جرائد دمشق من حيث الموضوعية والرصانة والجراءة، ونتيجة لذلك عطلت عدة مرات اثناء حكم حكومة الاتحاديين، اذ اقام والي دمشق العثماني دعوى على جريدة المقتبس عام 1912 بتهمة نشر قصيدة تمس السلطان، فهرب محمد كرد الى مصر عن طريق البر واقام في القاهرة ستة اشهر وتوقفت خلال تلك المدة ، ومن ثم تبين للسلطات براءته فعاد الى دمشق[139].

واصدر شكري العسلي جريدة القبس بعد ان اغلقت جريدة (المقتبس)، وعطلت وقد اصدرت (القبس) في دمشق في 30 ايلول 1913، وكان محمد كرد علي في حينها قد عاد الى

([136]) حسن الامين، حل وترحال، دار الريس للكتب والنشر، بيروت، 1999، ص48

([137]) المصدر نفسه، ص66.

([138])مجيد حميد الحدراوي، مجلة المقتبس(1906–1909) دراسة تاريخية، مجلة كلية الاداب، جامعة الكوفة، ع 55، 2019، ص294.

([139]) حسين محمد عجيل، رسائل الاستاذ الرئيس محمد كرد علي الى الاب انستاس اسقف ماري الكرملي، مطبوعات المجمع اللغة العربية، دمشق، 2000، ص38.

دمشق وشغل منصب رئيس تحرير الجريدة، وقد اصدرت في اربع صفحات اسبوعية بشكل مؤقت، وكان يحرر فيها ايضاً احمد كرد علي، وسارت على نفس منهجها السابق في معارضتها للسلطة والتصدي لمواقفها وافصاحها عن الميول الاستقلالية والنزعات القومية، حتى انها اغلقت نهائياً في 29 تشرين الثاني 1914، وقد تمت ملاحقة بصاحبها شكري العسلي واعتقاله ثم اعدامه في عام 1916[140].

واجهت الصحافة خلال مدة الاحتلال الفرنسي من القوانين الصحفية التي حاولت تمجيدها، فقد صدر ابان الانتداب الفرنسي(1918–1946) عدد من القوانين الصحفية وعدة ملاحق او تعديلات تابعة لها، لم يكن وضع الصحافة في عهد الجنرال ويغاند Maxime Weygand [141]، افضل من عهد غورو Gouraud [142]، الذي انتهت مهمته كمفوض سامي في نيسان 1923، وحل محله الجنرال ويغاند، رغم انه اصدر في بداية عهده قراراً بايقاف المراقبة على الصحف، الا انه سرعان ما تراجع وبدأ بتعطيل وغلق الكثير من الصحف مثل صحيفة (المقتبس) و(الرأي العام) و(العهد الجديد) و(العالم)؛ فضلاً عن زج الصحفيين السوريين في السجون، مثلما حصل مع (محمد صبحي العقدة) محرر صحيفة (ابو نواس العصري) في نيسان 1924، ولم يكتف بذلك، بل اقدم على الدعوة بعدم صلاحية القانون العثماني الخاص بالصحافة، واراد ان يستبدله بقانون جديد يتماشى مع السياسة الصحفية

([140]) مهيار عدنان الملوحي، معجم الجرائد السورية 1865–1965، ط1، الاولى للنشر والتوزيع، 2002، ص40.

([141]) **الجنرال ويغاند** : ولد عام 1867 في بروكسل، ضابط في الجيش الفرنسي ، شارك في الحرب العالمية الاولى والثانية، حل محل الجنرال غورو مفوض سامي فرنسي من عام 1923 الى عام 1925، توفي عام 1965. للمزيد ينظر: اسكندر رياشي، قبل وبعد: رؤساء لبنان كما عرفتهم، اكلس للنشر والتوزيع، 2006، ص167.

([142]) **الجنرال غورو** : وهو سياسي عسكري فرنسي كاثوليكياً، ولد عام 1867، خدم في موريتانيا، ثم خدم بالمغرب تحت اسرة ليوتي 1911–1917، ثم رقي هناك الى رتبة جنرال ليكون بذلك اصغر فرنسي يحصل على تلك الرتبة، وحين عين ليوتي وزيراً للحرب حل محله الجنرال غورو كمقيم للحرب وقد لمع نجم الجنرال غورو في المغرب، واكتسب سمعة رجل الادارة الاستعمارية، شارك في الحرب العالمية الاولى في الجبهة الغربية ولمع فيها ايضاً، واصبح المرشح لمنصب المفوض السامي في الشرق في وقت كانت فيه فرنسا بحاجة الى شخصية قوية، توفي عام 1946. للمزيد ينظر: احسان هندي، معركة ميسلون، مطبعة وزارة الثقافة والسياحة والارشاد القومي، دمشق، 1967، ص152.

الفرنسية، وذلك ما حصل، عندما تم عرض قانون الصحافة على مجلس الاتحاد السوري[143] في 11 نيسان 1924، وبعد مناقشات استمرت الى 22 نيسان من العام نفسه، وافق اغلبية المجلس (13) من (15) عضواً ، وتم صدور قانون المطبوعات في دمشق في 30 حزيران 1924، فأصاب قطاع الصحافة نوع من الجمود، وقلة اعداد الصحف، فضلاً عن تقييد الحريات الصحفية، وهناك سبب اخر لنقص عدد الصحف، هو قلة مواد الطباعة الخاصة بالصحف وعدم وجود مطابع حديثة التي انقطع استيرادها بعد الحرب العالمية الاولى[144].

استهل حاكم دولة دمشق ديباجية القانون بعبارة :" **ان حاكم دولة دمشق بناء على قرار المفوض السامي للجمهورية الفرنسية في سوريا ولبنان المؤرخ في 20 كانون الاول عام 1920 ورقم 588، وعلى قرار المفوض السامي للجمهورية الفرنسية في سوريا ولبنان وبعد اخذ رأي المجلس التمثيلي(بمثابة برلمان)**"[145]، وقد اعترض شاكر الحنبلي[146] على سن ذلك القانون بحجة انه كان يجب ان يكون شاملاً للمقاطعات الثلاثة الاتحادية، لان الحكومة قبلت فيها الوحدة القضائية بقوله :" **انا كنت من الاساس معترضاً على سن هذا القانون بهذه الصورة لاني اعتقد ان وضعه ان يكون شاملاً للمقاطعات الثلاثة الاتحادية؛ لان الحكومة قبلت فيها الوحدة القضائية...**"[147]، وانتهت مناقشة مشروع قانون الصحافة في 22 نيسان

([143])**مجلس الاتحاد السوري**: وهو اتحاد شكله الجنرال غورو من الدويلات السورية ما عدا لبنان الكبير في عام 1921 على ان تكون دمشق عاصمة له. للمزيد، ينظر: خلود الزغير، سوريا الدولة والهوية قراءة حول مفاهيم الامة والقومية والدولة الوطنية في الوعي السياسي السوري(1956-1963)، ط1، دار رياض للنشر والتوزيع، بيروت، 2020، ص67.

([144]) علي حاج بكري، العقلية العربية بين الحربين 1918-1939، مشروعات دار الرواد، بيروت، 1952، ص133.

([145]) محاضر جلسات الدورة الثانية للمجلس التمثيلي من 1 نيسان – 14 نيسان 1924 حتى الجلسة الخامسة، ينظر: جريدة العاصمة، العدد 257، 258، 1924.

([146]) **شاكر الحنبلي** : سياسي وحقوقي سوري، ولد عام 1876 في دمشق، تخرج من المدرسة الملكية في استانبول وكلف بتدريس الحقوق الادارية والدستورية، تقلد عدة مناصب وزارية منها وزارة المعارف والزراعة والعدل وغيرها، توفى عام 1958. للمزيد ينظر: عبدالكريم رافق، تاريخ الجامعة السورية: البداية والنمو 1901-1946 اول جامعة حكومية في الوطن العربي، مكتبة نوبل، 2004، ص128.

([147]) م.م.ت، الدورة الثانية، الجلسة الخامسة، 14 نيسان 1924، للمزيد، ينظر: جريدة العاصمة، ع 261، 1924.

1924 ووافقت عليه اغلبية المجلس (13) من (23) عضواً، وبذلك صدر قانون المطبوعات[148] في دمشق في 30 حزيران 1924 [149].

وقد نشرت المقتبس في 27 تشرين الثاني 1924 مقالة تحت عنوان "حرية الصحافة في سوريا" اشارت من خلاله الى الاعتداء على يوسف العيسى صاحب جريدة الف باء، وصدى ذلك في الاوساط الصحفية ، ونشرت ايضاً مقالاً تحت عنوان "الارتجاعيون وحرية الصحافة" بقلم احمد كرد علي اشار فيه الى بعض اعداء الحرية الصحفية يحاولون التضييق على الصحافة[150]، وكتبت ايضاً عنواناً "حرية الصحافة بمناسبة قرار التعطيل" ترد على واضعي ذلك القرار وتنتقدهم لانه يعطي رئيس الحكومة صلاحية التعطيل بناء على اقتراح من وزير الداخلية[151].

اما ذيل قانون الصحافة[152] الصادر في عام 1924 فقد علله المفوض السامي الجنرال ساراي في مقابلة له مع صحافي في بيروت بقوله :"**ان ذيل قانون الصحافة وضع سوريا اثر اعتداء احد الطلاب على نائب، وقد اقره مجلس سوريا بمخالفة صوت واحد، وهو لا يعرقل الاقلام، وانما يلجم افواه المتطاولين على شخصيات الحكام، الذين يطعنون للطعن**

([148]) **قانون المطبوعات:** صدر قانون المطبوعات الاتحادي في 30 حزيران 1924 وقد تم تعديله بعد مدة قصيرة فاصبح الصحافي مسؤولاً امام القضاء في حالة مخالفته للاحكام المنصوص عليها في القانون، وحددت العقوبات بالحبس او بالغرامة النقدية من (5–6) اشهر والجزاء النقدي من (100–500) ليرة سوريا. للمزيد ينظر: منذر الموصلي، الصحافة السورية ورجالها، شركة دار المختار، د.م، 1997، ص117.

([149]) م.م.ت، الدورة الخامسة، 14 نيسان 1924، للمزيد، ينظر: جريدة العاصمة، سوريا، ع 261، 14 نيسان1924.

([150]) جريدة المقتبس، العدد 4257، 27 تشرين الثاني 1925.

([151]) جريدة المقتبس ، العدد 4262، 3 ايار 1925.

([152]) **ذيل قانون الصحافة:** صدر بموجب قرار المفوضية العليا رقم 2630 الصادر في 27 ايار 1924، ان يعتبر السلطات الفرنسية العلاقات الخارجية والاتصالات مع الدول الاجنبية من اختصاصها، ولها حق التصرف بموجب صك الانتداب الذي يخولها قرار عصبة الامم والاتفاقيات الدولية، وان يختص المجلس الحربي بموجب قانون العدل العسكري بمحاكمة الصحفيين والصحف التي ترتكب جرائم ضد سلامة الجيش وامنه. للمزيد ينظر: ذيل قانون المطبوعات الصادر في 27 ايار 1924، قرار رقم 2630؛ حسين عويدات، الموسوعة الصحفية العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، د.م، 2017، ص146.

فقط..."[153]، فقد كانت مطالب الكتلة الوطنية التي راحت تتطلع الى عقد اتفاقية مع فرنسا تنهي الانتداب بعد فشل الثورة المسلحة، وفي اخر عهد المقتبس دعا نجيب الريس الى مؤتمر صحافي عام للبحث في سبيل حماية الحرية الفكرية وحماية الصحافة ورد الاعتبار لكرامتها المضيعة وايضاً وهو الاهم :"**تصفية هذه الصناعة الصحافية الشريفة مما احاط بها تضخم وفوضى وانقاذها من التدجيل... ووقف تعطيل الحكومات في دمشق وفي بيروت الصحف اليومية بقرارات ادارية وان تعامل الجرائد كما يعامل الناس**"[154].

بمجيء الجنرال ساراي Sarrail[155] الى سوريا محل (الجنرال ويغاند) في 2 كانون الثاني 1925، دفع وزير الداخلية حينها نصري بخاش[156] الى اصدار ما يعرف بذيل القرار رقم (69) في 15 نيسان 1925، الخاص بجرائم النشر، والذي يتضمن بتعطيل او عدم ادخال كل صحيفة تنشر مقالاً او تنقل اخباراً من شأنها تهيج الرأي العام ضد السلطات الحاكمة[157]، لم يستطع كل ذلك القمع للحريات، النيل من ايمان الصحفيين بقضيتهم الاساسية في الحرية والاستقلال، وما كان لاقلام الصحفيين الذين تناولهم الاضطهاد والتعسف من اجل بلوغ التحرر

([153]) جريدة المقتبس، العدد 4263، 4 ايار 1925.

([154]) جريدة المقتبس، عدد 9 شباط 1928.

([155]) **الجنرال ساراي** : ولد موريس بول ساراي عام 1856 في فرنسا، وهو المفوض السامي الفرنسي الذي حل محل الجنرال ويغان في عام 1925 في بيروت، وقد اقترح دستوراً مشابهاً لدستور الجمهورية الفرنسية الثالثة مع سلة من الاصلاحات الجرئية من ضمنها نظام تعليمي علماني قاعدته التعليم الرسمي، وقد استبدل بمفوض سامي جديد دي جوفنيل، توفي ساراي عام 1929. للمزيد ينظر: اميل شاهين، التكوين التاريخي لنظام لبنان السياسي الطائفي: لبنان السلطة ولبنان الشعب، دار المنال، بيروت، 2015، ص86؛ حسن القيسي نصر، في جبل العرب معارك– قصائد قراءات في تاريخ جبل العرب والثورة السورية الكبرى سنة 1925، ج1، دار المنال، بيروت، 2007، ص109.

([156]) **نصري بخاش:** اصبح رئيساً لمديرية الشؤون المالية في عهد حكومة صبحي بركات 1922–1925، ومن ثم اصبح وزيراً للداخلية في عهد حكومة صبحي بركات ايضاً خلال المدة (1 كانون الثاني 1925–21 كانون الاول 1925). للمزيد ينظر: حسن القيسي نصر، في جبل العرب الكفاح السياسي بعد الثورة السورية الكبرى سنة 1936 في جبل العرب والوطن العربي حتى الجلاء 1946، ج3، دار ومؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا، 2007، ص113.

([157])Thompson, Elizbeth, Colonial Citizens Repablicacn, Rights, Paternal Privilege And Gender In Franch Syria And Lebanon, New York, Columbia University Press, 1999, P.188.

وطرد المستعمرين، الاثر العظيم في اضرام الثورة السورية الكبرى[158] في بداية عام 1925 التي استمرت عامين تقريباً، والتي وجهت ضربات مؤثرة لقوات الاحتلال الفرنسي، مما دعا الحكومة الفرنسية الى عزل المفوض السامي الجنرال ساراي، وعدته مسؤولاً عن الاحداث التي رافقت الثورة، واختارت هنري دي جوفنيل[159] Henry De Jouvenel في 8 تشرين الثاني 1925، لذلك المنصب والذي ابتدأ عهده بغلق صحيفة (المقتبس)، لاجل غير مسمى من دون ابداء الاسباب[160].

اعلن المفوض الفرنسي عند وصوله الى سوريا عدم صلاحية القانون العثماني الخاص بالصحافة والجرائم الصحفية، وعمل على استبداله بقانون جديد يتماشى مع السياسة الصحفية الفرنسية الجديدة في سوريا، وان يجعل لكل دولة قانوناً خاصاً بها، لذلك عمد الى بعض الوزراء في اعداد مشروع القانون الصحفي بحجة اشتمال قانون المطبوعات العثماني على مواد لا توافق شكل الحكومة او الاحوال المعاصرة، وكان من الطبيعي ان يخضع حاكم دمشق "ادارة المعارف" لاختصاصاته وان يضع قانون الصحافة ويطرحه على البرلمان لمناقشته والمصادقة عليه[161].

([158]) **الثورة السورية الكبرى:** اندلعت الثورة السورية الكبرى في الاول من تموز 1925 بسبب ازدياد السخط الشعبي السوري على سياسة الانتداب بسبب سياسة فرنسا الطائفية التي ادعت ان قيامها بتجزئة سوريا الى كيانات طائفية يعود الى ان سوريا عبارة عن مجموعة طوائف واقليات مذهبية وعرقية مستقلة ، وقد اضطرت الحكومة الفرنسية الى تعيين الجنرال دي جوفنيل وجرت مفاوضات اهم ما جاء في مقترحاتها هو انتخاب مجلس تأسيسي لوضع الدستور للبلاد وعقد معاهدة بين سوريا وفرنسا . للمزيد ينظر: صباح مهدي ويس الدليمي، الثورة السورية الكبرى وموقف الرأي العام العراقي منها (1925–1927) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، 1989، ص10؛ رحيم حسن محمد الشامي، تطور الحركة الوطنية في سوريا 1919–1927، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الانسانية، مديرية تربية ذي قار، ع21، 2017، ص 885–888.

([159]) **هنري دي جوفنيل:** ولد في عام 1865 في باريس، وهو صحفي وسياسي ليبرالي، اصبح عضواً في مجلس الشيوخ الفرنسي عام 1921، ثم وزيراً للتعليم العام من اذار – ايار 1924. للمزيد ينظر: فليب خوري، سوريا والانتداب الفرنسي سياسة القومية العربية 1920–1945، ترجمة: مؤسسة الابحاث العربية، بيروت، 1997، ص223–224.

([160]) اديب مروة، المصدر السابق، ص80.

([161]) شمس الدين الرفاعي، المصدر السابق، ص47.

ونتيجة لتضييق القيود على الصحافة فقد وجدت مساحات بيضاء كبيرة في اعداد المقتبس عام 1926، وقد عطلت الحكومة وبقرار من الحاكم الفرنسي بيير آلب[162](pierre alb) صحيفة المقتبس في 6 تشرين الاول 1926 الى اجل غير مسمى لنشرها مقال تحت عنوان "**كلمة في غير محلها**"[163]، وقد كانت مثالاً للوطنية الصادقة فقد اعتبرت الحكومة تلك المقالة جريمة "تهيج الرأي العام"[164]، وفي مطلع عام 1927 نشرت المقتبس مقالاً بقلم نجيب الريس جاء تحت عنوان "**بانتظار وصول العميد السامي، مطالب الامة والصحافة**"، تضمن قوله :"**ونحن الصحفيين لا نريد ان تكون صحفنا تحت رحمة الاشخاص مهما كانوا عادلين احراراً يفهمون حرية النقد واباحة الكلام بل ان يكون القضاء وحده هو الذي يعاقب ويجازي...**"[165].

كما وجه نجيب الريس مقالة الى المعتمد السامي هنري دي جوفنيل عنوانها "**مطالب البلاد والصحافة**"، اكد من خلالها على السيادة القومية التي تجعل السوريين في تفاهمهم مع فرنسا ان يكونوا على صداقة دائمة[166]، كما انه طالب بجمعية تأسيسية منتخبة بحرية وبوضع دستور، فقد كتب نجيب الريس ينعى الى السوريين صحافتهم المحتضرة ويدعوا الى الغاء الرقابة كي تستطيع الصحافة السير في خدمة التعاون بين الوطنيين والفرنسيين[167].

وفي اخر عهد جريدة المقتبس نشرت هذه الجريدة مقالة بقلم نجيب الريس، جاءت تحت عنوان "**في سبيل حماية الحرية الفكرية حول الدعوة الى المؤتمر الصحافي العام**"، والتي اشار فيها الى :"**هذه حرية الصحافة العامة هي التي يجب ان يعقد المؤتمر من اجل حمايتها ومن اجل كرامتها المضاعفة، وفي سبيل احترامها الممتهن، بل في سبيل اخر هو (تصفية) هذه**

([162])**بيير آلب**: ولد في جزيرة ريونيون في 11 نيسان 1886، في 9 شباط 1926 صدر قرار تعيين المندوب الفرنسي بيير ألب حاكماً على سورية، توفي في 5 شباط 1956. للمزيد ينظر: نبيل صالح، رواية اسمها سورية، المجموعة المتحدة للنشر والتوزيع، د.م ، 2007، ص255

([163]) جريدة المقتبس ، العدد 4623 ، 4 تشرين الاول 1926

([164]) الجريدة الرسمية، العدد 296، 1926.

([165]) نقلاً عن: جريدة المقتبس، العدد 4761، 20 حزيران 1927.

([166]) جوزيف الياس، المصدر السابق، ج2، ص42.

([167]) المصدر نفسه، ص42.

الصناعة الصحافية الشريفة ، مما احاط بها من تضخم وفوضى وانقاذها من التدجيل... تعطيل الحكومات في دمشق وفي بيروت الصحف اليومية بقرارات او مراسيم ، ولكن هذا التعطيل لم يكن قائماً على ما يجيز لهذه الحكومات اصدار قرار التعطيل... نريد في عقد المؤتمر ان تعامل الجرائد كما يعامل الناس..."[168].

ونشرت المقتبس في صيف عام 1925 مقالاً نددت من خلاله بالاحتلال الفرنسي ودعت الى سياسة معتدلة وانتداب صحيح لحقن الدماء؛ ونتيجة لذلك فقد عطلت لمدة شهرين، وخلال فترة التعطيل صدر بدلاً منها جريدة (بريد الشرق) واسندت ادارتها ورئاسة تحريرها الى نجيب الريس، الا ان تلك الجريدة توقفت لدى عودة المقتبس الى الصدور في نهاية عام 1925 باربع صفحات كبيرة واخراج مطور وموضوعات قوية، كثرت افتتاحيات نجيب الريس عام 1927 وكانت غالبتها داعمة للكتلة الوطنية[169].

ثالثاً: بدايته الصحفية في جريدة القبس:

وبعد وفاة رئيس تحرير صحيفة المقتبس احمد كرد علي في عام 1928 عهد الى نجيب الريس برئاسة تحريرها في وقت كان الخلاف قد اشتد بين الكتلة الوطنية والشيخ تاج الدين الحسني[170] ، الذي عده زعماء الكتلة

([168]) جريدة المقتبس، العدد4941، 7 شباط 1928.

([169]) **الكتلة الوطنية:** حزب سياسي سوري تأسس عام 1925، بعد سماح المندوب السامي الفرنسي (سراي) بتشكيل الاحزاب والجمعيات، ومن اشهر زعمائه في بداية التأسيس عبدالرحمن الشهبندر وجميل مردم بك وشكري القوتلي وهاشم الاتاسي، وكان من اشهر الاحزاب التي نادت باستقلال البلاد بشكل كامل، تعرضت الكتلة الى انشقاقات، لا سيما بعد الاستقلال عام 1946، وسميت لاحقاً بالحزب الوطني، انحلت بشكل كامل بعد انقلاب عام 1963. للمزيد ينظر: رحيم حسن محمد الشامي، الكتلة الوطنية واثرها في التطورات السياسية في سورية في اعقاب الثورة، سورية الكبرى 1927-1936، مجلة اداب الكوفة، كلية الاداب، جامعة الكوفة، مج 10، العدد 33، 2017، ص4-5.

([170]) **الشيخ تاج الدين الحسني:** سياسي سوري، ولد عام 1890 في دمشق، وعين مدرساً للعلوم الدينية بدمشق عام 1912، ثم اصبح عضواً في مجلس اصلاح المدارس، ثم عضواً في المجلس العمومي لولاية سورية ، وصار في العهد الفيصلي عضواً في المجلس النوري في محكمة التمييز، تولى رئاسة الوزارة في عهد الانتداب مرتين، واستقال بعد فتنة كبيرة واعتقالات، عينه الفرنسيون رئيساً للجمهورية عام 1941 الى ان توفي عام 1943. للمزيد ينظر: عبدالوهاب الكيالي، المصدر السابق، ص664.

الوطنية خارجاً عن الصف الوطني المناهض للفرنسيين، واخذ نجيب الريس يشن حملاته العنيفة على حكومة الشيخ تاج الدين الحسيني التي ضاقت ذرعاً بها؛ فأحرج بسبب ذلك الموقف محمد كرد علي بوصفه صاحب امتياز صحيفة المقتبس التي تهاجم الحكومة الذي هو احد اعضائها؛ فطلب من شقيقه عادل مدير الصحيفة ان يحاول اقناع نجيب الريس بضرورة الاعتدال في كل ما يكتبه ضد الحكومة؛ فلم تنجح تلك المحاولات، وبالتالي تفاقم الخلاف الذي انتهى بانسحاب نجيب الريس من رئاسة تحرير الصحيفة، وحصل على ترخيص باصدار صحيفة يومية سياسية عرفت باسم صحيفة القبس[171].

فقد حملت الصحف السورية راية الكفاح ضد الاحتلال والانتداب الفرنسي، وكان من اهمها "**القبس والايام والشعب**" في دمشق وسوريا الشمالية، فضلاً عن صحف اخرى الا انها لم تكن بجرأة صحيفة "القبس"[172]، التي كانت المنارة التي انبعث منها نور خطف الابصار وفعل في النفوس فعل السحر، والتي كانت بداية عمل نجيب الريس في الصحافة من خلالها[173].

بدأت جريدة القبس الفتية جهادها عام 1928 بالتعرض لكل من الداماد احمد نامي[174] والشيخ تاج الدين الحسني والحكومة لتخاذلها

([171]) نصوح بابيل، صحافة السياسة سورية في القرن العشرين، رياض الريس للكتب والنشر، 1987، ص44.

([172]) جوزيف الياس، المصدر السابق، ج2، ص27.

([173]) حسن الامين، المصدر السابق، ص48.

([174]) **الداماد احمد نامي:** ولد عام 1878 في بيروت، وتلقى تعليمه على يد اساتذة خصوصيين ثم اوفده والده الى اسطنبول، اذ انخرط في الكلية الحربية ودخل سلك ضابطاً، ثم عمل ادارياً في مكتب ادارة الدواوين العثمانية، ثم عين امين سر ولاية بيروت ومن ثم اميناً عاماً لولاية ازمير، وعند قيام الحرب العالمية الاولى انتل الى خارج الدولة واقام في سويسرا ثم انتقل الى فرنسا، وقد ساعدت تلك العلاقة على تعينه رئيساً لسورية واعلن

ومهادنتها للسلطات الفرنسية، وفي تلك الظروف برزت الفئة الوطنية ونددت بحكمها وبالظروف التي اوجدتها في كرسي الحكم في 23 ايلول 1928[175]، فقد كتبت تحت عنوان "**الحرية الصحفية بين الداماد والشيخ ايهما ارحب صدراً بالمعارضة؟**"، بقوله :"**ان الشيخ تاج الدين الحسيني نفسه لم يقصر في سبيل طمعه برئاسة الجمهورية من ان يفعل مثل ما فعل الداماد، ألم يقف في المجلس ليطلب للامة ان تضع رقبتها للذبح؟... ان الشيخ منع الاجتماعات السياسية وحال دون تحدث النواب الى ناخبيهم، ولكن شيئاً واحداً لم يفعله حتى الان هو تعطيل الصحف ومنعها من دخول سوريا، هذا المنع الذي تحرضه عليه...**"[176]؛ فاصدرت الحكومة قراريها رقم (531و 532) الصادرين في 3 تشرين الاول 1928 بتعطيل القبس لاجل غير مسمى[177].

خاض نجيب الريس حربا مفتوحة مع الشيخ تاج الدين الذي يبلغ من العمر 43 عاماً، كان يخفي وراء شخصيته شخصية غادرة تناسب اللعبة الفرنسية (فرق تسد) برغم انه ينحدر من عائلة محافظة لم يكن الشيخ تاج الدين الحسني مثقفا بل استفاد من شعبية وسمعة والده، وتمكن من الاحتفاظ بكرسي الحكومة لمدة اربع سنوات هاجم من خلالها الكتلة الوطنية وصحافتها[178]، فقد تفنن رئيس تحرير القبس نجيب الريس في مهاجمة الشيخ تاج الدين الحسني، وكان اكثر هجوم شنه عليه عندما حرض الشيخ تاج الدين الرعاع بالاعتداء بالضرب على فخري

عن تشكيلها في الثاني من ايار 1926، توفي عن عمر ناهز 88 عاماً، في عام 1966. للمزيد ينظر: خليل= =طيبا، تاريخ دمشق ومن حكمها من الملوك والامراء والرؤساء، دار اقرأ للطباعة والنشر والتوزيع، د.م، 2008، ص698.

([175]) الجريدة الرسمية، العدد 19، 1928.

([176]) جوزيف الياس، المصدر السابق، ج2، ص42.

([177]) الجريدة الرسمية، العدد 22، 1928.

([178]) فيليب خوري ، سورية والانتداب الفرنسي 1920-1945 ، مؤسسة الابحاث العربية بيروت، ص78.

البارودي[179] في الاول من تشرين الاول 1928، بعد اتهامه اختلاس المال العام امام الجمعية التأسيسية، فقد وصف نجيب الريس الشيخ تاج الدين الحسني في افتتاحية لاذعة **جاءت بعنوان** " **الشيخ الذي لم يذق طعم السيادة في عمره** "، معتبراً تصرفه ذلك انتقاماً من الامة والحكومة المستقلة والبرلمان الحر بقوله :" **فالثمن الذي سيدفعه وحكومته اقل شيء هو اقالته واقالتها ولسوفه نقهقه يوم يبكي، وحسب فخري ان تكون داره محجا لسكان دمشق من جميع الطبقات ما كنا ندري ان لزعيم الشباب مثل هذه المكانة قبل الاعداء: مدينة تغلق اسواقا، ونصف مليون من السكان يضربون عن اعمالهم ومئات الاحتجاجات تبرق لمراجع الفرنسية طالبة اقالة الحكومة ومدير الشرطة والشيخ في المقدمة ثم مظاهرة وسجون تمتلأ بالشباب الوطني المتعلم** "، واستشهد نجيب الريس بالتصريح لاحد اعيان دمشق لم يسبق له العمل بالسياسة نص على:" **ما رأيت حظا اتعس من حظ الشيخ تاج وما شهد رئيسا وحكومة يحترقون بمثل السرعة التي احترق فيها هذا الشيخ وحكومته ، بل ما شهدت سوريا رئيس حكومة يأتي الى الحكم فيجرد خلال ثلاثة اشهر من صداقة الوطنيين والرجعيين وطلاب الوظائف وحتى رجال الدين الذين ينتسب اليهم الشيخ في جبته وعماته فقط**"[180].

وقد ردت الحكومة على هجوم نجيب الريس من خلال ارسال مجموعة من رجال الشرطة المسلحين الى مطبعة القبس ولم يكن قد اكمل الشهر برئاسة تحريرها، فصدر بلاغ بتعطيلها الى اجل غير مسمى، توقع الريس الا تزيد مدة التعطيل عن ثلاثة اشهر ولا تقل عن خمسة عشر يوما بحسب ما اعتادت عليه الصحافة في الحكومات السابقة، الا ان حكومة الشيخ تاج الدين الحسني عطلت القبس خمسة اشهر واهانتها فتجاوز التعطيل العقوبة ليصبح انتقاما فاصبح لصاحبها ومحرريها والعاملون فيها يعانون البطالة لمدة نصف عام، وعند عودت القبس الى الصدور في التاسع عشر من اذار 1929، كتب نجيب الريس :" **دفعنا ثمنا غاليا بل دفعنا ثمن هذه الغفلة التي غفلها الزمن والجناية التي جناها الضعف فحرمنا من دستور كان خير**

([179]) **فخري البارودي** : سياسي ووطني وزعيم شعبي واديب وشاعر، ولد عام 1887 في مدينة دمشق، تلقى دراسته الاولى في الكتاتيب ثم نقله والده الى المدرسة العازارية ليتعلم الفرنسية، واولع بنظم الشعر وهو طالب،= =كما مارس الصحافة واصدر صحيفة شعبية فكاهية اسمها (حط بالخرج) ، بدأ كفاحه الوطني في مقاومة الحكم التركي، توفي في 2 ايار 1966. للمزيد ينظر: نجدة فتحي صفوة، المصدر السابق، ص167.

([180]) سعاد جروس ، المصدر السابق ، ص92 .

كفيل للحريات العامة لو ان الله اتم امره ولاسيما للحرية الصحافية، ولا اعلم متى يستيقظ هذا الزمن من غفلته فيعلم الذين نعمو بهذه الغفلة قليلا ان شر انواع الاستبداد ، انما هو استبداد يصدر عن حكم موقت ووظيفة زائلة ، والا فهل كان في وسع رئيس من رؤساء الحكومات التي تعاقبت على هذه البلاد ان يعطل جريدة خمسة اشهر كاملة لو ان للامة برلمانا يحاسب الحكومات على اعمالها وهل كان يجوز ان يكون الخصم هو الحكم نفسه في ارهاق حرية مقدسة وتعطيل عمل مشروع ام كان القضاء وحده هو الذي يحكم بيننا وبين رئيس الحكومة اذا خرجنا على القانون؟ على اننا اذا حرمنا نحن الصحفيين من قانون يجعل القضاء حكما بينا وبين الذين يتلذذون بتعطيل صحفنا كلما اردوا او كلما آلمهم وما يقال عنهم"[181]

في بداية الثلاثينات اقدمت الحكومة على اصدار (ذيل قانون المطبوعات في سوريا) وتحديداً في 31 اب 1930، بعد ان شعرت بضغط الصحف ومهاجمتها لسياسة الحكومة المتحالفة مع سلطات الانتداب، وبموجب ذلك القانون جعلت الصحافة تحت سلطة المكتبة الوطنية في دمشق (المجمع العلمي السوري)[182]، واستمرت تلك المضايقات طيلة عقد الثلاثينات، وتعرضت الصحف الى التعطيل والايقاف، وتعرض الكثير من اصحابها الى السجن او النفي، لكي تجعل الرقابة على الصحافة السورية، وقد عطل المندوب السامي الفرنسي جريدة القبس بعد ان هاجمت الاوضاع التعسفية التي كانت تباشرها السلطات الفرنسية ضد الوطنيين الاحرار ولا سيما عندما تدخلت في الانتخابات في جميع المناطق السورية ومساندة انصارها من الموالين لها في سياستها الاستعمارية، لذلك عطلت جريدة القبس في عام 1931 بقرار رقم (3352) الى اجل غير مسمى[183]، وغالباً ما يكون سبب الاغلاق هو مهاجمته السلطة

([181])سعاد جروس ، المصدر السابق، ص93.

([182])**المجمع العلمي السوري:** جمعية علمية ادبية تأسست في دمشق في عام1919. للمزيد ينظر: عزيز الشيخ محمد ، المعجم في اللغة والنحو والصرف والاعراب والمصطلحات العلمية والفلسفية والقانونية الحديثة، ج5، النخبة للنشر والتوزيع، د.م، 2021، ص540.

([183]) الجريدة الرسمية، العدد 13، 1932.

الفرنسية، وتهييج الرأي العام، واستمر ذلك الوضع الى قيام الحكومة الوطنية في سوريا بتولي هاشم الاتاسي رئاسة الجمهورية في 21 كانون الاول 1936[184].

وفي 8 كانون الثاني 1937 كتبت القبس تنعى الصحافة السورية فقرها وبؤسها في مقال افتتاحي مهم عنوانه "**رجال الصحافة في لبنان والعراق ومصر نواب وشيوخ ووزراء ورؤساء ووزارات. هل الصحافة فقيرة في سوريا الى هذا الحد؟**"، ومما جاء في المقال :"**لقد كانت الصحافة السورية وخصوصاً صحف دمشق خلال عشرين سنة صحف فكر وعقيدة اكثر مما كانت صحف فن واخبار وصناعة، وكانت صفحاتها وقفاً للدفاع عن حرية الوطن اكثر مما كانت وقفاً على مدح الحكومات وتأييدها ونشر دعايتها...**"[185].

ثم اصدرت حكومة خالد العظم[186] عام 1941 مرسوماً مع جملة من القرارات والملحقات خلال سنوات الحرب العالمية الثانية، وكانت تلك القوانين وملحقاتها تحد من حرية النشر وتقيد الحرية الصحافية مما اقتضى الصحافة ان تبدأ الكفاح منذ بدء الاحتلال من اجل حرية الكلمة[187].

رابعاً: اخراج جريدة القبس وموادها :

كانت القبس عندما صدرت عام ١٩٢٨، في أربع صفحات من القطع الكبيرة، واستمرت هكذا حتى تحولت إلى القبس الجديد عام ١٩٣١ ، صدر العدد الاول منها في 27 تشرين الثاني

([184])الصحافة رسالة التطور الثقافي في بلاد الشام بين الحربين العالميتين، مجلة الفطرة، العدد 14، 1953.

([185]) جوزيف الياس، المصدر السابق، ج2، ص43.

([186]) **خالد العظم** : خالد محمد العظم، ولد في دمشق عام 1903 ، تعلم في دمشق واكمل دراسة الحقوق، اصبح عام 1930 من كبار اعضاء الكتلة الوطنية المناهضة الفرنسيين، ثم عين عام 1941 رئيساً للوزارة ورئيساً بالنيابة لمدة خمسة اشهر، وشغل عدة مناصب في الوزارات منها وزارة المالية ووكالة الدفاع والعدل والاقتصاد الوطني حتى عين وزيراً مفوضاً في باريس عام1947، كما عين رئيسا للوزارة السورية خلال الاعوام 1950 و1951 و1962 حتى قيام حركة اذار 1963، اذ لجأ الى السفارة التركية ثم غادر دمشق الى بيروت، وتوفي فيها عام 1964.للمزيد ينظر: محمود صافي، سوريا من فيصل الاول الى حافظ الاسد 1918–2000، الدار التقدمية، لبنان، 2010، ص97.

([187]) جوزيف الياس، المصدر السابق، ج2، ص40.

1931 واصبحت الجريدة بحوزة نجيب الريس وحده الذي بدأ عددها الاول بافتتاحية عنوانها "**تصدر القبس الجديد وليس لها اية علاقة بالقبس القديمة لا بمشتركيها ولا بديونها، فقد زالت تلك الجريدة من عالم الصحافة، وادغمت في جريدة الايام التي حلت محليها جريدة اليوم... وتصدر القبس الجديد بهذا الحجم الصغير في ايام تكبر فيها احجام الصحف تماشياً مع التطور كما يقول اصحابها... لا تهتم سوريا ولا السوريين في شيء او مقالات في الفلسفة والادب لا يقرأها الا كتابها وعمال المطبعة والمحرر المسكين...**"[188] وظلت الجريدة تحمل اسم القبس الجديد حتى مطلع عام 1923 ، اذ عادت الى اسم القبس واستمرت بهذا الاسم، فقد كانت تصدر في أربع صفحات من القطع المتوسطة، ولم تلبث أن صدرت بعد شهر واحد في أربع صفيحات كبيرة، وما زالت جريدة القبس في أربع صفحات حتى عام 1934، حين راحت تصدر مصورة وفي ثمان صفحات من القطع الكبيرة، واخذت تصدر في 12 صفحة كل يوم جمعة[189]، ثم طرأ عليها تحسن كبير في الإخراج عام ١٩٣٥، فكثرت فيها العناوين الكبرى، وصارت خطوطها العريضة (المانشيت) تلخص للنظرة الأولى جميع موضوعاتها ، وكثرت فيها الصور وتنوعت، وصارت فيها مساحات واسعة للدعاية والإعلانات الرسمية، تميزت هذه المرحلة بظهور القصة القصيرة ، وصارت فيها مساحات واسعة للدعاية والإعلانات الرسمية، وتميزت هذه المرحلة بظهور القصة القصيرة في الجريدة من آن لآخر، كما تطالعك فيها صفحة أدبية غالباً ما تكون أسبوعية ، وتشتمل على مقالات وبحوث أدبية وقصائد شعرية، غير أن هذا التطور في الإخراج ضغطته ظروف الحرب العالمية الثانية، فعادت القبس تصدر في أربع صفحات غالباً ما تكون من القطع المتوسط، وبعد الاستقلال تحسنت قليلاً إلا انها بقيت في أربع صفحات من القطع الكبير، واستمرت هكذا حتى النهاية، فكانت جريدة يومية سياسية مصورة، وكان محرر افتتاحياتها في معظم الأحيان صاحبها نجيب الريس، وقد اتسمت هذه الافتتاحيات غالباً بالتدفق والعنف، وهي في معظمها انتقادية لاذعة وذات صبغة وطنية أو قومية[190].

([188]) جريدة القبس، العدد 1، 27 تشرين الثاني 1931، نقلاً عن : جوزيف الياس، المصدر السابق، ج2، ص310.

([189]) شمس الدين الرفاعي، المصدر السابق، ص111؛ ينظر ملحق رقم (4).

([190]) جوزيف الياس ،المصدر السابق ، ج2، ص311-314.

ومما سبق نجد ان الصف العربية لاسيما صحيفة القبس التي كانت برئاسة نجيب الريس قد حملت لواء التخلص من الاحتلال الفرنسي ومحاربته بشتى الطرق، ولم يقتصر نجيب الريس في مواضيع جريدته بمحاربة قوات الانتداب وانما شملت مجابهته ايضاً للشخصيات السورية التي تعاونت مع سلطات الانتداب الفرنسي، فأخذ يوجه كلامه نحوهم لاسيما نحو الشيخ تاج الدين الحسني.

المبحث الثاني:

موقف الجريدة من الحكومة

اولاً: مقالاته والحكومة

تعرض نجيب الريس صاحب جريدة القبس للنفي عن البلاد عدة مرات فضلاً عن ما تعرض له من المحاكمات والملاحقات والاعتقالات، ووصل التضييق عليه حد الاعتداء عليه بالضرب من قبل الشرطة، واستمرت الجريدة في الصدور لغاية عام 1925 ثم تعرضت للتعطيل لشهرين لتبريرها اندلاع الثورة السورية الكبرى ودعوتها الى وحدة البلاد السورية، كانت المقتبس في مقدمة الصحف التي دأبت على الدفاع عن الحرية الفكر والصحافة ففي افتتاحية بتاريخ 5 اب 1924 وجهت نقداً واضحاً لسياسات فرنسا المنافية للمبادئ التي نادت بها وسألت :" **ماذا نريد من فرنسا؟، ضغط هؤلاء على حرية الفكرية والحرية الصحفية ضغطاً لم نرى مثله زمن الاتراك وقبضوا على ازمة الحكم واتخذوا لهم اعواناً من السوريين الذين عرفوا بالسمعة الشائنة وبالتهالك على مصالحهم الخاصة فجعلوا يديرونهم بايديهم ، كما يدير صاحب خيال الظل اشباح خيمته، حتى اصبح تعيين المختار في احقر القرى يتوقف على موافقة المستشار...**"[191].

واكد نجيب الريس في افتتاحية العدد الاول الذي صدر في الاول من ايلول 1928 بان القبس ستسير على خطى الوطنيين الاوليين المتمثلين بالشهيد شكري العسلي، وقد اشار الى ان

([191]) سعاد جروس، المصدر السابق، ص75.

القبس عادت لتحل محل المقتبس كما صدرت منذ خمسة عشر عاماً لتملا الفراغ الذي عم في العالم العربي اثر تعطيل المقتبس من قبل حكومة الاتحاديين، قائلاً :" **اذا كان التاريخ يعيد نفسه قضية صحيحة قل ان تخطئ فها هو ذاك التاريخ يبدوا لنا وقد اعاد نفسه اليوم وها هي القبس التي اوت الى الانزواء والصمت خمس عشرة سنة كاملة راقدة بجانب مؤسسها شكري العسلي... تطل على الناس من جانب القبر... وكانه ابى الا ان يكون نجدة الوطنيين في حياته وفي مماته فما كادت حكومة الاتحاديين في عام 1913 تعطل المقتبس وتحاول اسكات صوتها الصارخ في انحاء البلاد العربية وتحطم منبر احار العرب... حتى شاء صاحب امتياز المقتبس ان يحجب اسم جريدته فاذا باسم القبس يتراءى لنا فيجدد في نفوسنا اروع ذكرى من ذكريات الماضي المنتثرة... ونحن نتقدم بها الى الامة جريدة وطنية من الوطنيين الاولين الى الوطنيين الحاضرين** " (192).

كما اكد نجيب الريس بان الحاضر بين ايدي الناس وقيد سمعهم وبصرهم فاما ان يكون اهلاً للتأييد، وان تكون القبس جريدة يقرونها وتقدمها لهم من غير ان تخجل، واما ان لا تكون كذلك فان الاعراض عن القراءة الجديدة اكبر عقوبة لها ولاصحابها ولكتابها، اما المستقبل فهو نتيجة عن مقدمات الماضي والحاضر وحسبنا عهدا نتقدم به الى الامة في ادوار حياتنا الثلاثة الماضي والحاضر والمستقبل اننا لم نؤجر اقلامنا ولم نبع ضمائرنا في ايام كثر منها بيع الاقلام وعرض الضمائر فان وفقنا الله الى الاستمرار في هذا السبيل الشريف فليقتنع الناس في حياتنا الصحفية بما قنعنا به نحن في الحياة جميعها على امالنا املا في حياتنا الصحفية هو وحده الذي يحدونا الى هذه المغامرة الخطرة ذلك تشجيع الامة وتنشيطها ايانا على الاقدام في اصدار جريدتنا هذه ولولا هذا الامل الحي الذي ينمو في نفوسنا يوما بعد يوم لكان دور الاصدار تفكير طويل وحساب غير يسير لان الصحافة في جميع بلاد العالم تطورت تطور عظيما واصبحت عملا ليس في قدره رجل او رجلين الاضطلاع به بل هو من يحمل الشركات الكبرى ذوات رؤوس الاموال الوافرة لان الصحافة اليوم هي وحدها عنوان رقي الامم ونهضتها تسير مع الامة جنبا الى جنب فكلما ارتقت الامة كان حتما على الصحافة ان تماشيها، وتقدم ما يتفق مع حاجات قرائها من مادة واخبار واعراب عن شعورها اعرابا بعيدا عن التزييف والتدجيل والحقيقة

([192]) نقلاً عن: جوزيف الياس ، المصدر السابق، ج2، ص310.

ان الامة اليوم لاسيما في طبقاتها الخاصة وفي اوساطها الادبية والعلمية والمدرسية قد اصبحت ارقى من الصحافة بكثير من الواجب المحتم على القابضين على ازمة الصحافة اليوم ان يقدروا هذا الامر قدره فقد يأتي يوم قريب لا تُباع هذه الصحف فيه الا ادوات، اذن نعترف اليوم بان ما نقدمه الى الامة هو دون حاجتها بكثير ولكننا نأمل ان نجد في تعضيد القراء واقبالهم على جريدتنا ما يساعدنا على تحسين الجريدة وادخال انواع الاصلاح عليها في طبعها وتحريرها واننا لفي قدرة على الجهد باننا لا نطلب من عملنا هذا الثروة والغنى فالمثل الانكليزي يقول :"**لا تنام الثروة والشرف في فراش واحد**"[193].

وراحت تحسب القبس على الكتلة الوطنية بعد ان كانت محسوبة على حزب الشعب[194] الذي تفكك وبرز نجيب الريس في تلك الاونة كاحد اكثر الصحفيين جرأة في الدفاع عن الحريات، ولا سيما حرية الصحافة، ولذا كان اكثرهم تعرضاً لاجحاف الاجراءات الجائرة كما كانت افتتاحياته تطالب بتحرير الصحافة وحماية الحرية الفكرية وحق السيادة القومية كشروط اساسية للتفاهم مع سلطة الانتداب اذا كانت ترغب فيه، كما اكد نجيب الريس على ان السيادة القومية هي التي تجعل السوريين في تفاهمهم مع فرنسا ان يكونوا على صداقة دائمة، كما طالب بانتخاب جمعية تأسيسية حرة تتولى وضع الدستور[195].

وقد اشار نجيب الريس الى ان شاكر الحنبلي حين كان نائباً في المجلس التمثيلي عن دمشق كان وراء اصدار هذا القانون؛ فقد تبناه لدى طرحه على المجلس ودافع عنه بقوله :" **الصحافة في سوريا لا تستحق الحرية**"، وخلال عمله كنائب ومن ثم وزير للمعارف في حكومة الداماد احمد النامي ومن ثم وزيراً للعدلية في حكومة الشيخ تاج الدين، والذي استحق لقب اول من اضطهد الصحافة؛ لانه اعطى للحكومة سلاحاً تهدد به الصحف، فقد اشار نجيب الريس

([193]) هاشم عثمان، الصحافة السورية ماضيها وحاضرها 1877–1970، الغد للنشر والدعاية والاعلان، د.م، 1997، ص89.

([194]) **حزب الشعب:** اسس في ايار 1925 من قبل الوطنيون البرجوازيون ، وهو حزب علني شرعي في سوريا، ويعد اول حزب انشأ بعد الاحتلال الفرنسي لسوريا، وكان اساس برنامج هذا الحزب يقوم على المطالبة بالاستقلال الوطني. للمزيد ينظر: شمس الدين الكيلاني، تحولات في مواقف النخب السورية من لبنان (1920–2011)، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات، قطر، 2012.

([195]) افتتاحية القبس، العدد 969، 4 تشرين الاول 1936.

في مقال له 1936 ان الحنبلي الذي تبنى قرار التعطيل ودافع عنه وطبق في عهده شاءت الاقدار بعد احد عشر عاماً ان يعمل في مجال الصحافة، واصدر جريدة اسبوعية عرفت باسم جريدة (جريدة القلم) التي تعطلت وفق القانون الذي وضعه ونتيجة ذلك، ارسل الى المفوض السامي في بيروت يحتج فيها على التعطيل، وبذلك تضمن مقال نجيب الريس:" **عطلت الحكومة السورية جريدة القلم تعطيلاً ادارياً لاجل غير مسمى احتج على هذا التعطيل الكيفي واعجب لحكومة الانتداب وهي حكومة امة حررت الشعوب والافكار كيف تسمح بابقاء هذا السلاح المشين في القرن العشرين بيد حكومة تحت انتدابها واطلب الافراج عن جريدتي والغاء التعطيل الاداري من قانون المطبوعات** "[196].

الا ان نجيب الريس الذي عانى الامرين من التعطيل ومن مضايقات حكومة حقي العظم[197] لم يفوت تلك الفرصة ليرد عليه بكثير من التشفي على تظلم الحنبلي وقال له :" **لولا قانونك يا سيدي الزميل لما وجدت هذه الحكومة سلاحا تضربك به لان القانون الذي وضعته حكومة حق العظم ايام دولة دمشق وصدقه المجلس التمثيلي لهذه الدولة كان خاليا من التعطيل الاداري ولا يخول الحكومة تعطيل اي جريدة ساعة واحدة بل يجعل عقوبة الصحف من حق المحاكم بالغرامة او بالسجن، اما التعطيل فقد احتفظ به المندوب السامي في حالات استثنائية تتعلق بالجيش وتمس علاقات الدولة الخارجية حتى اذا تالفة حكومة الاتحاد برئاسة صبحي بركات[198]،... اصبح غلق الجريدة بفضل هذا الذيل اهون على الحكومة من اغلاق**

([196]) سعاد جروس ،المصدر السابق ، ص85.

([197]) **حقي العظم** : وهو حقي عبدالقادر المؤيد العظم ولد في دمشق عام 1865 ، كان له في العهد العثماني نشاط في سياسة العرب مع الاتراك، تعلم في دمشق واجاد اللغة العربية والتركية والفرنسية، عين في وظائف في دمشق والاستانة وانتقل الى القاهرة وعمل مدرساً للغة التركية ، ثم عين مفتشاً في وزارة الاوقاف بالاستانة، وهو اول رئيس للوزراء في عهد الجمهورية السورية وحاكم دمشق ورأس مجلس الشورى مرتين، تدرج في سلك الوظائف الحكومية في الدولة العثمانية في دمشق واسطنبول ومصر حتى عام 1911.للمزيد ينظر: عبدالحميد الرشودي، الرسائل المتبادلة بين رصافي ومعاصريه، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، د.م، 1994، ص164؛ خير الدين الزركلي، الاعلام، ج2، ص265-266.

([198]) **صبحي بركات** : وهو صبحي بيك بركات الخالدي ولد عام 1889 في انطاكية، الا انه اقام في حلب ، ومثلها في عدد من المجالس النيابية، فضلاً عن تمثيله انطاكية في المؤتمر السوري العام 1919، واعلن عن قيام المملكة السورية العربية، شغل منصب رئيس الاتحاد السوري عام 1922، وهو اول رئيس للاتحاد السوري

محششة(محل للمخدرات) ... يصبح اول من اضطهد الصحافة صحافيا يذوق مرارة الاضطهاد فالصحافة التي كانت في نظرك 1925 لا تستحق الحرية قد جرتك الى غمارها 1936 وان القانون الذي وضعته لقتل حريتها قد قتل حريتك انت ومن يزرع الريح يحصد العاصفة "[199].

كان نجيب الريس من اهم الاشخاص الذين كانوا من مؤيدي الكتلة الوطنية، ومن المؤيدين لجميع مطالبها، وقد دافع عنها من خلال جريدته القبس التي تحدث نجيب الريس في اكثر من مناسبة عنها وعن انتمائها السياسي والهدف الذي تعمل له، ومما قاله عنها :" **اننا في صحيفتنا نمثل المعارضة اصدق تمثيل ونعرب عن رغبة الامة اشرف اعراب**"[200]، وفي مناسبة اخرى قال: "**انها جريدة نشأت في قلب الكتلة وفي زمن وزارة الكتلة الوطنية، جريدة نشأت في قلب الكتلة وطبعة بطابعها الدائم وحملت مسؤولية سياستها السلبية والايجابية، منذ ان وجدت الكتلة حتى هذه الساعة، وايدت الحكم الوطني وما زالت تؤيده ، دافعت عنها وما برحت تدافع عنهم حتى اليوم**"، وقال ايضاً :" **في جريدتنا لنا غاية اسمى... هي ان تكون هذه الامة سيدة بلادها ولها حقوقها ومعاهدة تعقد بين حكومة نيابية شرعية وبين الحكومة الفرنسية تحدد بها علاقة الطرفين، وان يعرف الفريق السوري حقه وواجبه والفريق الفرنسي وكل ذلك، هذا هو الذي نعمل له في هذه الجريدة قبل كل شيء**"[201].

واكد على اهمية جريدته واستمرارها في عملها النضالي ضد الاستعمار الفرنسي ومن يقف الى جانبهم ضد ابناء الشعب السوري، ودعمه للكتلة الوطنية التي تعبر عن امال الشعب الوطنية، بقوله :"**اذا اردنا ان نستعرض قليلاً تاريخ هذه الجريدة الذي بدأ مع تاريخ الحركة الوطنية لوجدنا انها خلال ستة عشر عاماً او تزيد كانت احدى الحالات الثلاث، اما ان يكون**

ثم اصبح اول رئيس للدولة السورية، ورابع حاكم لسوريا بعد زوال العثمانيين ، ألقيت قنبلة اصابت السيد صبحي بركات بجراح توفي على اثرها في 7 كانون الثاني 1948. للمزيد ينظر: عبد الرحمن نموس، تاريخ سوريا الحديث 1920–2000، زقاق الكتب، د.ت، ص54؛ ناهد عبدالكريم، المجالس النيابية في سوريا ودورها في السياسة الداخلية والخارجية (1920–1943)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الاداب، جامعة دمشق، 1983، ص77.

([199]) افتتاحية القبس، العدد 939، 3 ايلول 1936.

([200]) نجيب الريس، نضال، رياض الريس للكتب والنشر، بيروت، 2008، ص278.

([201]) نجيب الريس، الاعمال المختارة، ج1، ص، ص47، 449.

صاحبها في الجنة، واما ان تكون صادرة في ايام معدودة لتقول كلمة الامة وتعرب يوم كان الكثيرون من اصحاب القول والخطب والشجاعة يجيبون عن الاحتجاج على ظلم ينال الامة"[202].

ولما عادت جريدة القبس الى الصدور بعد هذا التعطيل في ايلول 1936، كتب نجيب الريس في القبس كلمة تحت عنوان "**القبس الذي لا ينطفئ الى النفوس التي لا تذل**"، قال فيها : "**كان علي ان ابدأ القول بعد صمت خمسة اشهر هكذا : من القبس المنطفئ الى النفوس اليائسة ولكني لا اريد ان اشعر بالانطفاء وان كان امراً واقعياً ولا احب ان اعترف بالياس وان كان هذا التعطيل كله بأساً وخيبة امل لان الشعور باليأس اقتل للنفوس من الاعتراف بالذل هو الذل بعينه وقد استولى على الرجال مثل هذا الشعور فقدوا كل مزية من مزايا الرجال واضاعوا كل عنصر من عناصر الكرامة...اما القبس فكيف لا يكون منطفئاً وقد عطلوه اكثر مما افرجوا عنه؟، واية صحيفة لا تشعر بالانطفاء؟ وهي تعطل من الصدور حوالي خمسة عشر شهراً خلال واحد وعشرين شهراً؟ ولكن الشعور وحده هو الذي ينسينا ارهاقنا وانطفاءنا ويجعلنا نخلو من خيبة الامل بالحرية الصحفية المطلقة املاً نفسياً بحرية صحفية غير ذليلة ولا خائفة على الاقل**"[203].

كما اكد نجيب الريس عن شعوره اثناء التعطيل، بقوله :"**هكذا كان شعورنا خلال التعطيل وهكذا يكون في ساعة الصدور شعوراً بالعزة والحياة والكرامة، فلا نمن على احد بتضحية ولا نشكو الى مخلوق مصيبة فالعقيدة عقيدتنا والوطن وطننا وليس في قضاء الواجب من ولا شكوى فالذي يتألف في سبيل وطنه لا يعرف اللذة في حبه وما لا تتعب به الايدي لا تحزن عليه القلوب، ... الموقف الذي دفعنا ثمنه هذا التعطيل المرهق في ايام لم نكد ننفض فيها عن غبار التعطيل السابق ولكننا نحمد الله على ان الكرامة لم تهن فلقد فسر المدعي العام اقواله في اليوم الثاني من تعطيل القبس فكان تفسيره خاتمة طيبة لتلك التضحية ، ... واذا كانت الصحف التي تعود الى الصدور بعد التعطيل قد عودت قراءها على قطع العهود وتجديدها وشكرهم**

([202])المصدر نفسه، ج1، ص683.

([203])نجيب الريس، الاعمال المختارة، ج8، ص309.

والثناء عليهم فنحن نحب ان نخرج قيلاً عن هذا التفكير فنضع ماضي خمسة عشر عاماً تعطيل في الصحافة امام اعينهم ونقول لهم ماقاله اكثم بن صيفي[204] :ان قول الحق لم يدع لي صديقاً، ولكن اصدقاء القبس والحمدلله لم يفقدوا من قول الحق"[205].

وبمناسبة صدور القبس كتب الصحفي سعيد فريحة كلمة عبر فيها عن تعاطفه مع نجيب الريس في محنته نشرها في جريدة التقدم الحلبية بتاريخ 1935/4/22، قال فيها :"**اخي نجيب، واخيراً افرجوا عنك بعد ان عطلوك مدة اذكر انها ابتدأت في اوائل الصيف، وها هي تنتهي الشتاء ولقد ضرب قبسك الرقم القياسي في كثرة ما ناله من اوسمة الاذى والتعطيل يكاد يودع مرسوماً بثلاثة شهور حتى يستقبل اخر بتسعة، ... بل تزداد نشاطاً وقوة وصبراً كلما ازداد الضغط عليك ورأيت قبسك يزداد ازدهاراً حجماً ومادة كلما كثرت وازدادت وطالت مرات واشهر تعطيله واحتجابه فانت من هذا القبة الحسناء التي يساعدها الحناء على الاحتفاظ بجمالها او كجندي وتشجيع ويستبسل عندما تكثر ويتفاقم الخطر من حوله، واذا كان يحق لك ان تتعزى وان تفتخر بهذا الذي نالك فعزاؤك انها كسائر جرائد للنقد وللدفاع عن المصلحة العامة واطلاع الرأي العام على ما يجري من شؤون وشجون وانه لمن الظلم ان نحسب ان هذه الجرائد وجدت فقد لاثبات حوادث الوفيات واخبار المرصد الفلكي او عن درجة الحرارة او لذكر انباء الصين وكيف يصطادون الدب في سبيريا ويقتلونه في وادي الشياطين، انصفوها يا سادتي... وختاماً تقبل مني ياصاحب القبس تحية صديق مخلص والسلام عليك يوم عطلوك و يوم تبعث بمثواك حياً"[206].**

([204]) **اكثم بن صيفي:** وهو اكثم بن صيفي بن رباح بن الحارث بن معاوية بن شريف بن جروه بن اسيد بن عمرو بن تميم التميمي، يكنى بابي حفدة وبابي حفادة، وكان من المعمرين وقد اسم عندما كان رجلاً مسناً، اشهر= =حكماء العرب في الجاهلية، واشهر خطبائهم وحكامهم. للمزيد ينظر: حنا الفاخوري، تاريخ الادب العربي، ط12، المكتبة البولسية، د.م، 1987، ص205؛ ابراهيم محمد علي، اكثم بن صيفي التميمي واسهاماته الفكرية قبل الاسلام، مجلة كلية العلوم الاسلامية، د.م، مج 7، ع 2/14، 2013.

([205])نجيب الريس، الاعمال المختارة، المصدر السابق، ج8، ص309.

([206])المصدر نفسه، ج10، ص91.

ثانياً: حرية الصحافة

تصور لنا جريدة القبس حالة الصحافة السورية مع دوائر المراقبة في 22 كانون الاول 1944 في مقال تضمن الكلمة التي القاها نجيب الريس في المجلس النيابي جاءت تحت عنوان "**حرية الصحافة**"، وجاء فيها :"**ان الرقابة لم تعد قاصرة على الامور العسكرية ولا على حماية الوزراء وهيبة الحكومة وكرامة الاشخاص، وانما انقلبت لحماية موظفين عاديين من ابسط واجبات الصحافة انتقادهم... ان الرقابة تشتد وتبالغ في اشتدادها حتى اصبحت الصحافة لا تعرف ماذا تنشر وماذا تحذف، فاما ان تأتي الحكومة بقرار تحدد فيه الممنوع على الصحافة نشره، والا فاني اطلب الغاء الرقابة عن القضايا والشؤون الداخلية الغاءً تاماً...**"[207]، وكان من ثمار ما كتبته الصحافة وما قاله نجيب الريس في المجلس، ان الغيت كل انواع الرقابة على الصحف في الجلسة نفسها 21 كانون الاول 1944 باستثناء الرقابة على الاخبار العسكرية[208].

ثانياً: حرية الصحافة

تصور لنا جريدة القبس حالة الصحافة السورية مع دوائر المراقبة في 22 كانون الاول 1944 في مقال تضمن الكلمة التي القاها نجيب الريس في المجلس النيابي جاءت تحت عنوان "**حرية الصحافة**"، وجاء فيها :"**ان الرقابة لم تعد قاصرة على الامور العسكرية ولا على حماية الوزراء وهيبة الحكومة وكرامة الاشخاص، وانما انقلبت لحماية موظفين عاديين من ابسط واجبات الصحافة انتقادهم... ان الرقابة تشتد وتبالغ في اشتدادها حتى اصبحت الصحافة لا تعرف ماذا تنشر وماذا تحذف، فاما ان تأتي الحكومة بقرار تحدد فيه الممنوع على الصحافة نشره، والا فاني اطلب الغاء الرقابة عن القضايا والشؤون الداخلية الغاءً تاماً...**"[209]، وكان

([207]) القبس، العدد 2814، 22 كانون الاول 1944،نقلاً عن : جوزيف الياس، المصدر السابق، ج2، ص44.

([208]) المصدر نفسه.

([209]) القبس، العدد 2814، 22 كانون الاول 1944.

من ثمار ما كتبته الصحافة وما قاله نجيب الريس في المجلس، ان الغيت كل انواع الرقابة على الصحف في الجلسة نفسها 21 كانون الاول 1944 باستثناء الرقابة على الاخبار العسكرية[210].

ثالثاً: موقفه من الصحف المعارضة:

استمرت جريدة القبس جهادها ضد الصحافة المأجورة بالرغم من اعتبارها جريدة فتية ناهضة، فقد كان قلم نجيب الريس من امر الاقلام واقساها على الصحافة المؤيدة للانتداب الفرنسي لسورية، ولم تسلم ايضاً من اتهام صحف وطنية معروفة فجريدة "الف باء" تتعرض لهجوم عنيف من قبل جريدة "القبس" الحديثة الصدور في عام 1929، اذ نشرت القبس مقالاً بعنوان "**فرنسا تتعاقد مع فرنسا، هكذا تريد جريدة الف باء**"، ومن خلال تلك المقالة تنتقد القبس سياسة الف باء المتخاذلة الانهزامية وتتهمها بالاستسلام للانتداب الفرنسي وانها تسعى للحصول على مصالحها وامانيها، وان الشيء الذي يعنيها هو عودة الملكية الى سورية حتى لو كان ذلك في ظل الانتداب، وقد اخذت القبس دورها في مقارعة جريدة "الاوريان" والصراع معها، ففي عددها الذي صدر في 26 كانون الاول 1932 شنت هجوماً عنيفاً في مقال افتتاحيتها على تلك الجريدة التي وصفتها بالمأجورة، وكما هاجمت ايضاً جريدة "التقدم" لانها تتزلف الى السلطة المحتلة وتؤمن بالانفصالية[211].

وبذلك نجد ان جريدة القبس اكثرت من مهاجمة الصحف اللبنانية الناطقة بالفرنسية خلال عام 1933، ونشرت العديد من المقالات تضمنت الرد على تلك الصحف، ولا سيما فيما يخص الوحدة مع لبنان والاعداد للمعاهدة السورية – الفرنسية ، وخلال احد اعداد تلك الاعوام وردت الافتتاحية التي تضمنت :" **صحف لزيكو ولاسيري والاوريان: لا تعيرونا بميسلون فنحن بها فخورون، فرنسا عملت التجزئة وفرنسا تعمل الوحدة**"، فقد اشار من خلالها الى بيان اصدره الوطنيون وهاجمته تلك الصحف، فالقبس تفخر بيوم ميسلون وتنعت تلك الصحف بانها

([210]) المصدر نفسه.

([211]) جوزيف الياس، المصدر السابق، ج2، ص ص31-32.

صحف استعمارية وتنتهي القبس الى ان لاسيري تدافع عن انفصال جبل العلويين وجبل الدروز وتتباكى على الاقليات لانها بحاجة الى حماية غربية[212].

وقد احتدم الجدال بين جريدة القبس وجريدة الاوريان، فالقبس تدافع عن الاعداد لمعاهدة وتدعو لها ، والاوريان تدافع عن الانتداب، حتى وصفت الاوريان بالعمالة واعتبرت في نظر الصحافة السورية داعية للانتداب والاحتلال الكامل، ومن خلال افتتاحية القبس في العاشر من تشرين الاول 1935 كان عنوانها رداً على الاوريان "**ليس معنى المعاهدة خروج فرنسا لو استطعنا اخذ الاستقلال لما طلبنا المعاهدة**"[213].

كما نشرت القبس افتتاحية في عدد لاحق بعنوان "**الاوريان تعترف بان نظام الانتداب لا يصلح ابداً**"، تضمنت :"**لقد تراجعت الاوريان بكثير من البلاهة حينما قالت انه لم يبق بيننا وبين القبس سوى سماكة ورقة هي صك الانتداب فلا يمنعنا مانع من تمزيق هذه الورقة...**"[214].

رابعاً: محاكمة الريس

كثرت في تلك الفترة الاعتداءات على الصحفيين المناهضين للحكومة، وكانت القبس وصاحبها ومحرورها التي تعرضت الى تلك الاعتداءات فضلا عن الدعاوي القضائية التي كان اخطرها هي تلك الدعوة التي رفعها ضابط فرنسي امام القضاء العسكري ضد جريدة القبس ونجيب الريس كانت بتهمة التحقير والاهانة ولا سيما بعد ان قام بنشر خبرا عرف ب(حادثة المؤذن) هو عن ضابط فرنسي قال فيها :" **بعدما قضى ليلة في معاقرة الشرب وعشرت بنات الهوى مر يرافقه احد الباعة الارمن بجامع السنانية، وكان المؤذن السيد محمد محمود الصالحاني يجار باذان الفجر فسترع الاذان سمع الضابط وسال رفيقه الارمني عما يقوله المؤذن فانتهز الارمني الفرصة ليخرج ما في صدره من غل وحقد على هذه البلاد وابناءها**

([212]) نقلاً عن: القبس، العدد 329، 24 نيسان 1933، نقلاً عن: جوزيف الياس، المصدر السابق، ج2، ص32.

([213]) نقلاً عن: جريدة القبس، العدد 692، 17 تشرين الاول 1935، نقلاً عن المصدر نفسه، ص32.

([214])نقلاً عن: المصدر نفسه، العدد 697، 23 تشرين الاول 1935، نقلاً عن المصدر نفسه، ص32.

وعلى المسلمين بنوع خاص فاجاب الضابط بان هذا الصائح في جوف الليل يدعو على الفرنسيين ويصمهم بشدة الوصمات ويستنزل عليه جام السخط والغضب فكان لا قوال الارمني صداها في نفس الضابط صرخ على المؤذن المسكين وانزله وانهال عليه مع الارمني شتما وضربا ثم سلمه لاحد رجال الشرطة الذي حضر بسبب الضجيج لدى تجمهر الناس والمصلين والدهشة تملك نفوسهم لهول هذه الماساة الاليمة قالا له : خذ هذا الجاني الاثيم الى السجن وانا ساقدم تقريري في القضية، قد سرى النبأ في المدينة فذعر له الاهلون وذهبت وفود العلماء ورجلات المدينة الى دار المندوب والى سعادة قائد جيوش دمشق يحتجون على عمل الضابط وانصياعه لاباطيل ذلك الارمني طالبيين الافراج عن المأذن المهان المعتقل وانزال العقاب بالارمني المفتري "[215].

عندما نشر الخبر كان نجيب الريس في حلب، ولم يعلم بنشره ولم تعلق اي دائرة فرنسية او حكومية عليه او تكذبه وبعد اسبوعين تفاجأ نجيب الريس بمذكرة استدعاء باللغة الفرنسية صادرة عن ديوان الحرب الفرنسي احتجاجا على ما نشر في القبس بوصف الضابط بانه كان سكران لدى خروجه من محل العمومي (بيت دعارة) ويعتبر ذلك ماسا بكرامة الضابط وعندما عاد نجيب الريس باعداد القبس واطلع على الخبر وسال عن الضابط وكان بحسب رواية رفاقه الفرنسيين انه :"**محترم وكان مارا من جانب جامع سنانية لدى عودته من مناورة عسكرية وتزامن نشر الخبر المسيء عنه في القبس في اليوم الذي تلقى فيها خبر وفاة ابنته فكانت ماساته كبيرة** "، حاول نجيب الريس تفادي القضية من خلال تقديم اعتذار علني في جريدة للضابط عن نشر خبر اثناء غيابه منوها باخلاقه الحميدة ملقيا المسؤولية على الجهات الرقابية الفرنسية التي لم تلفت نظر القبس الى ماورد من اساءة ولم يصدر اي تكذيب للحادثة بشكل رسمي او للتحقير جرت العادة قبل اللجوء للقضاء او تحويل القضية لديوان الحرب نافيا اي قصد كان لتحقير او الاهانة[216]، الا ان الاعتذار لم يعف نجيب الريس من المثول امام القضاء ودفع كفالة الف ليرة كي لا يعتقل على ذمة التحقيق.

([215]) نقلاً عن: القبس ، العدد 217، 10 تشرين الثاني 1929.

([216])نقلاً عن: القبس، العدد 193، 4 تشرين الاول 1929.

كما قام واثق المؤيد حاكم دمشق الاداري لما له من نفوذ مدعوما من مدير الشرطة بهيج الخطيب[217] يهدد القبس والعاملين فيها حتى انه ارسل اثنين من موظفيه وهم توفيق الحبوباتي وتيسير العمادي الى مكتب القبس لتبليغ منير الريس لمذكرة محكمة فاعتدوا عليه بالضرب والركل في مكتبه فابلغت القبس وفدا وطنيا زارها بتفاصيل ذلك الاعتداء وقام بدوره بابلاغ ممثل المندوب السامي بما جرى فتعهد امامهم بعدم تكرار تلك الحوادث الا ان نجيب الريس لم يكن مقتنعا بذلك فان واثق المؤيد رفض فتح تحقيق بالحادث بزعم ان منير الريس هو الذي بدا بالاعتداء وبذلك وجد نجيب الريس بان سلطة الانتداب راضية عن سلوك موظفي الحكومة العدواني مع المعارضين والاعتداءات التي عادت تتكرر بعد تعهد الممثل المندوب السامي، بل زاد ذلك الاعتداء وتحول من الصفع واللكم والركل الى محاولة قتل، اذ عاد احد الموظفين الذين شاركوا في الاعتداء الذي وقع في مكتب القبس ومعه شخص اخر وهاجما منير الريس، وشقيقه المحامي سعيد الريس بالسكاكين بالطريق امام الناس وقريب من مدير الشرطة واصيب سعيد ونجا منير وعندما ساقت الشرطة الجاني الى السجن رفض الرضوخ ما لم يحضر حاكم دمشق واثق المؤيد، وسال نجيب الريس :" **هل كان الجاني يتمرد على الشرطة لو لم يكن معتزا بحماية سيده ورعايته وهل كان يتمرد على الشرطة لو لم تكن له داله على مديرها بهيج الخطيب الذي افلس الزمن فجعله مدير لشرطة لعاصمة السورية ؟واذا كانت هنالك شهامة تذكر فهيه الشهامة التي ابداها الضابط الفرنسي قائد الهجانة الذي شهد الحادثة من اولها الى اخراها ففرق المعتدين بينما دائرة الشرطة وهي على قيد خطوة من محل المعركة لم ياتي احد منها فانه لايعنيها ان يذبح الناس بعضهم بعضا ولكن بلادا مدير شرطتها بهيج الخطيب**

([217]) **بهيج الخطيب** : سياسي سوري، ولد عام 1895 في شحيم التي تقع حالياً في قضاء الشوف في لبنان عام 1895، تلقى تعليمه الابتدائي والثانوي في مدرسة سوق الغرب، انهى دراسته في الجامعة الامريكية في بيروت ، كان يجيد اللغة الانكليزية والفرنسية والتركية الى جانب العربية، عمل مع حكومة الملك فيصل في سوريا، شغل= =مناصب ادارية منها منصب قائد شرطة دمشق ثم محافظ السويداء عام 1937 خلفاً لتوفيق الاطرش تولى الحكم في سوريا وانهي في عام 1941 وشغل منصب وزير الداخلية لمرتين، توفي عام 1981. للمزيد ينظر: سليمان مدني، هؤلاء حكموا سوريا 1918–1970، دار الانوار، بيروت، 1996، ص44.

ذلك الموظف الذي لا يتقفن غير الدس والابتسامة الصفراء ... واثق المؤيد حاكمها الاداري لا يستكثر فيها كل شي ... ان سورية الان تعيش بلا قانون ومن غير وازع "[218]

وبعد ذلك استمر نجيب الريس بحملته الهجومية على خصومه ونشر وثائق وتدين خصومه بالفساد فرفعت بحقه خمس دعاوي في وقت واحد وبعد ارهاق نجيب الريس بالدعاوي القضائية اضطر الى الانسحاب من الجريدة لتجنب تعطيلها وعاد الى العمل مراسلا لجريدة (النداء) اللبنانية في دمشق فضلاً عن مراسلته لعدد من الصحف اللبنانية الاخرى(الاحرار) و(النهار) لصاحبهما جبران التويني كما قام عام 1930 برحلات الى حيفا ومصر من اجل اصدار جريدة خاصة به [219] .

فقد نشرت القبس شكوى قدمها مواطن حوراني اتهم المتصرف نسيب الخطيب بالتحرش بزوجته وتقاضه رشوة فقد استغل نجيب الريس وابن عمته منير تلك الشكوى لشن حملة تشهير بفساد كبار الموظفين الا ان هؤلاء الموظفين كانوا على علاقة بالشيخ تاج الذين قرروا القضاء على حياة نجيب الريس المهنية، وعند غياب نجيب الريس في حيفة اصدرت محكمة الجزاء البدائية حكمها الغيابي بسجنه لمدة شهر ونصف شهر مع غرامة مالية تبلغ مائتي ليرة سورية بتهمة الطعن بكرامات كبار الموظفين وبعد صدور الحكم البدائي تمنى نجيب الريس ان تكون هناك هدنه موقته مع المدعين الذين وصفهم (الشركة الوظائفية المرتزقة) ريثما يبلغ بالحكم الغيابي الا ان النائب المركزي يوسف روكس طلب استئناف الحكم الغيابي عليه لذلك يقول نجيب الريس :" **قرار المحكمة لم يترك مجالا لدفاع عن جمال الجابي بعد ان اعترفت المحكمة بان الشهادات التي ادلي بها لثبات رشوته جديرة بالاعتبار بينما نسيب الخطيب في نظر النائب المركزي هو الجدير بالاعتبار وعنه يجب الدفاع وعلينا العقوبة الصارمة لاننا اذينا**

([218]) جريدة القبس، العدد 577، 8 كانون الاول1930،نقلاً عن: جوزيف الياس، المصدر السابق، ج2، ص50.

([219]) سعاد جروس ، المصدر السابق ، ص105 .

كرامة تلك البكر العذراء التي يحمر خدها لمجرد ذكر اسمها مقرونا بعبارات العرض والاعتداء عليه "[220] .

صدقت محكمة الاستئناف الحكم بالسجن ستة اشهر ونصف الشهر وغرامة مالية تقدر 300 ليرة سورية تدفع للمدعيين الشخصيين، وذلك بسبب التدخل المباشر من قبل الحكومة في القضاء من اجل اصدار اقوى العقوبات ضده، ومن ثم احيلت الدعوة الى محكمة التميز العليا فنقضته في العاشر من تشرين الثاني 1931 وابطلت الحكم بالسجن لتنتهي القضية بعد عام كامل شغلت الراي العام في سورية ولبنان لاتصالها بالشان السياسي وحرية الصحافة ومناهضة الانتداب، وانبرت كبريات الصحف وكبار الصحفيين في سورية ولبنان للدفاع عن نجيب الريس من خلال قيامهم بحملة واسعة اعتبرت محكمته سياسية اكثر من كونها قضائية [221].

تزامن محاكمة نجيب الريس في سورية مع محاكمة الاديب محمود العقاد[222] في مصر لقوله :" **ان هذا البرلمان قادر على سحق اكبر راس في الدولة** "، حكم عليه بالسجن تسع اشهر، كما تعرض بنفس الفترة الصحافي رفائيل بطي[223] بالعراق للمحاكمة، مما استدعى المقارنة بين نزاهة واستقلالية القضاء في الدول الثلاث؛ فقد طالب الكتاب والصحفيون في سورية ولبنان القضاء في سورية بان يكون منصفاً مع نجيب الريس، كما انصف القضاء في القاهرة

([220]) القبس، العدد 551، 3 تشرين الثاني 1930، ينظر مختارات شعرية كتبها الريس في سجن ملحق رقم (3).

([221]) سعاد جروس ، المصدر السابق ، ص107.

([222]) **محمود العقاد** : ولد عباس محمود العقاد عام 1889 في مدينة اسوان بالقاهرة، تعلم القراءة والكتابة ثم التحق باحدى المدارس الابتدائية لتعلم اللغة العربية والحساب، وحصل على شهادتها عام 1903، عمل في وظيفة كتابية ثم تركها، وهو من اشهر الادباء والمفكرين والصحفيين المصريين، شغل منصب عضو في مجلس النواب المصري، وله العديد من المؤلفات ، توفي عام 1964. للمزيد ينظر: الشيخ كامل محمد محمد عويضة، عباس محمود العقاد قطرات من بحر ادبه الاعلام من الادباء والشعراء، دار الكتب العلمية ، بيروت، د.ت، ص5.

([223]) **رفائيل بطي** : رائد صحفي ومؤرخ عراقي ، وهو رفائيل بطرس عيسى بطي، وبطي اي ان اصله من بطرس ، ولد عام 1901 في مدينة الموصل، وتخرج من مدرسة الاباء الدومنيكان عام 1914، عين معلماً في مدرسة (مار توما) للسريان الارثوذكس، توفي عام 1956. للمزيد ينظر: حميد المطبعي، موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين، مج1، وزارة الثقافة والاعلام، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1995، ص77.

وبغداد العقاد وبطي، فضلاً عن ذلك فقد تصدى عدد من محامين في الدفاع عن نجيب الريس في المحكمة، وفي الصحافة السورية واللبنانية واجمعوا على ان الحكم كان انتقامياً، فنشرت (جريدة الاحرار) اللبنانية التي انتقدت المحاكمة رسالة بتوقيع محام متمرن هاجم بها القضاة وحكومة تاج الدين الحسيني، واتهمهم بالفساد، وعبر عن خيبة الامل بالقضاة الذين طالما دافع عن نزاهتهم نجيب الريس، فكان "**ضحية هذا الدفاع في الحرم الذي قاموا على حراسه** "، واعتبر ان القضاة لم يكونوا الا تدبيراً من تدابير السياسة التي زج بها في المحاكم قاضي القضاة السابق الشيخ تاج الدين ووزيره الحنبلي صاحب ذيل قانون المطبوعات التي تعطل الصحف باسمه وتخنق حرية القول في سبيله، كما استعرض محاور المحاكمة قبل ان يؤكد ان تلك القضية تقوم بين الحكومة مجتمعه وبين صاحب القبس وحده؛ لانه كتب عن اعتداء متصرف على عرض احد المواطنين ودفعه مكرها ليكون قوداً يأتي له بالنساء[224] .

فنجد ان تلك المحاكمة قد اخذت الشيء الكثير من المقالات التي وقفت الى جانب نجيب الريس وطالبت بانصافه ونجد من هؤلاء الكتاب هم معروف ارناؤوط[225] صاحب جريدة (فتى العرب)، وجد ان الفصل في هذه القضية يحدد مستقبل الحرية الفكرية؛ لان نجيب الريس يعد من الكتاب القلائل الذين استطاعوا في كثير من الظروف والاحوال ان يدافعوا عن كرامة شعب خسر حياته السياسية، ولكنه لم يخسر شرف قضاته، واكد ان اشد ما يرمض نفس الصحافي العاكف عن خدمة وطن مكفهر الحظوظ كهذا الوطن، ان لا تفهم حقيقة دعوته الى الاصلاح، وان تفسر رسالته تفسيراً حائراً غامضاً، ثم ان يعاقب على دعوته الى الاصلاح عقاباً لا يستحقه رجل كره ان يصغي الى جميع الاصوات فاصغى الى صوت ضميره [226].

([224]) سعاد جروس، المصدر السابق، ص115.

([225]) **معروف ارناؤوط:** وهو احد كبار رجال الصحافة والعلم والادب في دمشق، ولد عام 1892في بيروت من اسرة البانية الاصل، تلقى العلم في الكتاتيب، تعلم القراءة وحفظ القرآن الكريم دخل المدرسة العثمانية (الكلية العثمانية الاسلامية)، عام 1918 دخل دمشق مع جيش الشريف حسين واقام فيها وعمل في الصحافة واسس مع رشدي ملحس وقاسم عثمان جريدة(الاستقلال العربي)، ثم اصدر في عام 1920 جريدة (فتى العرب)، وانشأ لها مطبعة اسمها فتى العرب، توفي في 30 كانون الاول 1948. للمزيد ينظر: برهان الدين الداغستاني، صاحب جريدة فتى العرب وعضو المجمع العلمي العربي، مجلة الرسالة، العدد 764.

([226]) جريد الفتى العرب، عدد 18 تشرين الاول 1931

اما امين الريحاني دافع عن نجيب الريس بمقالة مطولة بعنوان "**لوجه الله والحرية**" جاء فيها :" **قابعا في قريته المتواضعة موطن فلسفته ومهبط وحيه لا يرى من حوله غير كتبه واوراقه، وحيث لا يصاحبه ولا يماسيه في رواحة سوى عجائز الفريكة المؤمنات، فيستوحي من مرح الاطفال سرور النفس وبهجتها ومن نظرات العجائز حنان القلب وحب الخير، فيعرف كيف يقول لظالمين ايها الظالمون اهتدوا ولحكام اقوياء ايها الحكام اعدلوا، وللمظلمين الضعفاء ايها الاخوان اصبروا، وللمهاجرين في بلاد العرب والجبل الاخضر ايها المجاهدون امضوا في جهادكم الى الموت، وللقتلى منهم ايها الشهداء يرحمكم الله**"[227]، وفي مقال اخر تحت عنوان "**ظلم دستوري**" ندد امين الريحاني من خلاله بمن اسماهم "**الاسياد المتسكعون لدار الاعتماد والرجل فيهم على راس الصغير .. ومن ثم رأسه تحت رجل كبيرهم**"، قال لهم :" **ان هناك صحافة حرة هي لكم بالمرصاد، وان من الصحافين من لا يزعزع التعطيل ايمانهم بالحق والحرية ولا تروعهم القيود والسجون، ولكنه لعدل نفزع له وننادي باسمه ان لنجيب الريس صفحة في الجهاد الوطني رائعة المتن وسديدة الحواشي، فقد خدم القضيتين السورية خصوصاً والعربية عموماً خدمات صافية لا تشوبها شائبة من الخصومات والمصالح والمآرب: وهو اليوم في مخالب الحكومة امام القضاء السوري الاعلى فهل يحكم عليه كما حكم على البطي قبله وعلى العقاد؟ وهل تقتدي دمشق بالقاهرة بالسياسة الحائرة وبغداد المستبدة؟ ام هل يقف قضائها الاعلى وقفة تبيض وجه الامة السورية وتشرف القضاء العادل في كل مكان؟**"، كما طالب ايضاً القضاة الذين يريدون حكومة دستورية وديمقراطية بان يتذكروا ان من اوليات الدستور ضمان حريات الامة وفي مقدمتها حرية الصحافة وان الديمقراطية الحقة تحرم الاحكام من اوهام الابهة ومن خزعبلات القداسة وتحترم فيهم الكفاءة والنزاهة فوق كل احترام[228].

بعد ذلك التقى نجيب الريس بامين الريحاني في دمشق في القصر الاموي، فابلغه بانه يشكر اهتمامه بمقالته فطلب الريحاني ان يكن رده بصدور حكم عادل من محكمة التمييز ولا يريد مقالاً لشكره، وبعد نحو شهر على ذلك اللقاء وفي اليوم الذي تبلغ فيه نجيب الريس بصدور حكم التمييز لصالحه تلقى نبأ وفاة طفله البكر رياض وهو اول ولد يرزق به وكان من زواجه الثاني فكتب معتذراً من امين الريحاني لتأخره بنشر مقالة شكر :" **صباح 27 تشرين الاول 1931 تلقيت الخبر بان محكمة التمييز انقضت الحكم ولكني في مدة الساعة التي ارسل الى**

([227]) جريدة النداء، عدد 21 تشرين الاول 1931.

([228])جريدة النداء، عدد 21 تشرين الاول 1931.

.

البشير ليزف بشاره كنت انعى فيها لاصدقائي واخواني طفلي الوحيد فماذا تريد مني ان اقول عن تلك الساعة العجيبة؟ اما العذاب ينطفئ اذ تمد يد الموت القاسية فتخطف مني اعز ما ملكت وما املك وما سوف املك وتعلمني كيف يذوق الاباء مرارة الثكل بالابناء وكيف تحترق قلوبهم عليهم الى الابد ثم رجاه لا يخيب في عدل الله وقضاة محكمة التمييز يأتيني النبأ" لافتاً الى ان احد موظفي محكمة التمييز طلب منه ابلاغ الريحاني "، ان في دمشق حرمين مقدسين الجامع الاموي ومحكمة التمييز "**مؤكداً ان نداء الريحاني** " **وجد له اذانين للعدل لا اذان واحدة فقد كان على حق بعدم قبول مقالة بل جواب محكمة التمييز**"، وبعد انتهاء المحاكمة بنحو شهر اعلن نجيب الريس عن صدور جريدته (القبس الجديد) صباح يوم 27 تشرين الثاني 1931 مستقلاً بملكيتها وهكذا تم اغلاق ملف جريدة القبس القديم وقد اندمجت بداية عام 1931 مع صدور جريدة الكتل الوطنية (الايام)[229].

اكد نجيب الريس على تعسف الحكومة السورية تجاه الصحف، بقوله :"**عندما اصدرت الحكومة قانون المطبوعات الجديد في تشرين الاول 1949، فرض على اصحاب الجرائد ان تكون جرائدهم بست صفحات وبحجم لا يقل عن (57ب 82سم)، وان يكون لكل جريدة رئيس تحرير واحد ومدير مسؤول واحد وثلاثة محررين، وان تكون مشتركة بوكالتين من وكالات الاخبار، ما رأينا قانوناً من قوانين المطبوعات يتدخل بين صاحب الجريدة وبين عدد محرريه وحجم جريدته وعدد صفحاته، الا قانون المطبوعات الجديد الذي اصدرته تلك الحكومة التي قالت عن نفسها انها حكومة مؤقتة فاذا بها تعمل عمل (الخالدين) ...فقد نسيت الحكومة ان بعض الوزراء فيها استطاعوا ان يكونوا وزراء ولكنهم عجزوا ان يكونوا محررين لان التحرير موهبة واستعداد... وان جريدة التايمس اللندنية اقل الصحف البريطانية حجماً وصفحات وادناها ارقاماً في كمية الطبع، ولكن لا يوجد رجل سياسي او عالم او اديب لا يقرأ التايمس...**"[230].

([229]) نصوح بابيل، المصدر السابق، ص159.

([230]) نجيب الريس، الاعمال المختارة، ج1، ص709.

المبحث الثالث:

جريدة القبس والتعطيل

اولاً: مراسيم تعطيل القبس

عطلت القبس بالمرسوم رقم 223 بتاريخ 5 ايلول 1932الى اجل غير مسمى غير انه افرج عنها بعد وقت قصير ، ثم عطلت بالمرسوم رقم 1331 في 24 حزيران 1933 الى اجل غير مسمى [231]، ولكون جريدة القبس اكثر الصحف دفاعاً عن القضية الوطنية ومهاجمة المعاهدات مع فرنسا لنشرها مقالات حماسية اعتبرتها الحكومة طعناً فيها وعطلها رئيس الدولة الى اجل غير مسمى تعطيلاً ادارياً بالمرسوم رقم 1967 بتاريخ 20 كانون الاول 1933، وطال تعطيلها هذه المرة ولم تعد الى الصدور حتى 12 تموز 1934[232].

وعندما كانت جريدة القبس معطلة تعطيلاً ادارياً وبقرار المفوض السامي وبمرسوم جمهوري فلم تجرأ صحيفة اخرى على مهاجمة الوضع الموجود في سورية، كما انها تعرضت ايضاً للتعطيل مرة اخرى من قبل المفوض السامي ولمدة شهر لكتابتها مقالاً تهاجم فيه الاوضاع

([231]) الجريدة الرسمية، العدد 13، 1933.

([232]) المصدر نفسه، العدد 34، 1933.

السياسية وتعطيل المجلس النيابي وعدم الاهتمام باماني الشعب الوطنية في 30 كانون الاول 1935 [233].

وقد تلقت القبس من وزير الداخلية انذاراً شديد اللهجة بسبب مقال تعرضت فيه لكاتب القضاء في معرة النعمان، وكثر تعطيل القبس وطال امده حتى كان التعطيل الواحد يستغرق سبعة اشهر وخمسة وثلاثة واربعة ، بل كان اقله شهراً كاملاً[234]، بعد ان وجه نجيب الريس من خلال مقالات القبس حملة هاجم من خلالها السلطات الفرنسية وحكم الشيخ تاج الدين الحسيني فقد اصدر الشيخ تاج الدين الحسيني قراره رقم 125 في 13 شباط 1936 ، لمخالفتها قرار 15 نيسان 1925 وقيامها بنشر كتاب مغرض في الصفحة الخامسة من العدد الصادر في 11 شباط ، ووافق على هذا القرار رئيس دولة سورية محمد علي العابد[235]، كما عطلت القبس لمدة شهر ايضاً لكتابتها مقالاً هاجمت فيه الاوضاع السياسية[236].

وفيما بعد اصدرت حكومة عطا الايوبي[237] قراراً بالرقم 149 في 2 اذار 1936 بالغاء تعطيل القبس، الا ان القوات الفرنسية تمادت في سلطتها ولم تقف الصحف مكتوفة الايدي، لاسيما الصحف الوطنية التي اعتبرت نفسها حامية للمصلحة العامة، لذلك لجأت الحكومة الى

([233]) المصدر نفسه، العدد 7، 1935.

([234]) نجيب الريس، الاعمال المختارة، ج1، ص477.

([235]) **محمد علي العابد:** ولد في دمشق عام 1868، ينتمي الى عشيرة المشارفة، احدى فروع قبيلة الموالي، تلقى تعليمه الابتدائي في دمشق، ثم انتقل عام 1885 الى بيروت، ودرس على يد الشيخ محمد عبده، انتقلت اسرته الى اسطنبول، فدخل مدرسة غلطة سراي، وانهى الثانوية، وبعد ذلك اوفد الى باريس ودرس الحقوق وتخرج عام 1905، تولى الكثير من المناصب، كان اهمها وزارة المالية عام 1922 وحتى عام 1925، ثم اصبح رئيساً للجمهورية السورية في عام 1932–1936، توفي عام 1939. للمزيد ينظر: ستيفن هامسلي لونكريك، سورية ولبنان تحت الانتداب الفرنسي، ترجمة: بيار عقل، دار الحقيقة للطباعة والنشر، د.م، 1978، ص222.

([236]) الجريدة الرسمية، العدد 5، 1936.

([237]) **عطا الايوبي:** ولد عام 1874 في دمشق، تعلم في مدارسها، أصبح وزيراً لأول مرة بعد دخول القوات الفرنسية سورية، تولى وزارة الداخلية، ثم تولى مديرية العدلية في وزارة تاج الدين الحسيني، وترأس الحكومة المؤقتة من 25 آذار الى 19 آب 1943، وهو من أكراد دمشق من حي الصالحية، توفي عام 1950. للمزيد ينظر: سعاد أحمد جمعة وحسن ظاظا، الحكومات السورية في القرن العشرين من عام 1938 – 2000 ، مطبعة دار الحكومة ، دمشق ، 2001، ص47.

الشدة وقابلتها الصحف بمختلف وسائل المقاومة، لاسيما جريدة القبس التي اخذت تثير الرأي العام ضدها فعطلتها الحكومة بقرار رقم 687 بتاريخ 1 نيسان 1937[238]

ثم تبعه انذار اخر في 5 اب 1937 بسب جملة من المقالات التي نشرتها جريدة القبس تعليقاً على حوادث جبل الدروز وتعرضت بعد ذلك لتعطيل طويل الأمد بموجب المرسوم رقم 200 بتاريخ 24 شباط ١٩٣٨[239]، تبعه مرسوم آخر بالتعطيل إلى أجل غير مسمى، وذلك في 31 تشرين الأول 1938، ادى تكرار تعطيل الصحف بالطريق الاداري الى لجوء اصحاب الصحف الى مجلس النواب السوري وتقديم مشروع قانون للصحافة يضمن حريتها، على ان تقدمه الحكومة للمجلس للموافقة عليه واقراره، وطالب بعض اعضاء المجلس النيابي اجراء معالجة لوضع حد لتعسف السلطة الحاكمة مع الصحافة والصحفيين، وقد احتدمت المناقشة ووافق ممثل الحكومة على مقترحات اعتبرها الصحفيون جائرة تحد من سلطة الصحافة، وتنزل بالصحفيين اشد العقاب، لذلك اضرب الصحفيون مما ادى الى عقد جلسة اخرى لمجلس النواب لكي يقدم مندوب وزارة الداخلية مشروع قانون للصحافة وعدت به وزارة الداخلية، وبعد مناقشة قصيرة داخل المجلس يوم 15 حزيران 1938 ثم التصويت على قانون يقضي بتحديد مدة تعطيل اية صحيفة[240]، وبذلك وضع حد لتعطيل الصحف "الى اجل غير مسمى"، وكان ذلك بمثابة انتصاراً للصحافة لان التعطيل الى اجل غير مسمى يترتب عليه ارتباك بين عمال الطباعة واصحاب الصحيفة وبالتالي ارتباك الرأي العام، وعندما ارسل الاتراك جيشاً للواء الاسكندرونة[241] بموافقة الفرنسيين الذين خالفوا صك الانتداب الذي نص على عدم التنازل عن اي قطعة من الاراضي السورية، قامت قيامة الصحف الوطنية السورية المعارضة لذلك الفعل

([238]) الجريدة الرسمية، العدد 30، 1937.

([239]) المصدر نفسه، العدد 7– 8، 1938.

([240]) شمس الدين الرفاعي، المصدر السابق، ص129.

([241]) **لواء الاسكندرونة:** هو احد المواقع المهمة الواقعة بين خليج الاسكندرونة ومنابع الفرات، ويعد لواء الاسكندرونة من الناحية الجغرافية جزء من سوريا، وابعد مدينة عن الشواطئ السورية والميناء الطبيعي لمدينة حلب، اذ قامت فرنسا بمنح اللواء حكماً ذاتياً، ثم الغيت ذلك الارتباط، وعند انسحاب فرنسا عام 1939 جعلته جزءاً من تركيا وهو ما يخالف صك الانتخاب. للمزيد، ينظر: فاضل جاسم منصور، العلاقات السورية اللبنانية(1946–1963)، د.ط، بغداد، 2015، ص9–31.

تتدد بتساهل الحكومة السورية وضعفها امام القوات الفرنسية، لذلك لجأت الحكومة السورية الى تهدئة الرأي العام السوري، وعملت على تعطيل الصحف ومنها جريدة القبس التي لم تسكت عن مهزلة تدخل الجيش التركي في اللواء وطالبت الحكومة بوضع حد لتصرفات الحكومة التركية، فاصدرت الحكومة قرار رقم 927 في 1 تشرين الاول 1938 لمدة اربعة ايام، واستمر تعطيلها بين فترة واخرى[242].

ثم عطلت في ٢٩ كانون الأول 1938 لمدة شهر ، وتلا ذلك في عام 1939 عدة قرارات، وعلى فترات متقطعة، منعت القبس من دخول فلسطين وجبل الدروز، وفي عام ١٩٤٤ اقامت الجريدة دعوى على وزيري المالية والداخلية، مطالبة بتعويضاً مالياً عن الضرر الذي لحق بها بسبب إغلاقها مدة (٢٤٨) يوماً من قبل مفوض " شعبة التحري " وفي المدة (١٩٤٦ – ١٩٤٩) يلاحظ تعطيل الجريدة عدة مرات لفترات تراوح كل منها بين عشرة أيام وشهر، وقد استمر مسلسل تعطيل الصحف حتى عام 1947 ، هذا فضلاً عن منع الاجتماعات ايضاً[243]، فقد كانت جريدة القبس من اهم الصحف المعارضة للحكومة الخاضعة للاستعمار والمتخاذلة، وهكذا كان حال الصحف الاخرى طوال عام 1947[244].

وكان العبء الاعلامي واقعاً كله على الصحافة لاسيما جريدة القبس، التي كان لها دور كبير في اظهار الحقائق التي رفضت الحكومة اظهارها[245]، وفي عام 1948 اشتدت الرقابة على الصحف واصبحت تصدر مليئة بالاعمدة البيضاء واصدرت الحكومة في 15 تموز 1949 مرسوماً يقضي بتعطيل خمسة صحف دفعة واحدة ومن ضمنها جريدة القبس[246]، وكانت القبس اقوى الصحف واعنفها في التنديد بالحكام العرب وتنعتهم بالخونة الذين لا يخجلون، ودعت في 4 كانون الثاني 1949 الى استقالة الحكومات [247].

([242]) شمس الدين الرفاعي، المصدر السابق، ص ص130–131.

([243]) وليد عوض، بشارة الخوري فارس الموارنة العرب، مج2، دار الافكار للنشر، د.م، 2009، ص175.

([244]) عدنان سعد الدين، الاخوان المسلمين في سورية مذكرات وذكريات، مج1، مكتب مدبولي، القاهرة، 2010، ص272.

([245]) زهير شلق، من اوراق الانتداب تاريخ ما اهمله التاريخ، جامعة ميتشيغان، 2008، ص131.

([246]) منذر موصلي، الصحافة السورية ورجالها، شركة دار المختار، د.م، 1997، ص132.

([247]) عدنان سعد الدين، المصدر السابق، ص272.

غير أنه بعد صدور المرسوم رقم(1368) بتاريخ ٢١ آب ١٩٥٠، بتعطيل الجريدة وإقامة الدعوى عليها من قبل النيابة العامة ، بعد أن طعنت بحق الجمعية التأسيسية ، نالت من هيبة الحكومة ، ولم يطل بها الأمر فأفرج عنها وعادت إلى الصدور، ثم دمجت "بجريدة العلم" عام ١٩٥٢ في مدينة جديدة تدعى " الزمان "، ولم تلبث إلا قليلا، فعادت واستقلت مطلع عام 1954 حين اسست شركة الصحافة اليومية المحدودة، من الصحف التالية "القيس والنضال والإنشاء والعلم "[248]، والجدول الاتي يوضح مراسيم تعطيل جريدة القبس للمدة (1937-1949):

جدول رقم (1)

مراسيم تعطيل جريدة القبس للمدة (1937-1949)[249]

المرسوم	التاريخ	مضمونه
608	1937/7/11	لاجل غير مسمى
687	1937/8/1	لاجل غير مسمى
774	1937/9/30	لاجل غير مسمى
143	1938/2/14	لاجل غير مسمى
1021	1938/10/31	15 يوماً
1097	1938/11/17	اسبوع
226	1945/3/3	5 ايام
491	1945/4/16	5 ايام
955	1947/9/10	15 يوم
1219	1948/6/2	اسبوع

([248]) جوزيف الياس ،المصدر السابق ، ج2، ص ص311-314.

([249]) الجدول من اعداد الباحثة بالاعتماد على: هاشم عثمان، المصدر السابق، ص110-117، 146 ، 178.

1297	1948/6/8	15 يوماً
1564	1948/6/24	اسبوعاً
101	1949/7/16	اسبوعين
235	1949/9/20	اسبوع

جدول يوضح ارقام وتواريخ المراسم الخاصة بتعطيل جريدة القبس/ من اعداد الباحثة

ونجد ان مرسوم رقم 955 غريب جداً ، اذ ان رئيس الجمهورية السورية وبناء على القانون ذي الرقم 241 بتاريخ 14 شباط 1936 ولما كانت جريدة القبس قد نشرت في عددها رقم 3462 المؤرخ في 9 ايلول 1947مقالاً يتضمن انباء من شأنها اثارة الرأي العام والاخلال بالامن .

وبناء على اقتراح وزير الداخلية نص المرسوم على ما يلي[250] :

1- تعطيل جريدة القبس الصادرة في دمشق خمسة عشر يوماً اعتباراً من تاريخ نشر المرسوم.

2- ينشر هذا المرسوم ويبلغ من يجب لتنفيذه

ويذكر نجيب الريس بان ذلك المرسوم هو اول مرسوم صدر في عهد الاستقلال والحرية بعد جلاء القوات الفرنسية من سوريا، بتعطيل القبس من حكومة رأسها رجل كجميل مردم بك[251]، وقد اكد نجيب الريس بقوله :"**ولقد عدنا الى اخبار المراسيم والقرارات منذ عام 1928 بتعطيل هذه الجريدة فلم نجد عليها توقيعاً يمت صاحبه الى الوطنية او الجهار او نسب بل كلها تحمل تواقيع المفوضين الساميين الفرنسيين او رؤساء الحكومات الذين اقاموهم**

([250]) مرسوم تعطيل القبس، 10 ايلول 1947.

([251]) **جميل مردم** : جميل بن عبدالقادر مردم، ولد عام 1894 في دمشق، سياسي سوري، درس العلوم الاولية في دمشق، ثم انتقل الى باريس لاكمال دراسته ، انظم الى الجمعيات التي تطالب بحقوق العرب كالجمعية العربية الفتاة، شارك في المؤتمر العربي المنعقد في باريس 1913 ، شارك في الحكومة العربية في دمشق برئاسة فيصل بن الحسين عام 1918، تدرج في المناصب الحكومية ، وشكل حكومات عديدة، توفي عام 1960. للمزيد ينظر: عبدالسلام متعب العيداني، جميل مردم ودوره السياسي والدبلوماسي حتى عام 1948، رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي اتحاد المؤرخين العرب، جامعة الدول العربية، بغداد، 2002.

اولئك المفوضون رغماً عن انف الامة، وانه ليعز علينا ويحز في نفوسنا ان نودع مرسوم جميل مردم بك اضبارة المراسيم التي تتشح بتواقيع بونسو[252] ودي مرتيل(Bonus De Martel) وبيو وصبحي بركات وحقي العظم والشيخ تاج وبهيج الخطيب ولكن ما حيلتنا اذا اراد جميل مردم بك الا ان يكون تعطيل القبس صاحب مرسوم يضاف الى تلك المراسيم البغيضة للرأي العام ام رئيس الوزارة؟، واذا عدنا الى اسباب التعطيل التي تضمنها قرار جميل مردم ليبرر بها عمله هذا لوقفنا متسائلين: كيف يبيح لنفسه رجل سياسي ووطني مثله ان يدعي بان القبس نشرت مقالاً يتضمن انباء تعمل على اثارة الرأي العام والاخلال بالامن؟، وهل حقيقة اثارت الرأي العام مقالة القبس ام اثارته شخصياً وبالذات؟ ولماذا يثور الرأي العام على مقالة تطالب رئيس الوزارة باحترام الدستور والتقاليد البرلمانية المتبعة في الحياة؟ بل بالعكس فان الرأي العام يرتاح ويهدأ اذا كتبت له مثل هذه المقالة، ولكنه يثور وينتقم ويتحرك اذا غطى رئيس وزارة مثل جميل مردم على مقالات واخبار... فلماذا لم يثبت هذه الغيرة وهذا الحزم الا على القبس وحدها اليس من حقنا ان نقول ما قاله الشاعر:

جهلاً علينا وجبناً عن عدوهم لبئست الخلتان الجهل والجبن

على اننا نقول بمنتهى التواضع بان القبس تعودت منذ ان صدرت حتى هذه الساعة ان لا تكتب او تنشر الا ما تعتقد به وتقتنع بصلاحه، وما كان التعطيل في يوم من الايام ليحول دون تبقى القبس وراء هذه الخطة التي اعتنقتها وسارت عليها منذ عشرين سنة ولو كان التعطيل يؤثر في القبس او يثنيها عن خطة اختارتها او اي رأي جاهدت له لكان التعطيل الذي مر بها في حياتها الطويلة عدل من لهجتها او بدل من عقيدتها...السياسية او الصحفية

([252]) **هنري بونسو:** موفوض سامي فرنسي في سوريا ولبنان ، ولد عام 1879، كان موظفاً في الدائرة الشرقية في وزارة الخارجية الفرنسية، ثم نقل الى سوريا خلفاً للكونت دي جوفنيل الذي استقال بعد فشله في اقناع وزارة الخارجية الفرنسية بتصديق الاتفاقية التي عقدها مع الحكومة الفرنسية، وصل بونسو الى سوريا في 13 تشرين الاول1926 ، توفي في 2اذار 1963 في باريس. للمزيد ينظر: نجدة فتحي صفوة، هذا اليوم في التاريخ، مج 3، دار الساقي، بيروت، اذار 2017، ص30.

... بان القبس ما نمت ولا ازدهرت الا في قلب الاخطاء وفي وسط الظلم والتعطيل والاذى"[253].

كما اكد نجيب الريس بقوله :"**وهكذا فعل جميل مردم بتعطيل القبس حين سجلت عليه انه انتزع النيابة رغماً عن قرار اكبر هيئة قضائية في البلاد من بعض اخوانه قدماء الوطنيين واعطاها بلا حق الى بعض النكرات في حلب وحمص، ارضاء الذين حسب انه سيظفر بتأييدهم ولكن الايام اثبتت كما قلنا له من قبل بانه سيكون فريسة لهم بعد الانتخابات... ولذلك فقد اختارت القبس هي ايضاً ان تقف منه موقف الشر بالشر والبادي اظلم**"، وذكر نجيب الريس ان من اهم اسباب التعطيل في بعض مقالاته، وهي [254]:

1- لانها لسان حال الكتلة الوطنية ومقالاتها مستوحاة منها.
2- نشر مقالات تتضمن انباء من شأنها اثارة الرأي العام والاخلال بالامن.
3- بسبب مقالة عن فتنة الجزيرة السورية وذكر الطائفة التي قامت بها.
4- بسبب دعوتها للضباط السوريين الى التطوع في الجيش الشعبي الذي يدافع عن الفقير المستقل من غارة القوي الغني، وفاء لامة اذعا سيدها الكبير المضطهدين في بلاده.

فضلا عن ان تعطيل القبس كان بسبب بعض المقالات التي نشرت فيها، فان تلك المقالات قادت نجيب الريس الى المحاكم بدعاوي اقامها عليه بعض من تناولهم في مقالاته، ومن اهم تلك الدعاوي الدعوة التي اقامها عليه (جمال الجابي) و(نجيب الخطيب) قال عنها: رواية السادة "**خطيب وابناء عم وشركائهم ليمتد**"، فقد تحدث فيها قائلاً:" **بعد ان اصدرت محكمة الجزاء البداية حكمها الغيابي بسجني شهراً ونصف بتغريمي مائتين ليره ثمن لشرف كل من جمال الجابي ونسيب الخطيب لطعني على كرامات كبار الموظفين**"، وتحدث ايضاً في مقالة اخرى عن الرشوة التي يتقاضونها، واشار الى دعوى ثانية بقوله :"**محكمة التميز نقضت الحكم الصادر**

([253]) نجيب الريس، الاعمال المختارة، ج1، ص681.
([254]) المصدر نفسه، ج1، ص، ص477، 351.

علي من محكمتي البداءة والاستئناف بالسجن سته اشهر ونصف الشهر، ودعوة ثالثة اقامها عليه وزير المالية بتهمة نشر اخبار كاذبة"[255].

في مقال اخر اكد نجيب الريس بانه قضى يوماً في المحكمة، بقوله :" **قضيت يوم امس اي 1950/11/29 من الساعة التاسعة الى الساعة الثانية بعد الظهر بين محكمة الجزاء ومحكمة الاستئناف، وانتظرت في الاولى عدة ساعات على ان اعود الى محكمة البداءة يوم الاحد القادم، والى محكمة الاستئناف في العاشر من الشهر الاتي، وذلك لان ثلاث دعاوي مقامة علي بينها واحدة برئت منها فاستأنفت النيابة قرار البراءة، والثانية حكمت عشر ايام في السجن من اجل خبرين محليين الاحذية والحشيش، والثالثة حكمت بيها شهرا بالسجن وشهرا بتعطيل الجريدة من اجل مقالة سكارى الحكم**"[256].

فضلاً عن ذلك فقد اكد نجيب الريس بان الغرض من تلك الدعاوي التي فرضت عليه ، بقوله :"**كان الغرض من الدعاوي التي اقيمت علي بتحريض من بعض السياسيين ان يبلغ عدد الاحكام على الجريدة خمسة، فيلغى امتياز وتجبر على التوقف، لكن هذه المحن لم تفت في عضده**"، واكد بترفع وكبرياء :"... **لقد مرت بنا بكل فخر وصبر جميع انواع هذا الاضطهاد من تعطيل ودعاوي واحكام قاسية شديدة وغرامات مالية ضخمة فهل امنا بغير الله وبغير العقيدة الوطنية وهل دعونا بغير استقلال الامة وحدتها وسيادتها**"[257].

ثانياً: عمله في جريدة القبس

تعد جريدة القبس جوهرة الصحف السورية في زمنها ومن اهمها واكثرها تمتعا بتقدير القراء واحترامهم؛ فقد كانت ايواناً للحركة القومية وسجلا للنهضة الوطنية في سوريا وفي الاقطار العربية، وصفت بانها جريدة الحركة القومية والميدان الذي تتبارى فيه اقلام الكتاب المناضلين، فهي مدرسة للجهاد والوطنية تخرج منها الكثيرون من ابناء البلاد، وكانت وحدها في فترات

([255]) نجيب الريس، الاعمال المختارة، ج1، ص، ص151 ، 173، 259.

([256]) المصدر نفسه، ص787.

([257])نجيب الريس، الاعمال المختارة، ج2، ص602.

عصيبة من فترات الجهاد الصوت المدوي بطلب الحرية والسيادة والاستقلال واكثر الصحف السورية شهرة ورواجاً وانتشاراً؛ فقد جاءت شهرتها من المقال الافتتاحي الذي كان يكتبه صاحبها نجيب الريس في الصفحة الاولى من كل عدد فان نجيب الريس وصف بانه صقر الصحافة واسدها المخيف ولسان الحركة الوطنية[258].

وصل نجيب الريس الى حد الانهاك مع تكاثر وتكالب الدعاوي القضائية عليه، وبات القبس مهددة بالغاء ترخيصها بعد ثلاثة اعوام من الانقلابات العسكرية[259] عانى خلالها من التعطيل والمحاكمات اضعاف ما لاقاه خلال عهد الانتداب؛ فخصومهم في عهد الانقلابات استخدموا ادوات السلطة ذاتها التي استخدمها خصومه ايام الانتداب من اجل اخماد روح القبس؛ فلم تعد قادرة على خوض المعارك بالقوة التي عودها عليها نجيب الريس؛ فخبت نيران مقالاته واصبح يركز على تعديل بعض القوانين لتصحيح الاوضاع مثل قوانين الانتخابات والحد من الملكية والايجارات[260].

وفي احدى المرات كان نجيب الريس خارجاً من جلسة محكمة في دار العدلية التقى به احد معارفه من الادباء فتحدث معه مداعباً اياه بقوله:" **أالى هذا الحد اصبحت تخاف من السجن حتى صارت مقالاتك الافتتاحية عن "قبر معاوية وضريح ستي زيتونة ؟**"، رد عليه نجيب الريس بقوله :" **انني ما خفت في حياتي من السجن لكنني اخاف من الغاء امتياز القبس ففيها كل تاريخي وماضي وبعض ماضي القضية السورية ايضاً واحب ان احتفظ بهذه الجريدة لاولادي من بعدي لانها الارث الثمين الشريف الذي اتركه لهم بعد موتي ولا باس ان**

([258])المصدر نفسه، ج10، ص ص27-83.

([259]) **الانقلابات العسكرية:** تعرضت سوريا من عام 1949 وحتى عام 1954، لاربعة انقلابات عسكرية، كان اول انقلاب بقيادة حسني الزعيم في 30 اذار 1949، والذي لم يستمر طويلاً بسبب الصراعات، اذ اطيح به في 14 اب 1949 بانقلاب سامي حناوي، ثم حدث الانقلاب الثالث في 19 كانون الاول 1949 بقيادة العقيد اديب الشيشكلي، ولكنه كان يطمح ان يكون الرجل الاول للدولة، فقام بانقلابه الثاني في 29 تشرين الثاني 1951، اذ ازاح جميع النخب المدنية من السلطة، وبدأ الحكم بشكل انفرادي، والذي استمر حتى 25 شباط 1954، وحينها تم اعادة النظام البرلماني. للمزيد ينظر: مقداد محمد ياسين، ظاهرة الانقلابات العسكرية في سورية 1949-1970، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، 2005، ص ص82-93.

([260]) سعاد جروس ، المصدر السابق، ص507.

اكتب عن قبر معاوية اليوم وعن تاريخ ابن عساكر غداً فهذه سحابة صيف ستنقشع وكل حال يزول"[261].

خشى نجيب الريس من الغاء امتياز القبس لدرجة كبيرة، وبدأت فكرة الموت تراوده، وعندما زار ولديه رياض وعامر في مدرسة برمانه في لبنان في وقتها كان عمر رياض 13 عاماً، وعامر 10 اعوام جلس مع رياض عند شجرة الصنوبر الكبيرة وسط مدخل المدرسة وتحدث معه ومن اجمل الكلام الذي علق في ذهن ولده قول ابيه:" **ليس عندي ثروة لا تركها لك ولكن عندي اصدقاء كثيرون وهم ثروة اهم من المال** "[262] .

ثالثاً: اهم ما تناولته جريدة القبس:

عالج نجيب الريس من خلال جريدة القبس مختلف مناحي الحياة الوطنية؛ فقد كتب في السياسة وفي شؤون الدولة المالية، والتجارية، والزراعة، والتعليم، والفن، والدفاع، والصحة، والمواصلات، والقضاء، وغيرها، وكان يرى ان من متممات الاستقلال تدعيم الجيش واستقلال النقل والاتصال[263].

لقد اسس نجيب الريس عبر مسيرته المهنية لمدرسة صحافية سورية وطنية تحاكي الصحافة العالمية، اذ انه استلهم من الصحافة الفرنسية لغة العواطف الانسانية، ومن الصحافة الانكليزية التهكم، ومن الامريكية التركيز في المعلومة والاختزال والانية؛ فنجد رئيس تحرير القبس عباس الحامض[264] يعرف مدرسة نجيب الريس بانها تجمع متانه اللغة وقوة الاسلوب

([261]) القبس ، 30 تشرين الثاني 1950.

([262]) رياض نجيب الريس ، اخر الخوارج ، رياض الريس للكتب والنشر، 2005، ص25.

([263]) مجلة الصياد ، بيروت ، 1 كانون الثاني 1952، ص67.

([264]) **عباس الحامض:** من اوائل الصحفيين في سوريا، ولد عام 1914 في دمشق، وتعلم في مدارسها واحترف الصحافة منذ شبابه حتى اخر حياته، ترأس تحرير جريدة القبس، وانتخب بالاجماع نقيباً للمحررين عام 1947 وبقي فيها 13 عاماً، شارك في منتصف الاربعينات بحمل السلاح ضد المستعمر، توفي عام 1981. للمزيد ينظر: نزار اباظة ومحمد رياض المالح، اتمام الاعلان ذيل لكتاب الاعلام لخير الدين الزركلي، ط1، دار صادر، بيروت، 1999، ص143.

الى الوطنية والصوفية والقومية النقية، فهي مزيج من اجواء كبار الشهداء وائمة البطولات الاسلامية وكبار الشعراء ورواد الادب العربي، ووصف قلمه بالقاطع ، الحاد ، سريع الثأثر ، بالغ الاثر، يمس ويجرح ويقطع؛ فلم تكن مقالاته كلاماً وترسلاً وانشاء، وانما فعل فالكلمة محكمة تصوب الى العقول فتأسرها وتعمل على خلق تيارات وتصنع الاحداث كشخصية مناضلة فذة [265].

عرف نجيب الريس بانفعاله وتفاعله الدائمين، فكان يفرض حالة من الاستنفار في محيطه اثناء كتابته، ويذكر من عمل معه في القبس حالة التأهب الرهيب التي كانت تخيم على المكتب لدى كتابة الافتتاحية وتدخينه عشرات السجائر وتمزيقه اطناناً من الورق، وقد يرسم له الصحافي سعيد فريحة الذي كان عمله في القبس كاريكاتورياً ساخراً بالكلمات عبر عدة مقالات نشرها في مجلة الصياد استعرض فيها حالة نجيب الريس وهو يكتب مقالاته، بقوله :"**يغادر الدار الى الادارة فيغلق البابين اللذين يقف على كل منهما حارس خاص من السادة الموزعين في جريدة القبس ويمنع الدخول منعاً باتاً وتروح فناجين القهوة وتجيء وتطير السيكارات ... ويبدا ابو رياض ويسجل المقال ثم يكتب وقبيل الانتهاء تبدأ ازمة جديدة هي التفتيش عن بيت شعر يختم به الافتتاحية هو اما ان يكون لشوقي امير الشعراء او المتنبي ...**"[266].

بدأ نجيب الريس الكتابة شاعراً وناقداً واديباً ، دخل في المعارك الادبية فلدى مجيئه الى دمشق عام 1918 ارتاد صالون[267] ماري عجمي[268] الادبي وكان احد اعضاء اللجنة

([265]) اديب نصور، من مقال كتب في الذكرى الاولى لوفاة نجيب الريس ، جريدة القبس ، العدد الخاص بشهر شباط 1953.

([266]) سعيد فريحة ، مجلة الصياد ، 26 نيسان 1945.

([267]) **الصالون الادبي:** من المعروف ان (كلمة صالون) كلمة دخيلة على اللغة العربية، وأصلها في اللغة الاجنبية (Salon)، وترجمت في بنيتها العربية (صالة) ومعناها (غرفة – بهو – قاعة – حجرة واسعة)، أما كلمة (Salon) فتعطي المعاني السابقة في اللغة الفرنسية وتزيد عليها في المعنى (ندوة) أي اجتماع للتشاور أو التباحث ومناقشة مسائل متعددة، وتستعمل كلمة (Salon) في اللغة الانكليزية بمعنى (القاعة او البهو الواسع

التأسيسية للرابطة الادبية اثارت نشاطاته ومحاضراته في الرابطة الكثير من الجدل لما حملته من اراء صادمه مثلاً محاضرة حول الشعر العربي القاها في 18 حزيران 1921 ، هاجم فيها الشعر المنظوم، واعلن انحيازه الى الشعر النثري داعياً الى تحرير الشعر من القيود ولذلك اعتبرت اللجنة النقد في الرابطة بان اراءه متطرفة، ومن المفارقة ان نجيب الريس الذي هاجم الشعر المنظوم لم يكتب الا الشعر التقليدي المنظوم، كشفه بشكل مبكر عن نزوع نحو التعبير الحر ووجده فضاء رحب في الصحافة فتأخذها مهنة بعد ان فتحت الملتقيات الادبية في دمشق له الباب واسعاً الى الاوساط السياسية، ومن خلال علاقته مع فخري البارودي وجاءت الصحافة والسياسة لتشكل محيطاً حلوياً نمت فيه مواهبه [269].

اهتم نجيب الريس بالشعر والادب والفكر ونزوعه نحو الحداثة، كان له تأثير كبير في اناطة دور ثقافي حداثي بجريدة القبس بعد ان استقل بملكيتها بداية الثلاثينات الى جانب دورها السياسي؛ فقد اعتمد نجيب الريس على نخبة من الصحفيين المتعلمين، ومن المطلعين على الثقافة الغربية الحديثة والمتابعين لاخبارها ممن اجادوا اللغتين الانكليزية والفرنسية، وهذا فضلاً عن اللغة العربية ومن ابرزهم منير العجلاني الذي شغل موقعي مدير تحرير ثم رئيس تحرير القبس في الثلاثينات وكان عائداً من اوروبا بعد اتمام دراسته العليا هناك، فضلاً عن عباس

لغرض العرض او الاستقبال، أي كمعرض لعرض اللوحات او التماثيل أو التحف والملابس وغيرها، وتعني بذلك الاجتماع الدوري للادباء والمفكرين والمثقفين للمناقشة في قاعة محددة من قصر خاص، أو مبنى خصص لذلك. للمزيد ينظر: احمد سيد حامد ال برجل، الصالونات الادبية في الوطن العربي، مكتبة المشارق للنشر والتوزيع، القاهرة، 2016، ص7.

([268]) **ماري عجمي** : وهي ماري بنت عبدة يوسف عجمي، من طائفة الارثوذكس من اسرة حموية الاصل من سكان حماة ، انتقل جدها الاعلى (اليان الحموي) الى مدينة دمشق في القرن الثامن عشر، ورحل جدها يوسف من دمشق الى بلاد العجم(بلاد فارس)، لعمله في تجارة الحلي، فقيل لها العجمي، ولدت في 14 ايار 1888في مدينة دمشق، تعلمت في المدرستين الروسية والايرلندية، ونالت شهادتها في عام 1903، تمكنت من العربية والانكليزية، درست التمريض في الجامعة الامريكية في بيروت عام 1905، دراسة كتب التراث الادبي ودواوين شعراء العربية المبدعين، وانشدت الشعر الرصين منذ مطلع شبابها بلغة متينة واسلوب مشرق عذب، انشأت مجلة العروس بدمشق(1910-1914)، توفيت عام 1965. للمزيد ينظر: كامل سلمان الجبوري، معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى سنة 2002، ج4، دار الكتب العلمية، بيروت،2003، ص251؛ اليس شكري، الصحافة النسائية لن تحذف من التاريخ، نشرة تضامن المرأة العربية، العدد الثالث، 1990، ص49.

([269]) نجيب الريس ، نضال، ص56 .

الحامض الصحفي الموهوب والكاتب البارع والناقد اللاذع، وفؤاد الشايب[270] احد رواد القصة السورية والصحفي السياسي المبدع الذي درس اللغة الفرنسية والحقوق في باريس، وعبد الرحمن ابو قوس[271] الاديب الشاعر والصحافي المتمرس، وكان ممن كانوا تتلمذوا على يد نجيب الريس وتناوبوا على ادارة ورئاسة القبس، كان لذلك دور كبير في تمكن القبس من السير في مواكبة حركة الادب والثقافة، فضلاً عن انها اعتنت بترجمة اخبار الثقافة والروايات والقصص والمسرحيات الاوربية كما انها اهتمت من الناحية العربية بالشعر التقليدي والمنثور والقصة القصيرة وشجعت الفنون بانواعها [272] .

1-مجال الشعر

اهتمت جريدة القبس في الشعر بشكل كبير؛ لان نجيب الريس كان مغرماً بالشعر؛ فضلاً عن ان الشعر كان يحتل المرتبة الاولى في الادب على الساحة العربية ، اذ اعتنت الصحف السورية عموماً بنشر كل ماهو جديد من الشعر والشعراء، فقد نشرت القبس قصائد عدد كبير من الشعراء السوريين والعرب من المخضرمين والشباب منهم احمد شوقي وحافظ ابراهيم ومعروف الرصافي وبشارة الخوري وبدر الدين الحامد وبدوي الجبل واحمد صافي النجفي وانور الجندي ومحمد الشريقي وجورج ريس وغيرهم، فقد كانت القبس من اوائل الجرائد العربية التي

([270]) **فؤاد الشايب:** ولد عام 1911 في دمشق، عمل في الصحافة الادبية والسياسية، وترأس تحرير مجلة المعرفة الدمشقية بن عامي (1930-1940)، عمل مدرساً في العراق بين عامي(1940-1941)، عين موظفاً في الحكومة السورية عام 1942 ورئيساً لشعبة المطبوعات في دمشق ورئيساً للدعاية والانباء، عين في جامعة الدول العربية مديراً لمكتبها في بوينس آيرس، في عام 1967 وتوفي فيها عام 1970. للمزيد ينظر: معين الطاهر ونافذ ابو حسنة، يوميات اكرم زعيتر : امال الوحدة والام الانقسام 1949-1965، ج1، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات، قطر، 2021، ص76.

([271]) **عبدالرحمن ابو قوس:** ولد عام 1915 في حلب وتعلم فيها، اصدر جريدة النداء التي ادمجت مع جريدة الجمهورية، فصدرتا باسم جريدة الوطن، توفي عام 1984. للمزيد ينظر: نزار اباظة ومحمد رياض المالح، المصدر السابق، ص150.

([272]) سعاد جروس ، المصدر السابق، ص536.

اهتمت بالشعر المنثور فنشرت قصائد في الشعر في باب (الادب) تحت عناوين مختلفة (قطعة منثورة) و(الشعر النثري)[273] .

وكان من اهم القصائد الشعرية التي نشرها نجيب الريس في جريدته القبس هي قصيدة ابو سلمى التي تلاها على الجمهور ونالت اعجاب نجيب الريس والتي جاء في مطلعها[274]:

ناوليني الرباب قبل زيالي لست مذمومة ولست بسالي

ودعيني اسمعك وجد ابنة الشيخ ورضوان وهو سر الجلال

2-مجال القصة

اهتمت جريدة القبس بالقصة، اذ خصصت باباً للقصة القصيرة تنشر فيه ثلاث قصص (قصة اليوم) و(قصة الامس) و(قصة العدد) نشرت فيه عدداً كبيراً من القصص بعضها مترجم عن الفرنسية مثل جورج مرسيه وجورج لاكومب كما اهتمت بالكتاب الشباب السوريين، ومن ابرز من نشرت لهم القبس كاتب عرف باسمه المستعار (فائق) ولم يعرف اسمه الحقيقي؛ فضلاً عن عدد من الكتاب باسماء مستعارة مثل فؤاد ووضاح، كما نشرت قصائد وقصصاً لمحرريها مثل منير العجلاني وفؤاد الشايب، كما شجعت جريدة القبس القصة القصيرة الواقعية المحلية؛ فضلاً عن المسابقات الترفيهية الترويجية التي كانت تعلن بين الفترة والاخرى لمسابقات ادبية للقصة من اجل رفع مستوى القصة العربية، وفي اعلانها عن ثالث مسابقاتها لاحسن قصة عربية في ايلول 1938، ذكرت جريدة القبس ان:" **موضوع المسابقة هو موضوع ادبي جدير بالعناية البالغة لانه خطوة محترمة في سبيل العمل على رفع مستوى القصة في الادب العربي وتشويق الادباء والشباب والطلاب على ان يعالجوا فن القصة... حتى تبلغ الغاية المنشودة**"[275].

([273])سعاد جروس ، المصدر السابق، ص ص536-537.

([274]) غادة احمد بيلتو، ابو سلمى حياته وشعره دراسة ادبية نقدية جامعة، دار طلاس، د.م، 1987، ص112.

([275]) جريدة القبس ، العدد5301، 9 ايلول 1938 .

ومن شروط المسابقة الا تقل القصة عن عمودين من اعمدة الجريدة، ولا تزيد عن ثلاثة اعمدة، وان يكون موضوعها وطنياً قومياً، وعلى ان تكون حصراً على ذكر البلدان العربية بخط واضح على ورق ابيض ناصع لا سطور فيه وعلى وجه واحد من الورقة، وان ترفق القصة بطابع او بطوابع بريدية قيمتها عشرة قروش سورية، والقصة التي لا تتوفر فيها تلك الشروط تهمل مباشرة ولا تعرض على اللجنة الفاحصة، التي تتكون من استاذين في مدرسة التجهيز وصف المعلمين العالي في دمشق، ومن اديبين معروفين واثنين من المعلمين في المدارس الابتدائية ومن الصحفيين، اما الجوائز فانها تقدم لاربع فائزين الاولى مبلغ مائتين فرنك او هدية تعادل ثمنها، والثانية عبارة عن اشتراك سنة واحدة في جريدة القبس، اما الجائزة الثالثة اشتراك لمدة نصف عام في القبس في ديوان الشوقيات لاحمد شوقي امير الشعراء اما الجائزة الرابعة عبارة عن كتاب (عمر بن الخطاب) لمؤلفة معروف الارناؤوط وكتاب (نضال) لمؤلفة نجيب الريس؛ فقد اعربت القبس عن ثقتها "**ان الاقبال سيكون عظيماً على الاشتراك في هذه المسابقة ، الاولى من نوعها في الصحف السورية**"، الا ان القبس بعد اسبوع عادت الى الاعلان ان مسابقتها احسن قصة عربية "**تقدمها الى الشعب لان للقصة اثر كبير في حياة المجتمع وحياة الفرد وهي في الوقت نفسه تعالج اموراً خطيرة في الحياة الاجتماعية العامة وفي الحياة السياسية لانها تصدر عن روح الفرد ...**"[276].

حدد الاعلان القصص المطلوبة :" **نريد قصة عربية واقعية لا خيالية او بكلمة اوضح نريد قصة هي اقرب الى الواقع منها الى الخيال لان هذا النوع من القصص هو الذي يفضله الشعب المتعطش الى الحقيقة ...**" [277]، جاء الاعلان الثاني للقبس بعد خيبة امل منيت بها؛ لان غالبية القصص التي ارسلت اليها كانت دون المتوقع كماً ونوعاً والنتائج جاءت مخيبة وفي 16 كانون الاول 1938 اعلنت اسماء الفائزين وكانت الجائزة الاولى من نصيب مصطفى حاتم من دمشق عن قصته (جريمة الرجل)، ولم تعثر اللجنة على اخرى تستحق ان تكون الثانية او الثالثة او الرابعة بسبب قلة عدد القصص، مما دفع اللجنة لالغاء تلك الجوائز، والاكتفاء بالجائزة

([276]) سعاد جروس، المصدر السابق، ص538.

([277]) جريدة القبس ، العدد 5321، 16كانون الاول 1938.

السادسة لبدر الدين السباعي من حمص عن قصته (تحت سماء نابلس او في جبال النار)[278] .

الى جانب اهتمام جريدة القبس بالقصص الادبية نشرت الروايات والمسرحيات على شكل حلقات، كان يطلق عليها الرواية التراجيدية او الملحمية ب(الفاجعة)، ومن اهم الروايات التي نشرتها القبس (مصرع المستشار) التي كانت من تأليف هنري واد وترجمة فوائد طباع، و(ثورة الانسانية) لنشأت كمال التغلبي[279] .

4-مجال الاهتمام بادب المرأة

واظهرت جريدة القبس اهتماماً كبيراً بأدب المرأة السورية؛ فنشرت قصصاً ومقالات دراسات لعدد من الاديبات الشابات منهن: فلك طرزي، ووداد سكاكيني وغيرها من النساء السوريات، فان الالتفات الى ادب المرأة جاء مواكبة لحركة اجتماعية ونسويه تتطلع نحو النهوض والتحرر، كما كانت معبرة عن تطلعات نجيب الريس التحررية ونتيجة لانغماسه في التجمعات الادبية وانفتاحه على التجمعات النسائية الثقافية ومنها متابعة القبس لنشاط جمعية (دوحة الادب) الفرع النسائي للنادي العربي، وكانت اهم هيئة نسائية في سوريا، وبذلك تعد القبس اول جريدة سورية تهتم بشؤون المرأة فقد خصصت صفحة اسبوعية للمرأة تحت عنوان (السيدات) عالجت من خلالها قضايا المرأة بزوايا يومية مثل(السيدات)، من اهم عناوينها في عام 1938 (عقاب من يقوم على ضرب زوجته) و(شجاعة المرأة العربية وادبها) و(كيف تتم الحياة الزوجية الهانئة) و(واجب الام واجب الرجل) وغيرها، كما انها شملت الطالبة من خلال زاوية بعنوان (الطلاب والطالبات)؛ فضلاً عن زوايا المنوعات التي تناولت قضايا اجتماعية وسياسية وفنية مثل باب (احاديث الساعة) بعناوين منها (حديث سفير ايران عن بلاده) و(صانع نجوم السينما في هوليود) و(الوحدة الاسلامية اساس الاسلام)[280] .

([278]) جريدة القبس، العدد 5161، 11اذار 1938.

([279]) سعاد جروس، المصدر السابق، ص539.

([280]) سعاد جروس، المصدر السابق، ص540.

5-مجال السينما

تعد السينما فناً عالمياً حديثاً ومبهراً كان له دور في صفحات جريدة القبس الثقافية والمنوعة وصفحات الاعلان التجاري؛ فضلاً عن زاوية السينما؛ فقد فتحت لها صفحة اسبوعية باسم (القبس السينمائية) للتعريف بالافلام التي تعرضها دور السينما بدمشق واخبار الفنانين والممثلين العالمين، اما باب (السينما اليومي) لمتابعة اخر اخبار الفن السابع والتعريف بجديده وابرز العناوين كانت (اهم عناصر نجاح الفيلم السينمائي) و(الفن السينمائي وما يقال ما بشأنه) و(الى اين يسير الفن السينمائي)؛ فضلاً عن الاعلانات التجارية التي تحتل صفحة كاملة في القبس لعروض دور السينما مثل سينما العباسية :" **ستقدم اعتباراً من الاثنين 6 كانون الثاني الرواية العظيمة المملوء من العواطف الانسانية والتي يجب على كل فرد ان يراها لانها درس اخلاقي عائلي (خبزنا اليومي) من تمثيل اعظم الممثلين في امريكا هي ناطقة باللغة الانكليزية ومترجمة في اللغتين الفرنسية والعربية** "[281] .

6-مجال المسرح

اهتم نجيب الريس بهذا النوع من الفن وبكبار الفنانين، وكتب عنهم بكثير من الاعجاب والتقدير؛ لانه ادرك دورهم في عملية التأثير والتغير الاجتماعي، فقد وصف نجيب الريس الممثل الكبير يوسف وهبي بانه :"**اشرف عناصر الحياة في مصر ونابغة من نوابغ الشرق العربي**" احتفاء بعرضه مسرحية في دمشق وحلب عام 1929، وقد تزامنت مع زيارة طلعت حرب مدير بنك مصر وأحد أهم الاقتصادين ورجال المال والمساهم الاكبر في تأسيس اضخم مؤسسة مالية وطنية في الشرق العربي واول مؤسسة مستقلة لا علاقة لها بأي سلطة اجنبية، رحب نجيب الريس بهما باعتبارهما من نوابغ العرب "**رجل المال ورجل الفن** " **وقال :"رحب دمشق برجل الفن يوسف وهبي ونابغة التمثيل العربي بغير منازع ... كمصري اولاً وكممثل ثانياً وقد كان الاستقبال الذي اقيم لصاحب فرقة رمسيس في متنزه خير دليل على ان كل نابغة في مصر لا يكون ملكاً لمصر وحدها بل يكون للشام والعراق وبلاد العرب جميعاً وفي دمر وحول تلك الانهار رحبت دمشق في صيف 1925 بامير الشعراء شوقي ...وفي صيف 1929 بامير**

([281]) جريدة القبس ، العدد 732، 2كانون الثاني 1935.

التمثيل يوسف وهبي كما رحبت بطلعت حرب فكانه مقدر لدمشق الا تحرم من عطف مصر في جميع نوحي الحياة ..."[282].

وبذلك نجد ان نجيب الريس اهتم في فن التمثيل لانه وجد به حاجة ثقافية واجتماعية وربط ازدهاره بالتحرر والاستقلال؛ فقد وجد الشعب السوري متفاعل مع مسرحية (غادة الكاميليا) لفرقة رمسيس، اذ اتقنت زينب صدقي دور مارغريت الى حد دفعة الجمهور البكاء بحرقة، قال :"**احسن الله الى زينب صدقي فقد كانت ليلتها ليلت بكاء وكثيراً مايكون الدمع برداً وسلاماً على القلوب الحزينة واقسم ان زينب صدقي خففت عن نفوس المحزونين اكثر ما اشجتهم بالبكاء...لقد شهدت دمشق الشي الكثير من مواقف الممثلين في الرواية وحتى في السياسة ايضاً...فرج الله عن السيدة زينب فقد فرجت عن بعض الناس بدموعهم بعض مافي نفوسهم واذا كان المرحون في الحياة يحتاجون دائماً الى الضحك فان حاجة المحزونين الى البكاء اشد**"[283] .

7-مجال اللهو والطرب

بالرغم مما عرف عن نجيب الريس من الجدية والرصانة في عمله، الا ان حياته الخاصة كان فيها محباً للترفيه واللهو وسهرات الغناء؛ فيطرب للشعر الغنائي الصحيح الرفيع لغة ومعنى وهذا ما عزز من علاقته ب(السهيرة) اي (السهر بالليل الى وقت متأخر) من رفاقه في بيروت؛ فلم يكون يخفي على المقربين اعجابه الكبير بالمطربة ماري جبران التي كانت اشهر مطربات عصرها والتنافس الشديد على قلبها الذي كان بينه وبين جبران توبني كما سبقت الاشارة، وكاد هذا التنافس ان يؤدي الى خلاف بينهما وكانت له صداقة مع المطرب محمد عبد الوهاب، وكان يدندن لاغانيه منها (مضانك جفاه مرقده) و(يا جارة الوادي)، لقد انعكس حب نجيب الريس الى الغناء والفن على صفحات القبس فافرد مساحة لمتابعة اخبار الغناء واعلانات جديد شركات الانتاج الموسيقي، وعند اعلان اسطوانة جديدة لمحمد عبد الوهاب وصفه بالشاعر والساحر يجتمعان :" **ظهور اسطوانات اعظم معجزة في الموسيقى العربية عندليب العرب**

([282]) جريدة القبس ، العدد 76، 12ايار 1929.

([283]) المصدر نفسه ، العدد 78، 14 ايار 1929.

المطرب الكبير الاستاذ محمد عبد الوهاب نابغة الموسيقى العربية ومجدد نغمتها واعظم من اعتلى عرش الغناء في القرن العشرين ... اغاني الاسطوانة جارة الوادي قصيدة لزحلة عروس لبنان نظم شوقي بيك ... وردت اسطواناته حديثاً مأخوذة على الكهرباء سحب شركة بيضافون ارقى شركات العالم لوكلائها الوحدين في دمشق تباع في سائر محلات مبيع الاسطوانات "[284].

رابعاً: كتبه ومقالاته

بعد وفاة نجيب الريس في عام 1952 نشر اهله مجموعة مقالات تحت عنوان احداث 1952 في مطبعة ابن خلدون، وطلبوا من الشاعر خيري كتابة مقدمة له فلبا ذلك، وقد تضمن الكتاب 48 مقالة نشرت موزعة على الشكل التالي :

جدول رقم (2)

يوضح عدد مقالات نجيب الريس مع تاريخ كل عدد منها

العام	عدد المقالات
1935	17
1936	6
1937	9
1938	3
1943	3
1945	8
1946	2

من اعداد الباحثة

([284]) نجيب الريس، الاعمال المختارة، المصدر السابق، ج10، ص196.

واعيد طبع الكتاب مرة ثانية في شهر ايار 2008 وصدر عن دار رياض الريس للكتاب ولعل كتاب جراح هو كتاب سهام الذي اشار اليه الاديب نضير زيتون[285] بقوله نضال وسهام في معترك الحياة السياسية السورية والكفاح القومي العربي نضال كريم وسهام شامخة متكابرة صيغت للمنتصرين قلائد نبل وتيجان عز، لانه ورد في الهامش هذه العبارة نضال وسهام ، كتابان لنجيب الريس ، صدر الاول منية الفقيد قبل انجاز الطبع الثاني[286]، واكد فارس الخوري بان كل ما كتب في كتابات نجيب الريس عبر مسيرته الصحفية سوى انعكاس لما جرى في ميسلون من تضحية واستبسال وتشهد على ذلك بداية حياته المهنية التي تكللت باعتقاله مع لفيف من الوطنيين[287]، وقد لاقى كتاب نضال عند صدوره لاول مرة ترحيباً كبيراً من الادباء والكتاب، وقال عنه شاعر الشام شفيق جبري:

قلم مسعر اذا مس فكراً نطق الفكر من لهيب سعيره

يتلظى الشعور في جانبيه وقوام البيان وهج شعوره

فثائر في نضاله مستثيراً ثورة اليم في زحام صخوره

لم يغمغم بين السطور اما هزك هذا الاخلاص بين سطوره[288].

كما قال الشاعر العراقي احمد الصافي النجفي في كتاب نصال " **فاما كتاب نضال فهو مقالات حرة بل قصائد خالدة ودروس بليغة في الاخلاص والتضحية، وهي قنابل تدك حصون الباطل وتبني على انقاضه صروح الحق، وما ذاك الا لانه كتبها في وقت كان يمتلك به من**

([285]) **نظير زيتون:** اديب سوري مهجري عصامي وصحفي حر الرأي وخطيب مفوه وناقد وباحث ومناضل قومي بقلمه ولسانه واحد امراء النثر الفني، ولد عام 1896 في حمص، تلقى تعليمه في المدرسة الروسية والكلية الارثوذكسية، ونهل من ينابيع اللغة العربية وادابها، ثم انتقل الى المدرسة الانجيلية الوطنية، درس فيها اللغات الانكليزية والتركية والفرنسية، هاجر الى البرازيل طلباً للرزق، عمل في الصحافة، له العديد من المؤلفات والروايات مثل "رسالة في استقلال البرازيل والامبراطورية الاولى" وغيرها، توفي عام 1967. للمزيد ينظر: عزيزة فوال بابتي، المصدر السابق، ج2، ص319.

([286]) سعاد جروس، المصدر السابق، ص196.

([287]) نبيل، صالح، المصدر السابق، ص576.

([288]) نجيب الريس، الاعمال المختارة، ج10، ص313.

الحرية اكثر مما يمتلكه الان؛ فهو وان حينما يكتبها مهدداً بالمحاكمة والسجن والغرامة، فان هذه ما كانت تخيف نفسه ولا نثبط عزمه... لا ارى منظرة يستفز نفسي اجمل من منظر البركان الهائج..."[289].

وبمناسبة الذكرى المئوية لنجيب الريس (1898–1952) اصدر ولده رياض صاحب دار رياض الريس للكتب والنشر في كانون الثاني 1994 الاعمال المختارة لوالده في عشر مجلدات و6366 صفحة و1339 مقال:

المجلد الاول: يا ظلام السجن (1920–1952): اختير عنوانه من مطلع نشيده (يا ظلام السجن) وهو يضم على اكثر من مائتين مقال كتبها نجيب الريس بين عامي (1920–1951)، وابرز ما يميز هذا المجلد معاناة الصحافي نجيب الريس ومعاناة جريدة القبس مع سلطات الانتداب وعهد الاستقلال معا، فقد كتب على الرجل ان يخوض معركة مستمرة وفاء عن حريته وحريته صحيفته، فقد كانت القبس تسبح عكس تيار الانتداب وعكس تيار الدماء، وتهاجم حكم الحكومات المتعاونة مع السلطات الفرنسية، وتعارض حزب الشعب، وتؤيد الكتلة الوطنية ومن بعدها الحزب الوطني، فاذا وصل الى الحكم تعود وتطالب بالعودة الى المعارضة في كل ذلك، لقد كان نجيب الريس صحافياً مناضلاً ذا رسالة واضحة ملتزماً قضيته الوطنية في الحرية والاستقلال غيورا على التراب الوطني السوري مندفعا في عداه للانتداب واعوانه[290]، والمجلدات الاخرى هي كالاتي[291]:

المجلد الثاني: سورية الانتداب (1928–1936) : هذا الكتاب يضم 175 مقالة نشرت كلها في جريدة القبس بين عامي 1928–1936، وفي هذه المقالات يتحدث نجيب الريس عن

([289])المصدر نفسه، ج10 ، ص43؛ سالم معوش، احمد الصافي النجفي حياته من شعره: دراسة تحليلية ونقدية في تجربة الصافي الحياتية لفنه وشعره، ديوانه، مختارات من شعره، مؤسسة بحسون للنشر والتوزيع، 2006، ص127.

([290]) نجيب الريس، ياظلام السجن(1920–1952)، رياض الريس للكتب والنشر، ص2.

([291]) نجيب الريس، الاعمال المختارة 1898–1952، رياض الريس للكتب والنشر، بيروت، صفحة ملخص المجلد.

الانتداب الذي لم يقتنع بمشروعيته، فهو لم يرَ به غير كابوس بغيض واحتلال صريح، وعندما تقرأ مجلد سورية الانتداب كأنك تقرأ نجيب الريس، فترى نفسك امام صحفي مؤمن بقضية وطنية واحدة وهي السيادة والاستقلال ملتزم حركة سياسية فتية هي الكتلة الوطنية التي اخذت على عاتقها مسالة السيادة والاستقلال، فهو متحمس مندفع بقدر حماسة الكتلة واندفاعاتها في سبيل قضيتها، وقد علق نجيب الريس على المعاهدة التي عقدها الكتلة الوطنية مع فرنسا امال عريضة لانها كانت اولا بداية الاستقلال وثانيا ككونها معاهدة الكتلة التي وقعتها منفردة وتحملت مسؤوليتها .

المجلد الثالث: سورية الاستقلال 1936-1946 : يضم 158 مقال نشرت كلها في جريدة القبس وفي هذا الكتاب متعة لقارئ ومتنفس لقلم الكاتب يصول ويجول مخاطبا المفوض السامي او مندوبه تارة ومناقشا الحكومة السورية طورا ومنددا بالانتداب وبالمعارضة ومنتظرا فجر الاخلاص بنفاذ الصبر .

المجلد الرابع: سورية الجلاء 1946-1951 : مجلد من اعمال نجيب الريس يضم 142مقالة، لقد حان يوم الجلاء الذي طالما انتظره نجيب الريس جاء اليوم يذكر بنقيضه ويمحو اثاره البغيضة وظلاله السوداء، جاء يوم الجلاء يذكره بيوم ميسلون وغداده حين دخل الفرنسيون دمشق منتصرين وانكفا السورين مقهورين خائبين، ولان نجيب الريس يختزن في ذاكرته تجربة مره وذكريات حزينة ها هو يستحضر من جديد الوان ذلك العلم المستكبر الخفاق ولم ينسى تلك الراية العربية التي طويت الى الابد لتحل محلها خرقة ملونة عجيبة في زاويتها علم فرنسا ولما سال عنها قيل له انه علم سورية الجديد، لقد جاهد نجيب الريس بقلمه ولسانه الجهاد الحسن وكان له ما اراده من رحيل الاجنبي وعودة السيادة التامة على الارض، وجاء الجلاء الذي مثل ثمرة الكفاح الطويل من اجل بناء الدولة السورية الحديثة[292] .

المجلد الخامس: سورية الدولة (1934-1951): يضم 195 مقال مختارة توزعها اثنان وعشرين عنوانا فرعيا عالج فيها نجيب الريس موضوعات شتى، شملت شؤون المال التجارة

([292])نجيب الريس، الاعمال المختارة، صفحة ملخص المجلد.

والزراعة والصناعة والتعليم والامن والدفاع والصحة والمواصلات والاغتراب والقضاء والمحاماة والتمثيل الدبلوماسي وغيرها .

المجلد السادس: اسكندرونة اللواء الضائع (1936-1947): هذا الكتاب يضم 64مقال كتبها نجيب الريس تتحدث عن للواء الاسكندرونه وحث على دفاع منطقي وعاطفي عن عروبة اللواء، وفي مقالات هذا الكتاب يكشف نجيب الريس هول المؤامرة التي تعرض لها الكيان السوري في عهد الاحتلال الفرنسي، وفي مقالاته ايضاً احاطة شاملة بماساة الاسكندرونة ورصد دقيق لضياع اللواء تدريجياً، وهذا الكتاب مادة تاريخية جاد فيها قلم نجيب الريس فكانت عصارة فكره .

المجلد السابع : لبنان وطن التناقضات (1928 -1951) : يضم الكتاب 182 افتتاحية نشرت كلها في جريدة القبس ، فكان اولها يوم 21ايلول 1928 والاخيرة يوم 18 كانون الثاني 1952 اي قبيل وفاة نجيب الريس بثلاثة اسابيع ، وضعت هذه المقالات في خمس اقسام اولها يحمل عنوان (سورية ولبنان وحدة الشقيقين) يشتمل على 34 مقالة ، وثانيها يحمل على عنوان (انصار التجزئة ... اعداء الوحدة والسيادة) ويشتمل على 32مقالة ، وثالثها يحمل عنوان (رؤساء ووزراء ونواب) ويشتمل على 29 مقالة ، ورابعها يحمل عنوان (الشركة الاقتصادية بين سورية ولبنان) ويشتمل على 68مقالة ، وخامسها يحمل عنوان (في وطن المتناقضات) ويشتمل على 19 مقالة ، وقد اختصرت تلك المقالات اقوال الصحافة السورية وارائها .

المجلد الثامن : اهل السياسة واهل القلم (1929-1951): تناول عدد غير قليل من القادة ورجالات السياسة الذين باتوا جميعا في ذمة الله وفي ذاكرة التاريخ كما تناوله نفرا من الادباء والصحفيين والعسكرين والمجاهدين القدامى فضلا عن اشخاص لم يكن لهم شان يذكر في السياسة ومعظم هؤلاء الاعلام من السوريين واقلهم من العرب واندرهم من الاجانب ، يقع هذا الجزء في 84 مقالة افتتاحية[293] .

المجلد التاسع : فلسطين الصفقة الخاسرة (1921-1951) : تضم 129 مقالة اثنتان منها نشرتا 1921 قبل صدور القبس وما تبقى نشر على صفحات القبس بين عامي 1929و1951 تحدث فيه عن القضية الفلسطينية كتب بالغة واسلوب الصحافة فيه انفعال ومبالغات لكن فيه

([293]) نجيب الريس، الاعمال المختارة ، صفحة ملخص المجلد.

حقائق موضوعية واستشرافا للمستقبل وهي ايضا شهادة على المؤامرة الكبرى وعلى مافعله الغرب بفلسطين وشهادة على الاحكام العرب والانظمة الحاكمة في العالم العربي وهي اخيرا نداء تنبيه وتحذير للامة من خطر التوسع الصهيوني .

المجلد العاشر : القبس المضيئ (1898-1952): يضم ما كتب عن نجيب الريس في حياته وبعد وفاته الى جانب بعض ماكتبه نجيب الريس من متفرقات في الصحافة اللبنانية تحديدا مما يلقي اضواء جديدة على حياته ومواقفه[294] .

نستنتج مما سبق ان الحياة الثقافية لنجيب الريس بدأت منذ ان برزت موهبته الشعرية التي مكنته من دخول الصالونات الادبية، وكان له دور كبير في مهاجمة الشعر المنتظم الا انه بعد ذلك توجه الى الصحافة وعمل صحفياً في جريدة المقتبس التي كان لها دور كبير في معارضة الاحتلال الفرنسي لسورية، فقد كتب فيها العديد من المقالات السياسية الا انها تعرضت للتعطيل لمرات عدة، وبعد ذلك تمكن نجيب الريس من ان يقود رئاسة تحرير جريدة القبس التي كان لها دور كبير في الحياة الثقافية السورية؛ فنجد ان نجيب الريس وجريدته القبس كانا مثالاً لمقاومة المحتل الفرنسي ومقاومة كل من يعاونهم من كبار رجال الدولة السورية .

يتضح ان نجيب الريس مارس مهنة الصحافة بكل نزاهة واخلاص ووقف الى جانب ابناء شعبه وطالب بحقوقهم المسلوبة، كما انه تمكن من خلال مقالات نشرها في جريدته القبس من مقاومة الصحف التي كانت تنزه المحتل وتقف ضد ابناء شعبها .

يظهر ان نجيب الريس قد طالب بحرية الصحافة من خلال مقالاته ووقف ضد جميع القوانين التي اصدرتها فرنسا او الحكومة السورية الخاضعة لنفوذ الفرنسي والتي تقيد الصحافة وحريتها لذلك تعرضت جريدة القبس الى التعطيل مرات عدة، والتي تراوحت مدتها ما بين خمسة ايام وثلاثة اشهر ضاق خلالها نجيب الريس الامرين، كما انه تعرض للمحاكمة والسجن وقد تضمنت جريدة القبس العديد من الموضوعات السياسية والاقتصادية والاجتماعية من شعر وقصص ومسرحيات ومسابقات وغيرها من المواضيع التي تهم ابناء الشعب السوري وله العديد من المؤلفات والمقالات التي نشرت في القبس والتي طبعت بعد وفاته.

([294])المصدر نفسه، صفحة ملخص المجلد.

قائمة المصادر والمراجع

اولاً: الوثائق

-الوثائق المنشورة:

1-ذيل قانون المطبوعات الصادر في 27 ايار 1924، قرار رقم 2630.

2-محاضر مجلس البرلمان ، الجلسة الاولى ، 17 اب 1943.

3-الجريدة الرسمية ، جلسة الدور التشريعي الثالث ، الدورة العادية ، الجلسة 17، يوم 19 كانون الثاني 1944.

4-الجريدة الرسمية ، محضر الجلسة المخصصة لمناقشة البيان الوزاري في 31تشرين الثاني 1944.

5-الجريدة الرسمية ، محضر جلسة 12 كانون الثاني 1944 من الدورة الاستثنائية الخاصة بالموازنة .

6-الجريدة الرسمية ، محضر جلسة 13 كانون الثاني 1944 من الدورة الاستثنائية الخاصة بالموازنة .

7-الجريدة الرسمية ، الجلسة السادسة من الدورة العادية الرابعة ، 9 نيسان 1945.

8-جامعة الدول العربية ، محاضر جلسات دور الاجتماع العادي الخامس لمجلس الجامعة العربية 30 تشرين الاول -12 كانون الاول 1946 ،في 27 تشرين الثاني 1946 ، ج5.

9-مرسوم تعطيل القبس، 10 ايلول 1947.

10-المجالس التشريعية في الجمهورية العربية السورية من عام 1919 حتى عام 1999، منشورات مجلس الشعب، دمشق، د.ت.

11-محاضر جلسات البرلمان ، الجلسة الثانية ، 11 حزيران 1932.

12-محاضر جلسات الدورة الثانية للمجلس التمثيلي من 1 نيسان – 14 نيسان 1924 حتى الجلسة الخامسة.

ثانياً: **الرسائل والاطاريح:**

1-احمد عبدالواحد عبدالنبي الحلفي، الرئيس الامريكي هاري ترومان واثر مبدأه في العلاقات الدولية 1945-1953، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، 2011.

2-اسامة رفعت البياتي، هاشم الاتاسي ودوره السياسي في سورية 1887-1960، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، 2006.

3-اسماء دهيمي واحلام مريم بن عمرة، الماسونية والاستعمار، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد بو ضياف بالمسيلة، الجزائر، 2017.

4-بسيمة محمد عيسى، تطور الحركة الوطنية في سورية 1936-1946، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الاداب، جامعة عين الشمس، 1982

5-بطوش لطيفة، مؤتمر الصلح وتداعياته على العلاقات الاوربية(1919-1939)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف- المسيلة، الجزائر، 2018.

6-طالبي ابتسام، نوري السعيد ودوره السياسي في العراق 1928-1958 مشروع الهلال الخصيب، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف- المسيلة، الجزائر، 2019

7- صباح مهدي ويس الدليمي، الثورة السورية الكبرى وموقف الرأي العام العراقي منها (1925-1927) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، 1989.

8-عبدالسلام متعب العيداني، جميل مردم ودوره السياسي والدبلوماسي حتى عام 1948، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي اتحاد المؤرخين العرب ، جامعة الدول العربية، 2002.

9-قمر محبوب، الحركة الماسونية في مصر (1798-1964)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2019.

10-خلدون عبدالواحد محمد، فخري البارودي ودوره السياسي والاقتصادي والاجتماعي في سوريا 1886-1966، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة العراقية، 2021

11-مقداد محمد ياسين الكراعي، ظاهرة الانقلابات العسكرية في سورية 1949-1970، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة تكريت، 2015،

12-مواهب معروف سالم الجبوري، جمال باشا حياته ودوره السياسي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد،2004 .

13-ناهد عبد الكريم ، المجالس النيابية في سورية ودورها في السياسة الداخلية والخارجية (1920-1943)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الاداب ، جامعة دمشق ، 1983

14-هلبين محمد احمد، موقف المملكة العربية السعودية من حربي الخليج الاولى والثانية 1980/ 1990، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الاداب، جامعة الاسكندرية، 2016.

15-وسيم عبدالامير وهيب الحسناوي، سعد الله الجابري ودوره السياسي حتى عام 1947، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة القادسية، 2017

16-يوسف جبران قيس، شكري القوتلي ودوره السياسي 1891-1958، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب، جامعة بغداد، 1998.

17-يوسف عبود ، العلاقات السياسية السورية -البريطانية 1946-1970، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الاداب والعلوم الانسانية ، جامعة دمشق ، 2012 .

ثالثاً: الكتب العربية:

1-ابراهيم سعيد البيضاني ، السياسية الامريكية اتجاه سورية ،ط1، امواج للنشر والتوزيع ، عمان ، 2015.

2-ابراهيم عبده، اعلام الصحافة العربية، ط1، دار الكتب المصرية، وكالة الصحافة العربية ناشرون، مصر، 2018.

3-ابو شنب، دمشق ايام زمان: ذكريات وصور من الدمشقية، الشام للدراسات والنشر، سوريا، 1991.

4-احسان هندي، كفاح الشعب العربي السوري 1908-1948 دراسة عسكرية تاريخية، ادارة الشؤون العامة والتوجيه المعنوي، د.م، 1962.

5-ـــــــــــ، معركة ميسلون، مطبعة وزارة الثقافة والسياحة والارشاد القومي، دمشق، 1967.

6-احمد سيد حامد ال برجل، الصالونات الادبية في الوطن العربي، مكتبة المشارق للنشر والتوزيع، القاهرة، 2016.

7-احمد وصفي زكريا، القرى والبلدات في جنوب بلاد الشام، دار رسلان، بيروت، د.ت.

8-اديب مروة، الصحافة العربية نشأتها وتطورها، دار مكتبة الحياة، بيروت، 1961.

9-أسعد جمعة وحسن ظاظا، الحكومات السورية في القرن العشرين من عام 1918-2000، مكتبة الاسد، دمشق، 2016.

10-اسكندر رياشي، قبل وبعد: رؤساء لبنان كما عرفتهم، اكلس للنشر والتوزيع، د.م، 2006.

11-اكاديمية العلوم في الاتحاد السوفيتي، تاريخ الاقطار العربية المعاصرة 1917-1970، دار الفارابي، بيروت، 1975

12-اميل شاهين، التكوين التاريخي لنظام لبنان السياسي الطائفي: لبنان السلطة ولبنان الشعب، دار المنال، بيروت، 2015.

13-توفيق سامي، عصر فاروق الذهبي، المطبعة المتوسطة، القاهرة، 1939

14- ثامر عزام حمد اسليم الدليمي، الادارة الفرنسية في المغرب 1939-1956، د.ط، د.م، 2017.
15-جمال باشا، الايضاحات، دار الفارابي، بيروت، 2013.
16-جوزيف الياس، تطور الصحافة السورية في مائة عام 1865-1965، ج2، دار النضال، بيروت، 1983
17-حسن الامين، حل وترحال، ط1، دار الريس للكتب والنشر، بيروت، 1999
18-**حسن** الحكيم، الوثائق التاريخية المتعلقة بالقضية السورية في العهدين الفصلي والانتداب الفرنسي 1915-1946، بيروت ، 1974 .
19-ـــــــــــ، خبراتي في الحكم سجل حافل بالوثائق التاريخية والتعليقات السياسية، دار النصر، القاهرة، 1978.
20- حسن القيسي نصر، في جبل العرب معارك- قصائد قراءات في تاريخ جبل العرب والثورة السورية الكبرى سنة 1925، ج1، دار المنال، بيروت، 2007.
21-ـــــــــــــــ، في جبل العرب الكفاح السياسي بعد الثورة السورية الكبرى سنة 1936 في جبل العرب والوطن العربي حتى الجلاء 1946، ج3، دار ومؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا، 2007.
22-حسن الزين، لماذا فشل النظام البرلماني في لبنان، دار الفكر الحديث، د.م، 2001.
23-حسين محمد عجيل، رسائل الاستاذ الرئيس محمد كرد علي الى الاب انستاس ماري الكرملي، مطبوعات المجمع اللغة العربية، دمشق، 2000
24-حمادة مهيب، تاريخ علاقة البقاعيين بالسوريين واستراتيجية البقاع في المواجهة السورية الاسرائيلية، مج 1، د.ط، د.م، 1983.
25-حنا الفاخوري، تاريخ الادب العربي، ط12، المكتبة البولسية، د.م، 1987.
26-خليل طيبا، تاريخ دمشق ومن حكمها من الملوك والامراء والرؤساء، دار اقرأ للطباعة والنشر والتوزيع، د.م، 2008.

27–خلود الزغير، سورية الدولة والهوية قراءة حول مفاهيم الامة والقومية والدولة الوطنية في الوعي السياسي السوري(1956–1963)، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات، قطر، 2020.
28–خيرية قاسمية ، الحكومة العربية في دمشق بين 1918–1920، دار المعارف، مصر.
29–ديوان بدر الدين الحامد، ج1، د.ط، د.م، د.ت.
30–ذوقان **قرقوظ** ، المشرق العربي في مواجهة الاستعمال ، د.ط، مصر، 1977.
31–ـــــــــــ، تطور الحركة الوطنية في سورية 1920–1939، دار طلاس، 1989.
32–رياض الريس ، اخر الخوارج اشياء من سيرة صحافي، رياض الريس للكتب والنشر، 2004.
33–رشيد عباس الجزراوي، ظاهرة العولمة وتأثيرها على البطالة في الوطن العربي، مركز الكتاب الاكاديمي، د.م، 2015 .
34–رعد محمود البرهاوي، النظام السياسي في اليمن ، من الامام يحيى حميد الدين الى الرئيس عبدربه منصور هادي 1918–2014، دار المعتز للنشر والتوزيع ، 2016.
35–رياض الصلح، لبنان والعروبة: الهوية الوطنية وتكوين الدولة، د.م، د.ت.
36–رياض نجيب الريس ، اخر الخوارج ، رياض الريس للكتب والنشر، بيروت، 2005.
37–رياض نعسان اغا، سارح في المكان، دار الربيطة للنشر والتوزيع، د.م، د.ت.
38–فادي وراد خليل، تاريخ العلاقات الدولية في القرن العشرين منذ 1900 وحتى عام 1945، ج1، ط1، الانصار للنشر والتوزيع، عمان، 2015

39-فهد عباس سليمان السبعاوي، العلاقات السورية- السعودية 1946-1958 دراسة في التاريخ الدبلوماسي، ط1، دار المعتز للنشر والتوزيع، 2016.

40-زهير شلق، من اوراق الانتداب تاريخ ما اهمله التاريخ، جامعة ميتشيغان، 2008.

41-سالم معوش، احمد الصافي النجفي حياته من شعره: دراسة تحليلية ونقدية في تجربة الصافي الحياتية لفنه وشعره، ديوانه، مختارات من شعره، مؤسسة بحسون للنشر والتوزيع، د.م، 2006.

42-سعاد أحمد جمعة وحسن ظاظا، الحكومات السورية في القرن العشرين من عام 1938 – 2000 ، مطبعة دار الحكومة ، دمشق ، 2001

43-سعاد جروس، من الانتداب الى الانقلاب سورية زمان نجيب الريس(1898-1952)، رياض الريس للكتب والنشر، بيروت، 2015.

44- سليمان مدني، هؤلاء حكموا سورية 1918-1970، دار الانوار، بيروت، 1996.

45-سهيل ملاذي، الصحافة الشامية المهاجرة واعلامها في العهد العثماني، د.ط، د.م، 2009.

46-سهيلة الريماوي، الحكم الحزبي في سورية فترة الانتداب الفرنسي 1920-1945، ج1، المطبعة العسكرية، عمان، 1999.

47-سيد عبدالعال، الانقلابات العسكرية في سورية 1949-1954، مكتبة مدبولي، القاهرة، 2006.

48-شكيب ارسلان، النهضة العربية في العصر الحاضر، مؤسسة هنداوي، مصر، 2017.

49-شمس الدين الرفاعي، تاريخ الصحافة السورية واللبنانية من العهد العثماني حتى الاستقلال 1800-1947، منشورات اسمار، باريس، 1967.

50-شمس الدين الكيلاني، تحولات في مواقف النخب السورية (1920-2011)، ط1، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات، قطر، 2012.
51-صلاح العقاد ، المشرق العربي (1945-1958)، معهد الدراسات العربية العلية ، القاهرة ،1966.
52-صلاح عبود العامري، مصطفى النحاس ودوره في السياسة، الدار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2011.
53- عباس محمود العقاد، سعد زغلول زعيم الثورة، ط1، وكالة الصحافة العربية للنشر والتوزيع، مصر، 2020.
54-عبد الرحمن نموس، تاريخ سوريا الحديث 1920-2000، زقاق الكتب، د.ت.
55-عبد الغني العطري – القبس المضيء – نجيب الريس ، الاعمال المختارة ، 10 ، د.ط، د.م، د.ت.
56-عبدالرحمن الشهبندر، القضايا الاجتماعية الكبرى في العالم العربي، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات، بيروت، 2019.
57-عبدالحميد الرشودي، الرسائل المتبادلة بين رصافي ومعاصريه، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، د.م، 1994
58-عبدالغني البشري، اثر سياسة القوميات في الحركة القومية العربية، د.م، 1966.
59-عبدالكريم الحسني، الصهيونية الغرب والمقدس والسياسة، شمس للنشر والتوزيع، د.ت •
60-عبدالكريم رافق، تاريخ الجامعة السورية: البداية والنمو 1901-1946 اول جامعة حكومية في الوطن العربي، مكتبة نوبل، د.م، 2004.
61-عبدالكريم بن احمد مظهر، الامام يحيى وبناء الدولة اليمنية، سيرة الامام يحيى بن محمد حميد الدين المسماة كتيبة الحكمة من سيرة امام الرحمة،

تحقيق: محمد عيسى صالحية، ج1، ط1، مركز الجوهرة التجاري، الاردن، 1998

62-عبداللطيف اليونس، ثورة الشيخ صالح العلي، دار اليقظة العربية للنشر، بيروت، د.ت.

63-عبدالله حنا، صفحات من تاريخ الاحزاب السياسية في سورية القرن العشرين واجواؤها الاجتماعية ، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات ، 2018.

64-عبدالمجيد كامل التكريتي، الملك فيصل الاول ودوره في تأسيس الدولة العراقية 1921-1933، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، 1991

65-عدنان سعد الدين، الاخوان المسلمين في سورية مذكرات وذكريات، مج1، نكتب مدبولي، القاهرة، 2010.

66-عدنان مسودي، الى المواجهة ذكريات عدنان المسودي عن الاخوان المسلمين في الضفة الغربية وتأسيس حماس، تحرير : بلال محمد، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، 2013.

67-علي حاج بكري، العقلية العربية بين الحربين 1918-1939، مشروعات دار الرواد، بيروت، 1952.

68-علي **رضا** ، قصة الكفاح الوطني في سورية عسكرياً وسياسياً حتى الجلاء من 1918-1946، د.ط، دمشق ، 1979،

69-غادة احمد بيلتو، ابو سلمى حياته وشعره دراسة ادبية نقدية جامعة، دار طلاس، د.م، 1987.

70- غانم محمد صالح، العراق والوحدة العربية 1939-1958 الفكر والممارسة، مطابع دار الحكمة، بغداد، 1990.

71-غزوان محمود غناوي، الامير عبدالاله علي الهاشمي الوصي على عرش العراق حياته ودوره السياسي حقائق تنشر اول مرة، ط1، دار زهران للنشر والتوزيع، الاردن، 2017

72- غسان زكريا، السلطان الاحمر، ارادوس للنشر، د.م، 1991.
73-غسان عيسى، العلاقات اللبنانية السورية، ترجمة: صالح الاشمر، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، 2007.
74-فاضل جاسم منصور، العلاقات السورية اللبنانية(1946-1963)، د.ط، بغداد، 2015.
75-فهد عباس سليمان السبعاوي، العلاقات السورية – السعودية 1946-1958، ط1، دار المعتز للنشر والتوزيع، عمان، 2016
76-فيليب خوري ، سورية والانتداب الفرنسي 1920-1945، مؤسسة الابحاث العربية، بيروت، 1997.
77-مازن يوسف صباغ، سجل الحكومات والوزارات السورية 1918-2010، ط1، دار الشروق للطباعة والنشر، مصر، 2010
78-ماهر اشرف، ابراهيم هنانو، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2013.
79-محمد حرب فرزات، الحياة الحزبية في سورية دراسة تاريخية لنشوء الاحزاب السياسية وتطورها 1908-1955، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات، قطر، 2019.
80-محمد عزة دروزة، حول الحركة العربية الحديثة، ج1، المطبعة العصرية، صيدا، 1950
81-محمد فرحاني، فارس الخوري وايام لا تنسى، دار الغد، د.م، 1964.
82-محمود الورواري، سلفيو مصر، الدار المصرية اللبنانية، 2019.
83-محمود صافي، سوريا من فيصل الاول الى حافظ الاسد 1918-2000، الدار التقدمية، لبنان، 2010.
84-محمود كامل فريد، ثورة الدروز حوادث سورية، مطبعة التقدم، مصر، د.ت.
85-مذكرات عبدالرحمن الشهبندر، دار الارشاد للطباعة، بيروت، 1967

86-معين الطاهر ونافذ ابو حسنة، يوميات اكرم زعيتر : امال الوحدة والام الانقسام 1949-1965، ج1، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات، قطر، 2021.
87-منذر الموصلي، الصحافة السورية ورجالها، شركة دار المختار، د.م، 1997.
88-منير الريس، الذهبي للثورات الوطنية في المشرق العربي الثورة السورية الكبرى، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، 1967.
89-نبيل صالح، رواية اسمها سورية : مئة شخصية اسهمت في تشكيل وعي السوريين في القرن العشرين، المجلد الاول، جامعة ميتشيغان، 2007.
90-نبيل، صالح، رواية اسمها سورية، المجموعة المتحدة للنشر والتوزيع، د.م، 2007.
91-نجدة فتحي صفوة، هذا اليوم في تاريخ ، مج 2، دار الساقي ، بيروت، 2016.
92-نجيب الارمنازي، سورية من الاحتلال حتى الجلاء ، ط2، بيروت، 1973.
93-نجيب الريس، الاعمال المختارة يا ظلام السجن (1920-1952) الذكرى المئوية (1898-1952)، رياض الريس للكتب والنشر، بيروت، 1994.
94-ـــــــــ، جراح، الرياض للكتب والنشر، بيروت، 2008.
95-ـــــــــ، نضال، رياض الريس للكتب والنشر، بيروت، 2008.
96-ـــــــــ، ياظلام السجن(1920-1952)، رياض الريس للكتب والنشر، بيروت، د.ت.
97-نزار اباظة ومحمد رياض المالح، اتمام الاعلان ذيل لكتاب الاعلام لخير الدين الزركلي، ط1، دار صادر، بيروت، 1999.
98-نزار الكيالي، دراسة في تاريخ سوريا السياسي المعاصر (1920-1950)، ط1، دار طلاس للدراسات والنشر، دمشق، 1997.
99-نصوح بابيل، الصحافة والسياسة سورية في القرن العشرين، رياض الريس للكتب والنشر، بيروت، 1987.

100-هاشم عثمان، الصحافة السورية ماضيها وحاضرها 1877-1970، الغد للنشر والدعاية والاعلان، 1997.
101-وائل ابراهيم الدسوقي، الماسونية والماسون في مصر 1798-1964، ط2، مطبعة دار الكتاب والوثائق القومية، القاهرة، 2015.
102-وجيه ابو زكريا، الزهور تدفن في اليمن، ط2، د.م، 1977.
103-وليد عوض، بشارة الخوري فارس الموارنة العرب، مج2، دار الافكار للنشر، د.م، 2009.
104-اليس شكري، الصحافة النسائية لن تحذف من التاريخ، نشرة تضامن المرأة العربية، ع3، د.م، 1990.
105-يحيى عبدالامير شامي، بدوي الجبل شاعر الوطنية والقومية، دار الفكر العربي، بيروت، 2003.
106-يعقوب يوسف كورية، انكليز في حياة فيصل، منشورات الاهلية، لبنان، 1998.
107-يوسف المرعشلي، نثر الجواهر والدرر في علماء القرن الرابع عشر، مج 1، دار المعرفة، بيروت، 2006.
108-يونس ابراهيم التميمي، لطائف وحكايات من سيرة بانورامية، دار الخليج، عمان، 2021.
109-سهيلا سليمان الشبلي، شكري العسلي 1868-1916 من اجل الاستقلال العربي ومقاومة الصهيونية، مركز دراسات الوحدة العربية، 2010

رابعاً: الكتب المعربة:

1-جايمس بار، خط في الرمال بريطانيا وفرنسا والصراع الذي شكل الشرق الاوسط، ترجمة: رائد الحكيم، مراجعة: ناصر عبدالحميد، دار الساقي، بيروت، 2018.

2-جورج فيل، الجريدة، ترجمة: ادجار موصلي وحسن سلومة، تقديم ومراجعة محمود ابو الليل، وكالة الصحافة العربية ناشرون، 2020.
3-ستيفن هامسلي لونكريك، سورية ولبنان تحت الانتداب الفرنسي، ترجمة: بيار عقل، دار الحقيقة للطباعة والنشر، 1978.
4-شبتاي تيبت، بن غوريون والعرب، ترجمة: غازي السعدي، دار الجليل للنشر، 2015 .

خامساً: الكتب الاجنبية:

1- Halonen, Lena Halonen: Effects Of Newspaper Structure On Productivity, Licentiate Thesis, Stockholm, Sweden, 2004
2-Thompson, Elizbeth, Colonial Citizens Repablicacn, Rights, Paternal Privilege And Gender In Franch Syria And Lebanon, New York, Columbia University Press, 1999,

سادساً: الموسوعات والمعاجم:

1-احمد العلاونة، ذيل الاعلام قاموس تراجم لاشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، دار المنارة للنشر والتوزيع، جدة، 1998،
2-انور محمد زناتي، موسوعة تاريخ العالم تاريخ العرب والمسلمين منذ ظهور الاسلام وحتى العصر المعاصر، ج2، دار الكتب العربية، بيروت، 2007
3-اميل يعقوب، موسوعة ادباء لبنان وشعرائه، مجلد 8، دار نوبليس، د.م، 2006
4-حسين عويدات، الموسوعة الصحفية العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، د.م، 2017.
5-الحسيني الحسيني معدي، موسوعة اشهر الاغتيالات في العالم اكثر من 100 شخصية عربية واجنبية، كنوز للنشر والتوزيع، بيروت، 2014.

6-حميد المطبعي، موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين، مج1، وزارة الثقافة والاعلام، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1995.
7-الخطيب، معجم المؤلفين (اطباء)، دار الكتب، د.م، د.ت
8-خليل احمد خليل، موسوعة اعلام العرب المبدعين في القرن العشرين، دار الفارس للنشر والتوزيع، الاردن، 2003
9-خير الدين الزركلي، الاعلام قاموس وتراجم لاشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، ج2 ، ط15، دار الكتب العلمية، بيروت، 2002،
10-ـــــــــــــ، الاعلام، دار الملايين، بيروت، 2002.
11-ـــــــــــــ، الوجيز في سيرة الملك عبدالعزيز، ط5، دار الملايين، بيروت، 1988.
12-ـــــــــــــ، ترتيب الاعلام على الاعوام الاعلام، رتبه وعلق عليه: زهير ظاظا، مج 1 ، دار الارقم بن ابي الارقم، بيروت، 2016.
13-سليمان سليم بواب، موسوعة اعلام سوريا في القرن العشرين، مج 3، دار المنارة، بيروت، 1999
14-سليم عبابنة، معجم اعلام الطب في التاريخ العربي الاسلامي، دار البيروني للنشر والتوزيع، 2012.
15-الشيخ كامل محمد محمد عويضة، عباس محمود العقاد قطرات من بحر ادبه الاعلام من الادباء والشعراء، دار الكتب العلمية ، بيروت، د.ت.
16-عبدالغني العطري، عبقريات واعلام، دار البشائر، دمشق، 1996.
17-عزيز الشيخ محمد ، المعجم في اللغة والنحو والصرف والاعراب والمصطلحات العلمية والفلسفية والقانونية الحديثة، ج5، النخبة للنشر والتوزيع، 2021.
18-عزيزة فوال بابتي، موسوعة الاعلام العرب والمسلمين والعالميين، ج2، دار الكتب العلمية، بيروت، 2009

19-كامل سلمان الجبوري، معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى سنة 2002، ج4، دار الكتب العلمية، بيروت،2003.
20-محمد التويجي، المعجم المفصل في الادب، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1999.
21-مفيد الزيدي، موسوعة تاريخ العرب المعاصر والحديث، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2004.
22-مهيار عدنان الملوحي، معجم الجرائد السورية 1865-1965، الاولى للنشر والتوزيع، د.م، 2002.
23- ناصر بن محمد الزمل، موسوعة احداث القرن العشرين 1951-1960، ط1، مكتبة العبيكان، الرياض، 2005.
24-نجاة سليم محمود محاسيس، معم المعارك التاريخية، ط1، دار زهران للنشر والتوزيع، الاردن، 2011.
25-الخطيب ، معجم المؤلفين صحافيون، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.

سابعاً: البحوث العلمية العربية:

1-ابراهيم محمد علي، اكثم بن صيفي التميمي واسهاماته الفكرية قبل الاسلام، مجلة كلية العلوم الاسلامية، مج 7، ع 2/14، 2013.
2-ايمان نصيف جاسم، مقررات مؤتمر الصلح للامبراطورية الالمانية في عام 1919 دراسة تحليلية، بحث منشور في جامعة الكوفة، مركز دراسات الكوفة، ع 6، 2007.
3-اديب صالح عبد، الدور الامريكي في اقرار مشروع تقسيم فلسطين 29 تشرين الثاني 1947، مجلة جامعة كركوك، مج4، ع2، 2009
4-الاستاذ الشيخ عبدالقادر المبارك، مجلة المجمع العلمي العربي، مج1، ج1، 1946

5-امير مقدم متقي، دراسة العصيبات المذهبية والطائفية في شعر بشارة الخوري، مجلة جامعة زابل، ايران، د.ع، د.ت.
6-برهان الدين الداغستاني، صاحب جريدة فتى العرب وعضو المجمع العلمي العربي، مجلة الرسالة، ع764، د.ت.
7-جلال كاظم محسن الكناني، فخري البارودي ودوره السياسي في سورية حتى عام 1966، مجلة اداب المستنصرية، ع58، 2012.
8-رحيم حسن محمد الشامي، الكتلة الوطنية واثرها في التطورات السياسية في سورية في اعقاب الثورة السورية الكبرى 1927-1936، مجلة اداب الكوفة، كلية الاداب، جامعة الكوفة، مج 10، ع 33، 2017.
9-ـــــــــــــــ، تطور الحركة الوطنية في سوريا 1919-1927، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الانسانية، مديرية تربية ذي قار، ع21، 2017.
10-سطام بن بخيت العتيبي، الموقف الامريكي من انقلاب حسني الزعيم في سورية في عام 1949 دراسة تاريخية وثائقية، المجلة الاردنية للتاريخ والاثار، مج 12، ع2، 2018،
11-فواز حماد محمود، العراق في الاستراتيجية الامريكية اثناء الحرب العالمية الثانية 1939-1945، مجلة جامعة الانبار للعلم الانسانية، مج1، ع3، 2021،
12-صبري فالح الحمدي، السياسة البريطانية من النزاعات بين نجد والحجاز ووساطة برسي كوكس في محاولات تسويتها(1915-1923)، مجلة كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية، مج 23، ع 97، 2017.
13-فراس صالح خضر الجبوري، مشروع مارشال واثره على القطاع الزراعي في تركيا ، مجلة الدراسات التاريخية والثقافية، جامعة تكريت، مج11، ع 47، 2020

14-كوثر رشيد عبيد الفتلاوي، حزب الوفد المصري ودوره في السياسة المصرية حتى ثورة 23 يوليو (تموز) 1952، مجلة جامعة بابل، كلية التربية الاساسية، مج 15، ع 4، 2008،
15-مجيد حميد الحدراوي، مجلة المقتبس(1906-1909) دراسة تاريخية، مجلة كلية الاداب، جامعة الكوفة، ع55، 2019.
16-محمد مهدي صالح حمد، معركة ميسلون ونهاية حكم فيصل بن الحسين 1920، مجلة الملوية للدراسات الاثارية والتاريخية، مديرية تربية صلاح الدين، قسم تربية سامراء، مج 8، ع 26، 2021.
17-مصطفى جوانرودي ولقمان رستم جو، الادب العربي لدى الاكراد الايرانيين(تركيزاً على علماء سنندج في القرنين الاخيرين)، مجلة جامعة الانبار للغات والاداب، ع 14، 2014.
18-ميسون منصور عبيدات، الصحافة السورية بوصفها مصدراً لدراسة التنظيمات الادارية في ولاية سورية في مرحلة التنظيمات العثمانية 1864-1914، حوليات اداب عين شمس، كلية الاداب، مج 37، 2009
19-نهلة نعيم عبد العالي، عبدالرحمن الشهبندر ودوره السياسي في سورية 1879-1940، بحث منشور في مجلة كلية التربية، د.ع، د.ت.
20-وفاء خالد خلف، علاقة اليهود بالملك فاروق(1937-1952)، مجلة كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ع2 ، 2017.
21-وئام شاكر غني عطره، موقف الملك غازي من مشكلة الحدود مع الكويت 1933-1939، مجلة كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، المجلد 27، العدد 1، 2016.

ثامناً: البحوث الاجنبية:

1- Archives Des Affairs Etranageres Francaise: Legation De Fance A Damas, Seriey, Dossier 3a Volume 26 Rno. 274, Date 15/8/1943.

2-Bayly, Winder, P.: Ayrian Departues And Cabinet Members(1919-1959), The Middle East Journal, Vol.6, No.4, 1945

تاسعاً : المجلات:

22-مجلة المصور المصرية ، 28 ايلول 1928 .

23-سعيد فريحة ، مجلة الصياد ، 26 نيسان 1945.

24-مجلة الصياد ، بيروت ، 1 كانون الثاني 1952،

25-مجلة الفطرة، الصحافة رسالة التطور الثقافي في بلاد الشام بين الحربين العالميتين، العدد 14، 1953.

26-مجلة فلسطين اليوم ، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، العدد 2291، 2011،

عاشراً: الجرائد:

ت	الجرائد	البلد	العدد	التاريخ
1	**المقتبس**	**سورية**	**4263**	4 تشرين الاول 1926
			4761	**20 حزيران 1927**
			4941	**7 شباط 1928**
	المقتبس	**سوريا**	**4257،**	27 تشرين الثاني **1924.**
			4262	**3 ايار 1925**
			4263	**4 ايار 1925**
	القبس الجديد	**سوريا**	**1**	27 تشرين الثاني 1931
2	**القبس**	**سوريا**	**217**	**10تشرين الثاني 1929.**
			193	**4 تشرين الاول 1929.**
			577	**عدد 8 كانون الاول 1930**
			551	**3 تشرين الثاني 1930.**

			76	12 ايار 1929
			78	14 ايار 1929
			66	22 نيسان 1929
			104	16 حزيران 1929
			1	11 حزيران 1931.
			3	29 تشرين الثاني 1931.
			11	9 كانون الاول 1931
			2	28 تشرين الثاني 1931.
				6، نيسان 1932.
			204	14 تشرين الثاني 1932.
			124	29 حزيران 1932
			119	22 حزيران 1932.
			351	19 ايار 1933
			329	24 نيسان 1933.
			328	25 نيسان 1933
			530	25 تشرين الاول 1934
			12	23 تموز 1934.
			457	20 تموز 1934.
			748	23 كانون الاول 1935
			686	8 تشرين الاول 1935.
			692	17 تشرين الاول 1935.
			732	2كانون الثاني 1935
			697	23 تشرين الاول 1935.

4 تشرين الاول 1936	969,			
3 ايلول 1936.	939			
9 ايلول 1938	5301			
16كانون الاول 1938.	5321			
11اذار 1938.	5161			
28 ايلول 1938	1509			
6 شباط 1938.	1334			
28 نيسان 1943.	3129			
22 كانون الاول 1944.	2814			
9 ايار 1946	2898			
28تشرين الثاني 1946.	3269			
6شباط 1939	1587			
1 ايار 1939	1660			
2 ايار 1939	1661			
31 ايار 1939	1686			
29 تشرين الثاني 1937	1278			
17 نيسان 1946	3118			
28 تموز 1948.	3655			
26 ايار 1948.	3618			
1 اب 1948.	3658			
7 كانون الثاني 1949.	3745			
25 شباط 1949.	3776			
27 شباط 1949.	3777			
19 ايار 1949.	3830			
4 تموز 1950	4147			

		4152	11 تموز 1950.	
		4027	6 شباط 1950.	
		4029	8 شباط 1950	
		4414	21 اب 1951	
		4386	13 تموز 1951.	
		4448	14 تشرين الاول 1951.	
3	الجريدة الرسمية	296	1926	
		19	1928	
		22	1928	
		13	1932.	
		8	30 نيسان 1932.	
		13	1933	
		34	1933	
		31	12 اب 1943	
		24	24 حزيران 1943.	
		5	1936	
		7	1935	
		30	1937	
		7و8	1938	
4	العاصمة	الاول	17 شباط 1919.	

			257 و258	14نيسان 1924.
			25	21كانون الاول 1931
5	النداء		الاول	14 تشرين الاول 1918.
	النداء			21 تشرين الاول 1931
6	المنار		66	24 كانون الثاني 1950
7	الفتى العربي		18	18 تشرين الاول 1931

الحادي عشر: المواقع الالكترونية (الانترنيت):

1-ضياء الصحناوي، نعمان حرب.. اخذ المواهب البكر الى المنابر، نشر بتاريخ: 11 كانون الاول 2014، الموقع: https://www.esyria.sy

2-عبدالرحمن مظهر الهلوش، رياض نجيب الريس.. الرثاء الاخير للناشر الرحالة وصحافي المسافات الطويلة"، موقع الجزيرة ، الموقع : https://www.aljazeera.net ،

3-عزة علي آقبيق، صالح عبدالرحمن الحيلاني 1882-1991، موقع التاريخ السوري المعاصر، الموقع: Https://Www.Syrmh.Com.

4-محمد هديب، المخرج السوري الفوز طنجور... سينما ضد اعتياد الاهانة، موقع العربي، نشر بتاريخ : 13 تشرين الثاني 2018، الموقع: https://www.alaraby.co.uk .

5-ميشال ابو شهلا، موقع نقابة الصحفيين، الموقع : https://www.pressoderlebanon.com

6-نضال قوشحة، علي بدرخان الكردي الذي غير وجه السينما الكردية، موقع العرب، نشر بتاريخ : 30 تشرين الاول 2021، الموقع :https://www.alarab.co.uk.

Abstract

Najib al-Rais is one of the most important press figures in Syria and has had a great role in expressing the opinions of the Syrian people through the press, especially through his newspaper Al-Qabas, which played a great role in Arab society in general and Syrian society in particular, as that newspaper called for independence and freedom, and it found its resonance in Syrian society among the intellectual elite. And its resonance extended to reach all segments of society, as Najib al-Rais played a remarkable militant role since the beginning of his youth, he rose the French occupation until independence, and Najib al-Rais had a role in the Syrian parliament, especially when he became a deputy from the city of Damascus, as well as his political and social role in Syrian society, so the Syrian government became focused on his newspaper Al-Qabas and was subjected to disruption as well as he was imprisoned several times, However, this did not limit his policy and trust in the Syrian people, and he continued to write and express the opinions of the Syrian people until his death.

Each phenomenon has multiple aspects, and may need different approaches in order to study it, so the study has relied on the steps of the descriptive and historical approach in presenting the events and facts experienced by the journalist and MP Najib Al-Rais in Syrian society, and then follow up on this within the framework of the comparative analytical approach, especially since the circumstances and variables that have occurred in Syrian society, those circumstances have varied according to the course of events and their developments on the political and social scene in Syria, And then highlight and explain the role played by Najib Al-Rais on the Syrian scene.

The topics of the thesis was distributed in an introduction, three chapters and a conclusion, the first chapter was entitled: The emergence of Najib Mahmoud Al-Rais and his intellectual and political composition, distributed to three sections: the first section: his upbringing and education, while the second section included: his qualities, while the third section: his marriage and social life, and presented the second chapter: the cultural life of Najib Al-Rayes, distributed to three sections: The first section: The journalistic work of Najib Al-Rais in the newspaper (Al-Muqtaseb), this section was divided into the axes of the first axis: journalism in Syria, the second axis: the beginning of Najib al-Rais journalism in al-Muqtaseb newspaper, the third axis: the beginning of Najib al-Rais in al-Qabas newspaper, the fourth axis: the abscess of al-Qabas and its topics , the second section: Najib Al-Rais newspaper and the government, and divided in turn into four axes, the first axis: the articles of Najib Al-Rais and the government, the second axis: Najib Al-Rayes's demand through Al-Qabas newspaper for freedom of the press, the third axis: Najib Al-Rayes' position on the opposition newspapers, the fourth axis: the trial of Najib Al-Rayes, the third axis: Al-Qabas newspaper and the disruption also divided into four attempts to address the first axis: decrees of disruption of Al-Qabas, The second axis: the end of Najib Al-Rais in Al-Qabas newspaper, the third axis: included the most important of what was dealt with by Al-Qabas newspaper, the fourth axis: it came with the title of books and articles of Najib Al-Rayes.

The third chapter, which was entitled: The role of Najib al-Rais in the national movement, was distributed among three sections: the first section: Najib al-Rayes's position on the French occupation in Syria, and it included four axes, the first axis was entitled: Najib al-Rais and the French occupation, the second axis: the beginning of Najib al-Rais in political work in Syria, the third axis: Najib al-Rais in the castle prison, The fourth axis: Najib al-Rais and his position on the national bloc, the second axis: Najib al-Rais and his position on setting the beginnings of the Syrian government be from three axes, the first axis: Najib al-Rais and Sheikh Taj al-Din al-Husseini, the second axis: Najib al-Rayes's position on the events in Syria, the third axis: Najib al-Rayes's position on the opposition parties, and the third axis: Najib al-Rais and the political situation in Syria, be of several axes, The first axis: the political situation in Syria and the position of Najib al-Rais on it, the second axis: the

elections of the House of Representatives of 1943, the third axis: Najib al-Rais as a deputy in the Syrian House of Representatives in 1943, the fourth axis: the position of Najib al-Rais on treaties, the fifth axis: the position of Najib al-Rais on the war of 1948 And the formation of a state for the Jews, the sixth axis: Najib al-Rais and the coup d'état of Hosni al-Za'im and Sami al-Hinnawi, the seventh axis: the religion of the state and Najib al-Rayes, the eighth axis: Najib al-Rais and Arab and foreign projects, the ninth axis: Freemasonry and Najib al-Rayes. The letter concluded with conclusions, proposals and recommendations.

The study relied on several sources, foremost among which were the published Arab documents issued by the minutes of the meetings of the Syrian Parliament, which provided the thesis with information relevant to the political and social situation in Syria, and some documents of the Syrian state, which contributed information employed in the chapters of the thesis. The letter enriched important information, Arabic and Arabized literature and publications Joseph Yas, The Development of the Syrian Press in the Hundred Years 1918-1965,Riad Al-Rayes, The Last Kharijites Things from the Biography of a Journalist, Souad Gross, From the Mandate to the Coup d'état Syria Zaman Najib Al-Rais (1898-1952), Munir Al-Rayes, Golden of the National Revolution in the Arab Levant The Great Syrian Revolution, as well as the multiple books of Najib Al-Rayes, Selected Works, Surgeon and Struggle and Prison Darkness and others, George Vail, The Journal, Translation: Edgar Moussalli and Hassan Salouma, and a number of books in English: Halonen, Lena Halonen: Effects Of Newspaper Structure On Productivity, Licentiate Thesi , the dissertations and university theses contributed: Basic information, including the thesis of the researcher Nahid Abdel Kareem, the parliamentary councils in Syria and their role in internal and external politics (1920-1943), and the message of Osama Rifaat Al-Bayati, Hashim Al-Atassi and his political role in Syria 1887-1990, and one of the important theses adopted is the thesis of the researcher Youssef Gebran Qais, Shukri Al-Quwatli and his political role 1891-1958, the periodicals enriched the thesis with the sober scientific material, including the magazine Al-Sayyad and Al-Fitra and the Egyptian Photographer magazine and others, As well as published research journals, including Maysoon Mansour Obeidat, the Syrian press as a source of study of the administrative organizations in the province of Syria in the phase of the Ottoman organizations 1864-1914, Majid Hamid al-Hadrawi, Al-Muqtasib magazine (1906-1909) historical study, Rahim Hassan Muhammad al-Shami, the National Bloc and its impact on political developments in Syria in the wake of the Great Syrian Revolution of 1927-1936, and the newspapers had their contributions as they followed events, facts and events, including the Syrian newspapers, the most important of which are Al-Qabas, the Official Gazette, Al-Nidaa, Al-Watan newspaper and a number of other newspapers, These newspapers provided a bold and detailed analytical material on the reality of the life of Najib al-Rais and his most important articles on Syrian events and their role in Syrian society, and encyclopedia books and lexicon provided important introductory material for personalities and some events, including the Political Encyclopedia of Abdulwahab al-Kayyali and Mihyar Adnan al-Mallouhi, the dictionary of Syrian newspapers 1865-1965, as well as the use of information network information (Internet) in a number of illustrative margins. The researcher was keen to document this by day, month and year.

Ministry of Higher Education and Scientific Research
Karbala University / College of Education for Human Sciences
Department of History

Najeeb Mahmoud Al-Rayes And His Cultural And Political Role In Syria1898-1952

A thesis submitted by the student

Mona Kazem Abdel-Zahra

To the board of the College of Education for Human Sciences

in is portial fulfillment of reguirements for the pegree

of master history and contemporary

Supervised by

Prof. Dr. Hatem Rahi Nass **Assistant.Prof.Dr. Khalil Gouda Abd**

2023 A.D 1444A.H